الجمعة
١٩ حزيران ١٩٩٨
٢٤ صفر ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
19.6.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 31/55

يا عمال العالم اتحدوا!
٦٤ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

اليوم وغداً في المونديال

الجمعة
١) نيجيريا - بلغاريا (١٨:٣٠)
٢) اسبانيا - البارغواي (٢٢:٠٠)
السبت
١) اليابان - كرواتيا (١٥:٣٠)
٢) المكسيك - بلجيكا (١٨:٣٠)
٣) هولندا - كوريا الجنوبية (٢٢:٠٠)

الاحتلال يهدم منزلين وأربع حظائر جنوب بيت لحم

- (ص٣)



* مسنان من عائلة جبريل يراقبان جرافة الاحتلال أثناء هدم منزل العائلة في طقّوع *

الحكومة تسعى لقوننة إذاعة المستوطنين

(ص٣و١١)

الجبهة تدعو القوى السياسية والشعبية في ام الفحم الى تشكيل لجنة موحّدة للدفاع عن عين جرار

(ص٢)

اقرأ في «الملحق»

● عبر مقابلات خاصة بـ «الاتحاد»

الانتخابات البلدية اللبنانية رفعت أسهم اليسار والوطنيين

مع فاروق دحروج، وليد جنبلاط، محمد عبيد، زياد حامد، ونايف كريّم

من يشعل النار في كوسوفو؟

مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» مع وزير الاعلام اليوغوسلافي

ليس لهذه الدولة حاريت..

هذا ما يقوله العقيد (احتياط) دوف يرميا. رجل السلام الذي يتحدث عن حياته منذ حرب (٤٨) وحتى قرية الكمانة..

السجل الحافل...

ارئيل شارون - الجنراليسمو والظاهرة.
من قبية حتى صبرا وشاتيلا....

اقرأ في «عيش وملح»

● هشام نفاع - يغربل هنا ويغربل هناك!
● وليد ياسين - ينقل معاناة اطفال اللاجئين في عين الحلوة واشتياقهم الى الوطن!
● آمال شحادة - ترمي اهداف المونديال في شباك بيوتنا!
● ابتهاج مجلي - تعرفنا بمزايا بناء «العقد»!
● سلمى خشيبون - تنصح بتناول كل طعام يدخل فيه عنصر الرز!
● ام وافي - تحدثنا عن «اللي اشتغلوا» في معرض التراث في يافة الناصرة!
● د. يوسف حنا - يحذرنا من الاشعة فوق البنفسجية!
● اسامة مصري - يدعو للإدمان!!
● وديع شحيبرات - يعرفنا بالشيخ احمد برين واغاني المداحين!
● الناس - تفضفض في حيفا وشفاعمرو!

مصر تكرّم، رسمياً، الشيخ امام

● القاهرة - الوكالات - تختتم في القاهرة، اليوم الجمعة، «ليالي الشيخ امام»، التي نظمتها وزارة الثقافة المصرية، ولاول مرة، احياء لذكرى الشيخ امام عيسى، المغني الكفيف، الذي تم تجاهله حتى الآن على المستوى الرسمي، رغم ما شكله من ظاهرة غنائية سياسية في مصر والوطن العربي بعد حرب حزيران ١٩٦٧. وكان صندوق التنمية الثقافية، التابع للوزارة، خص الشيخ امام بحفل التكريم هذا، على مدار الايام الاربعة الماضية.



* الشيخ إمام عيسى *

ورغم تنظيم هذه الليالي في وقت ينشغل فيه المصريون بمتابعة مباريات المونديال، الا انها لقيت اقبالاً كبيرا.

وعرض خلال هذه الليالي شريط وثائقي عن حياة الشيخ ومشواره الفني والسياسي، الذي اجتازه مع الشاعر احمد فؤاد نجم قرابة (٢٠) عاماً.

وترافق الفيلم تلاوة لاشعار نجم التي لحنها الشيخ، بصوت الفنانة عزة بلبع التي رافقت الثنائي في جزء من رحلتهما، وفرقة موسيقية اغلب اعضائها من اصدقاء الشيخ وتلامذته المكفوفين.

وكان امام ونجم بدأ مشوارهما اثر هزيمة ١٩٦٧، ولقيت اعمالهما التي تمحورت حول القضايا المحلية والعربية، وفي قلبها القضية الفلسطينية، التفافا جماهيريا واسعا في مصر والعالم العربي، كما لاقت شهرة في اوروبا.

وفي حين كان يتم تداول اغانيهما واشعارهما الممنوعة سرا، اودع امام ونجم السجن بعد اتهامهما بالانتماء الى اليسار من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٢. وبعدها ظل نجم، الشاعر الشعبي الساخر، يذهب وحيدا الى السجن حتى نهاية السبعينات.

في اطار التحضيرات لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة

عرفات يجتمع بأربعة فصائل فلسطينية

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، مع وفد من حركة «الجهاد الاسلامي» التي اعتبرت ان هذا اللقاء «لا يشكل مشاركة في المشاورات» التي يجريها عرفات استعداداً لتشكيل حكومة جديدة، وقال نافذ عزام، العضو القيادي في الحركة، والذي التقى عرفات برفقة القيادي الاخر، محمد الهندي، ان وفد الحركة ابلغ عرفات «بضرورة ترتيب البيت الفلسطيني داخليا لمواجهة تحديات المرحلة الحالية التي تبرز فيها الغطرسة الاسرائيلية بجلاء»، كما طالبه «بوقف المفاوضات مع اسرائيل».

وكان عزام اعلن قبل عدة ايام ان حركة «الجهاد الاسلامي» ستقاطع المشاورات التي يجريها عرفات من اجل اجراء تغيير وزاري.

وحول ما اذا كان عرفات عرض على وفد الحركة خلال لقائه معه، المشاركة في السلطة الفلسطينية، قال عزام «لم يعرض هذا الامر علينا، خلال اللقاء» مشيراً الى انهم «تلقوا عرضا بالمشاركة قبل عدة ايام، وتم الرد بعدم قبوله انسجاما مع مواقف الحركة التي تعارض اتفاقيات اوسلو وما نتج عنها».

وكان عرفات، التقى مساء امس الاول، الاربعاء، وفداً من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الذي اصدر بياناً، امس، اكد فيه مطالبة الجبهة «بوقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية، ووقف الرهان على المبادرة الامريكية، والبدء بحوار وطني جاد ومسؤول بهدف الوصول الى موقف وطني موحد»، واعلان السيادة الفلسطينية على جميع الاراضي التي احتلت في عدوان ١٩٦٧، واتخاذ الترتيبات الوطنية الضرورية لاحتواء رد الفعل الاسرائيلي، والتصدي له».

وضم الوفد اعضاء المكتب السياسي، قيس عبد الكريم، وتيسير خالد، وصالح زيدان.

كما التقى عرفات وفداً من حركة حماس، ضم اسماعيل ابو شنب ومحمود الزهار ومحمد الشمعة، ووفداً من حزب الخلاص الاسلامي، ضم الامين العام وثلاثة من اعضاء المكتب السياسي.

وقال ابو شنب، «ان الوفد قدم لعرفات ورقة عمل تتضمن رؤية الحركة للمرحلة وكيفية تصحيح المسار الفلسطيني على كافة الأصعدة».

من جهته قال صلاح البرديل، من حزب الخلاص، ان الوفد طرح رؤيته بضرورة مراجعة شاملة على المستويين السياسي والداخلي، وليس مجرد تغيير وزاري فقط.

حتى رئيس الاركان

نتنياهو لا يقول الحقيقة!

●حيفا - مكتب «الإتحاد» - كشف النقاب، أمس الخميس، عن رسالة بعث بها رئيس هيئة أركان الجيش، أمنون شاحك، الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يتهمه فيها بعدم قول الحقيقة حول المشادة التي كانت وقعت بينهما في جلسة الحكومة، في مطلع الأسبوع، حين منع نتنياهو، شاحك، من مواصلة تقديم تقرير تطرق فيه إلى محاولة عقد قمة عربية، لبحث مصير المفاوضات مع اسرائيل.

وأثار الكشف عن الرسالة ردود فعل غاضبة في أوساط الحكومة، التي اعتبرت هذه الرسالة، خروجاً عن المألوف، خاصة وان شاحك يتهم رئيس الحكومة بعدم قول الحقيقة.

وبرز غضب شاحك، حسب ما اتضح في رسالته، على ادعاء نتنياهو بأنه أسكته ومنعه من مواصلة الحديث بحجة أنه يتطرق إلى موضوع سياسي، سيتطرق اليه، رئيس الحكومة، في تقريره. وقال شاحك: ان مراجعة لبروتوكول الجلسة تبين ان الأمر لم يكن كذلك.

وحملت مصادر في مكتب رئيس الحكومة، أمس، على شاحك، وقالت انه يجب عدم حياكة قصة وإقامة عاصفة بعد قول كل كلمة، فيما قال مصدر رفيع المستوى في الحكومة إنه يجب التعامل باستخفاف مع التسريبات التي يقوم بها رئيس هيئة الأركان قبل أسابيع ثلاثة من تركه لمنصبه.

وقال سكرتير حزب «العمل»، رعنان كوهين، ان نتنياهو يكذب مرة أخرى على الجمهور، وهذه المرة على حساب رئيس الأركان.

بعد ١٨ عاماً من قطع العلاقات

إيران ترحب بالإقتراح الأمريكي لتطبيع العلاقات معها

■ طهران - الوكالات - رحّبت إيران، أمس الخميس، بالإقتراح الأمريكي لتطبيع العلاقات معها، وذلك على لسان السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة، هادي نجاد حسينيان، الذي رحّب بـ«اللهجة الإيجابية من قبل الولايات المتحدة»، مضيفاً أنه يجب أن ترافقها «إجراءات ملموسة».

وقد أعلن التلفزيون الإيراني في العناوين الرئيسية لنشراته الإخبارية، أمس الخميس، الاقتراح الأمريكي بتطبيع العلاقات بين الجانبين. وعرض التلفزيون صوراً لوزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين أولبرايت، التي طرحت الإقتراح المذكور في خطاب ألقته، مساء أمس الأول الأربعاء، في نيويورك.

إلا أن الصحف الإيرانية الصادرة أمس لم تتمكن - بسبب الفارق في التوقيت بين طهران وواشنطن - من الإشارة إلى المبادرة الأمريكية أو التعليق عليها.

هذا، وكانت أولبرايت قالت في الخطاب الذي ألقته، أمس الأول، أمام «الجمعية الآسيوية» في نيويورك إن هناك تغييرات طرأت في إيران منذ انتخاب محمد خاتمي رئيساً في أيار ١٩٩٧، ورأت أنه على البلدين «البحث عن وسائل لإعادة الثقة المتبادلة بينهما». وأضافت أنه «في حال بدأت عملية من هذا النوع، واستمرت بطريقة تزيل قلق الطرفين، عندها يمكننا أن نرى في الولايات المتحدة آفاق علاقات مختلفة جداً مع إيران».

وكان خاتمي دعا في كانون الثاني الماضي إلى زيادة المبادلات الثقافية والرياضية والسياحية بين البلدين. ويأتي الاقتراح الأمريكي قبيل مباراة كرة القدم التي ستجري بعد غد الأحد بين إيران والولايات المتحدة في إطار المجموعة السادسة لنهائيات كأس العالم في فرنسا. وتشكل هذه المباراة أهم لقاء رياضي بين البلدين منذ حوالي عشرين عاماً.

يُذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران مقطوعة منذ نيسان ١٩٨٠، عندما جرت عملية احتجاز (٥٢) من العاملين في السفارة الأمريكية في طهران رهائن لمدة (٤٤٤) يوماً من تشرين الثاني ١٩٧٩ ولعدة أشهر بعد الثورة الخمينية.

وأعلن الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، أمس، أنه يؤيد مصالحة حقيقية مع طهران، مشيراً إلى التغيير الإيجابي في طهران.

لقاء اليوم

مع: د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني

حول: جهود (م.ت.ف) لرفع تمثيلها في الأمم المتحدة

التأييد العالمي لدولة فلسطينية يزداد

● هدد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، السلطة الفلسطينية، ان واصلت جهودها لرفع تمثيلها في هيئة الأمم المتحدة من صفة مراقب الى دولة! وقال نتنياهو، «اذا نجحت السلطة في جهودها فسنرد بخطوات أحادية الجانب ستفاجئ الجميع، لأن جهود السلطة من شأنها إبادة عملية السلام»!!.

حول الموضوع إلتقينا وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات.

● «الاتحاد» - ما هو مضمون ما تقومون به لرفع تمثيلكم في منظمة الأمم المتحدة؟

- د. عريقات: «في كل عام نقوم بمحاولات وجهد لإقناع دول العالم باعطائنا صفة في الامم المتحدة أعلى من صفة مراقب. وهذه المسألة ليست جديدة. والإيجابي فيها، إقتناع المزيد من دول العالم بضرورة حقنا في تقريرالمصير وإقامة دولة مستقلة».

● «الاتحاد» - لقد رد نتنياهو على جهودكم بعصبية، والتهديد بخطوات مفاجئة والتحذير من مواصلة الجهود بادعاء انها ستقضي على عملية السلام؟

- د. عريقات: «كان الأجدر بنتنياهو ان يسعى لوقف الجرائم اليومية التي يقترفها ضد عملية السلام وضد شعبنا. وكان عليه ان يسعى لوقف الإرهاب الذي تمارسه قطعان المستوطنين بتشجيع من الحكومة. فخلال اسبوع واحد، سقط منا ثلاثة شهداء بنيران المستوطنين وحماتهم. وفي العام الجاري هدمت سلطات الاحتلال (٤٣) منزلا في القدس لوحدها. وتقوم اسرائيل وبدعم امريكي بممارسات كثيرة احادية الجانب مخالفة للإتفاقات، من تهويد القدس الى توسيع المستوطنات ومصادرة الارض. والافضل لنتنياهو أن يعترف بما قام ويقوم به لنسف جذور وآمال التعايش والسلام، بتفضيله الاستيطان والإحتلال والعربدة ومصادرة الارض على التفاهم وحسن الجوار والسلام..والسؤال الذي يطرح نفسه، هل أبقى نتنياهو لعملية السلام أي ضرر يلحقه بها اضافة الى ما مارسه ويمارسه ضدها عمداً»؟

● «الاتحاد» - ادعى نتنياهو ان جهودكم لرفع التمثيل، تتناقض مع ما تعهدتم به بعدم اتخاذ إجراءات احادية الجانب؟

- د. عريقات: «هذا كلام غير صحيح بتاتا. ونتنياهو يعرف جيدا، ان الجانب الامريكي قدم مقترحات حسب الاتفاقات، تحظر القيام بخطوات احادية الجانب قد تضر بالمفاوضات، وتؤكد بشكل واضح منع توسيع الاستيطان ومنع القيام باجراءات لتغيير معالم الارض او تهويد القدس وعدم مصادرة الارض ومنع هدم البيوت، فهل التزم نتنياهو بذلك؟! وهل قبل بالمبادرة الامريكية؟ ان نتنياهو يكذب بشكل سافر ويقول انصاف الحقائق. لقد تم الالتزام بعدم القيام بخطوات قد تضر، فهل احترم نتنياهو ذلك؟

● «الاتحاد»- احتجت اسرائيل على قرار قمة «كارديف الاوروبية» الاعتراف بحقكم في تقرير المصير، كيف تقيم الموقف الدولي من ذلك؟

- د. عريقات: «قرارات قمة «كارديف» تدخل في اطار تأييد العالم لحقنا في دولة مستقلة. وهي تعبر عن ان العالم بدأ يدرك انه بدون انجاز حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، لن يستتب الامن والاستقرار في المنطقة. وان الدولة المستقلة هي الحل الواقعي. وقبل «كارديف» اعلنت هيلاري كلينتون عن موافقتها على دولة فلسطينية. وشمعون بيرس يؤيد. وهذا الاعتراف يؤكد مدى عزلة نتنياهو والموقف الاسرائيلي الرافض لحقنا في تقرير المصير. ويثبت ان نتنياهو لا يحظى الا بدعم المستوطنين».

● «الاتحاد» - هل من جديد لاستئناف المفاوضات واخراج العملية من جمودها؟

- د. عريقات: «نحن نحاول ونبذل الجهود. والكرة الآن في الملعب الامريكي، فقد آن الاوان للجانب الامريكي ان يضع كل الخطط على الطاولة ويعلن من هو المسؤول عن الجمود في عملية التفاوض. والتلكؤ في ذلك، معناه اعطاء الجانب الاسرائيلي المزيد من الدعم والوقت لتدمير عملية السلام كلياً».

(سهيل قبلان)

اثناء زيارة تضامنية لوفد جبهوي

دعوة القوى السياسية والشعبية في ام الفحم الى تشكيل لجنة موحدة للدفاع عن بيوت عين جرار

●ام الفحم - من شريف محاميد - قام وفد من الجبهة الدمقراطية، امس الخميس، بزيارة الى حي عين جرار، في ام الفحم، لاعلان التضامن مع اصحاب البيوت المهددة بالهدم، ودعم كفاحهم للبقاء على اراضيهم.

وضم الوفد النائب د. احمد سعد، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، د. عفو حصري، وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم، د. زياد محاميد، والعديد من نشطاء الجبهة.

والتقى الوفد مع اصحاب البيوت، واستمع الى شرح مهم حول الموضوع.

وقال ممثل اصحاب البيوت، خالد احمد عجايب، ان رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح، كان ابلغهم قبل سنتين بأنه شارك في جلسة مع حاكم اللواء، وتلقى وعداً بحل قضية الحي، لكن شيئاً لم يتحقق حتى الان.

ووعد النائب سعد الاهالي، برفع مطالبهم وطرح القضية على جدول اعمال الكنيست، وامام الدوائر المختصة، والمبادرة الى عقد جلسة مع وزير الداخلية الياهو سويسا، ووزير «شؤون العرب» موشي كتساب، لبحث الموضوع.

وتم في اللقاء الاتفاق على تشكيل لجنة من اصحاب البيوت، والتوجه الى البلدية والى لجنة المتابعة، لعقد اجتماعات طارئة لبحث الموضوع، ودعوة القوى السياسية والشعبية الى تشكيل لجنة موحدة للدفاع عن الاراضي وصد الهجمة الشرسة على الحي.

في رسالة شفوية من مردخاي الى الأسد اسرائيل تطالب سوريا بعدم معارضة مشروعها للانسحاب من لبنان!

*** مردخاي يدعو الأسد الى استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية ***

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – كشف النقاب، مساء أمس، عن ان وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، طلب خلال زيارته الى القاهرة، قبل أسبوعين، من الرئيس المصري، حسني مبارك، نقل رسالة شفوية الى الرئيس السوري، حافظ الأسد، يطلب فيها الكف عن معارضة الخطة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.

وقال التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية، مساء أمس، ان مردخاي قال في هذه الرسالة «ان سوريا لن تخسر شيئاً من اتفاق اسرائيلي – لبناني».

وأضاف التلفزيون ان مردخاي طلب من مبارك ابلاغ الأسد، بأن اسرائيل لن تعارض الوجود السوري في لبنان، بعد التوقيع على مثل هذا الاتفاق، وانه اقترح على الرئيس الأسد، استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية بدون شروط.

يذكر ان سوريا تطالب باستئناف المفاوضات من حيث توقفت في شباط ٩٦، اي مع الوعد الاسرائيلي بانسحاب كامل من الجولان.

بحجة الخطر القادم من شبه القارة الهندية نتنياهو يدعو إلى زيادة ميزانية «الأمن»

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – أدعى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان التجارب النووية التي أجرتها الهند والباكستان، مؤخراً، تحتم على اسرائيل زيادة نفقاتها «الدفاعية»، بشكل يفوق ما تخصصه من ميزانيات لهذا الباب، اليوم.

وقال نتنياهو في معرض حديث أدلى به في مؤتمر «مركز القدس لقضايا الجمهور والدولة»، ان التطورات التي حدثت في الجهة الأخرى من الأفق، وخصوصاً في شبه القارة الهندية، وانعكاس اشعاعاتها على منطقة الخليج، تفرض على اسرائيل ترتيبات «أمنية» أعلى كلفة.

واعتبر نتنياهو، ان النفقات «الدفاعية» يجب ان لا تنخفض، حتى لو توصلت اسرائيل الى سلام مع جيرانها. وقال: «ان السلام سيفرض علينا نفقات «أمنية» أكبر بكثير من التي نتحملها حالياً».

الحكومة تفكر بإجراء استفتاء هاتفي حول الانسحاب!

الفلسطينيون: الحديث عن استفتاء هو مضيعة للوقت ● البرلمان الاوروبي يتبنى قراراً يدعو اسرائيل الى الانسحاب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – إعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، دعوة المسؤولين الاسرائيليين، الى اجراء استفتاء عام حول اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية، مضيعة للوقت.

وقال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات: «ان المماطلة الاسرائيلية والتأخير سواء بحجة الامن او الاستفتاء لا تخدم عملية السلام». وحذر من ان يعرض هذا العمل المنطقة باسرها للخطر.

ودعا ابو ردينة واشنطن، الى اعلان مبادرتها بشكل رسمي وعلني، مشيراً الى ان الجهود الامريكية الحالية، لم تؤد الى نتائج مضيفاً: «ان الرد الاسرائيلي على المبادرة الامريكية تأخر كثيراً».

على الصعيد نفسه، قال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس، انه يدرس امكانية اجراء استفتاء عام بشأن الانسحاب «على غرار ما يحصل في بعض الدول».

واشار مصدر مقرب من مكتب نتنياهو الى ان رئيس الحكومة يدرس احتمال تنظيم الاستفتاء هاتفياً، لكن هذا الخيار ينطوي على صعوبات تقنية، نظرا الى صعوبة التأكد من هوية المقترعين.

● البرلمان الاوروبي يدعو اسرائيل الى الانسحاب ●

وفي ستراسبورغ، تبنى البرلمان الاوروبي، امس، قراراً يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة «لانه امر ضروري لتقدم عملية السلام».

وجاء في نص القرار الذي تبناه البرلمان «ان هذا الانسحاب يجب ان يندرج في سياسة التعهدات التي التزمت بها اسرائيل بموجب اتفاقات اوسلو».

● حيفا – مكتب «الاتحاد» و «وفا» – شهدت، امس الخميس، العديد من المحافظات الفلسطينية فعاليات شعبية تضامنا مع الاسرى في سجون الاحتلال، الذين يعيشون اوضاعاً اعتقالية قاسية.

ففي بيت حلم نفذ المواطنون اعتصاماً، امس، امام مقر الصليب الاحمر، وفي رام الله نظمت امهات الاسرى اعتصاماً مماثلاً، رفعن فيه صور ابنائهن والشعارات المطالبة بتحريرهم.

وفي نابلس جرت تظاهرة تضامنية بمشاركة اهالي الاسرى. وفي القدس نظم اعتصام تضامني مع الاسرى الثمانية المضربين عن الطعام في سجن «بئر السبع».

* امهات الأسرى يتظاهرن أمام مقر الصليب الأحمر في شرقي القدس

ونظمت مظاهرة اخرى في الخليل.

واعلن «نادي الاسير الفلسطيني» انه سيصعد الفعاليات التضامنية مع اسرى الحرية، في الايام القادمة، من اجل اطلاق سراحهم.

الحكومة تسعى لمنح الشرعية للقناة السابعة!

*** وزيرة الإتصال: كما منحوا الشرعية لايبي نتان يجب منحها للقناة السابعة ***
«شاس» تهدد بازمة ائتلافية اذا لم تحظَ محطاتها بالشرعية *

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – يعقد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اليوم الجمعة، جلسة خاصة يحضرها عدد من الوزراء، للتداول في قضية منح ترخيص للقناة السابعة التابعة لغلاة المستوطنين.

وأشارت وزيرة الإتصال، ليمور ليڤنات، إلى «وجود شبه صيغة نهائية لإتفاق تمنح بموجبه الشرعية الكاملة للقناة السابعة». وأكدت أيضاً: «مرغوب ومطلوب وصحي وواجب، منح القناة السابعة كامل حرية البث والتعبير عن الرأي، فلا يعقل السماح لإيبي نتان بالبث سنوات طويلة وبالمقابل تمنع فئة هامة تمثل مئات الآلاف من البث. والذي سمح لإيبي نتان بالبث، ليس من حقه الصراخ اليوم ضد القناة السابعة»!! وقالت: «المحلل والمسموح لإيبي نتان محلل ومسموح للقناة السابعة»!!

وعبر نتنياهو عن أمله في حل قضية «القناة السابعة» بسرعة ومنحها الترخيص اللازم. وقال أنه كلف المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، بإعداد مشروع لترخيص «القناة السابعة». ومن المتوقع رفع المشروع في وقت لاحق إلى وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، المكلف بملف المناطق المحتلة. وجاءت تصريحات المسؤولين بمنح الترخيص، في أعقاب انتقادات وغضب المستوطنين، من عملية المداهمة، أمس الأول الاربعاء، لمكاتب ومقرات «القناة السابعة» والتحقيق مع عدد من مسؤوليها.

وعبر وزير القضاء، تساحي هنغبي، عن أمله، بأن تتم تسوية قضية «القناة» ومنحها الترخيص في جلسة الحكومة القادمة!

*** النائب كابل يشكو مدير عام «القناة» ***

وقدم النائب ايتان كابل، «العمل»، شكوى إلى الشرطة، أمس الخميس، ضد مدير عام «القناة السابعة»، يعقوب كاتس، طالباً التحقيق معه لأنه قدم تقريراً كاذباً الى «المحكمة العليا»، قال فيه أن «البث يجري من سفينة في عرض البحر خارج المياه الإقليمية للدولة»، لكنه ثبت أن البث يتم من داخل الدولة ومن موقع في المناطق المحتلة. ومداهمة الشرطة أكدت ذلك. وطالب كابل باغلاق «القناة السابعة» كلياً، لأنها تبث الدعوات الى الحقد.

*** المستوطنون يشغلون محطة أخرى! ***

وباشر المستوطنون، أمس الخميس، ببث تجريبي من إذاعة إدعوا أنهم حصلوا على رخصة لتشغيلها في مستوطنة «بسچوت»! وادعوا ان القناة جماهيرية خاصة بالأطفال والقضايا الإجتماعية!! لكن المقابلات التي جرت في إطار البث التجريبي، كانت مع غلاة المستوطنين، منهم، أهرون دومب، رئيس مجلس المستوطنات، الذي قال: «لن يستطيعوا، مهما حاولوا، إسكاتنا وكلما أغلقوا قناة سنفتح أخرى»! وقال بنحاس ڤالرشطاين: «ان البث التجريبي بمثابة عيد، يثبت قدرتنا على إسماع صوتنا وتثبيت وجودنا»!

وادعى المستوطنون انهم حصلوا على رخصة سارية المفعول حتى عام

(البقية ص ٤)

الإحتلال يهدم منزلين وأربع حظائر جنوب بيت لحم

● بيت لحم – «وفا» – تصعيداً لسياستها العدوانية ضد المواطنين الفلسطينيين، هدمت سلطات الاحتلال، أمس الخميس، منزلين وأربع حظائر فلسطينية في قرى الرشايدة وأم سلمونة وطقوع، الى الجنوب من بيت لحم.

ففي ام سلمونة، هدم الاحتلال منزل المواطن داود ابو حماد، بحجة البناء غير المرخص، وبدون سابق انذار. وجرت عملية الهدم في غياب أصحاب المنزل، وفي ظل حصار فرضته قوات الاحتلال على مداخل القرية، لحماية عملية الهدم.

وهدمت قوات الاحتلال منزلاً آخر في قرية طقوع المجاورة،تابعا لعائلة جبريل، وأربع حظائر في بلدة الرشايدة.

وقال رئيس المجلس المحلي في الرشايدة، فواز الرشايدة، ان قوات كبيرة من الجيش، حاصرت منطقة رعوية تبعد (١٠٠) متر عن البلدة وشرعت بتدمير الحظائر، وتشريد المقيمين عليها. وتصدى الأهالي لعمليات الهدم، واشتبكوا مع جنود الاحتلال، الذين أطلقوا النيران عشوائياً لتفريق المواطنين.

كما وقعت مواجهات مماثلة في منطقة رام الله، حين حاول مستوطنو «كريات سيفر» و«معالي مودعين» الاستيلاء على ١٥ دونما في منطقة المهلل، غربي دير قديس.

وقال شهود عيان ان المواجهات أسفرت عن وقوع العديد من الاصابات بين الفلسطينيين

نتنياهو يدعي ان الطلب الفلسطيني لرفع التمثيل «يهدد عملية السلام»!

*** ويهدد بـ «إعتماد اجراءات احادية الجانب»! ***

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – قال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الخميس، ان مطلب رفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة لا يشكّل خرقاً للاتفاقيات. وجاء ذلك رداً على التحرك الاسرائيلي المضادّ لهذا المطلب العادل.

هذا وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ادعى، أمس الخميس، ان تحرك الفلسطينيين لرفع مستوى تمثيلهم في الامم المتحدة «يهدد عملية السلام»! وأضاف مهدداً «ان اسرائيل يمكن ان تعتمد اجراءات من جانب واحد»! مدعياً «ان قيام دولة فلسطينية يشكل خطراً على اسرائيل، والمبادرة الفلسطينية في الامم المتحدة تفرغ مفاوضات الوضع النهائي من أي معنى»!

ومن جانبه أعلن ممثل اسرائيل في الامم المتحدة، دوري غولد، أمس، ان اسرائيل «تستطيع منع رفع مستوى التمثيل الفلسطيني. ففي كانون الأول الماضي كانت مبادرة مشابهة وفشلت، ونحن نعمل بكل قوة لافشالها هذه المرة أيضاً»! مذكّراً بأن «٤٠ دولة وقفت الى جانب الموقف الاسرائيلي في حينه، وخصوصاً الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وروسيا»!

هذا وقد أعلن، أمس، ان المدير العام لوزارة الخارجية، ايتان بن تسور، سيجري قريباً محادثات حول الموضوع في النمسا التي تتولى خلال اسبوعين رئاسة الاتحاد الاوروبي بعد بريطانيا! وكشف نتنياهو انه تباحث حول الموضوع مع مسؤولين امريكيين ومع رئيس الوزراء البريطاني، طوني بلير، وانه «سيجري اتصالاً مع قادة آخرين في اوروبا»!

رئيس مجلس بيت جن يشكر رئيس مجلس الجبهة القطري

●عكا- مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، برسالة الى رئيس مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، حسن بشارة، يجزل له فيها الشكر على التحية التي ارسلها بشارة له، في خضم معركة مجلس بيت جن والقرية ضد السلطة ومن اجل الحصول على الحقوق.

وجاء في رسالة قبلان: «اشكركم جزيل الشكر على تحيتكم الصادقة والابية التي نشرت في «الاتحاد». وما قمنا ونقوم به هو الواجب المطلوب تجاه الاهل الذين منحونا الثقة وعلينا التفاني للمحافظة على الحقوق والكرامة. لقد تربينا على ان نكون مرفوعي القامات، وهكذا سنربي اولادنا».

الحزب الشيوعي والجبهة في المثلث الجنوبي يحييان جمهور الناخبين

●الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع- حيت سكرتارية منطقة المثلث الجنوبي للحزب الشيوعي، والجبهة الدمقراطية، جماهيرالعمال والعاملات على دعمهم للجبهة في انتخابات الهستدروت ومؤتمر نعمت».

وثمنت الجبهة في بيان، وزع امس، على اهالي قلنسوة والطيبة والطيرة وجلجولية وكفربرا وكفرقاسم الانجاز الذي حققته الجبهة، وحيت جمهور الناخبين وكل من ساهم في النشاط لتحقيق هذا الانجاز.

وكانت سكرتارية منطقة الحزب الشيوعي بحثت في اجتماع لها، عقد امس الاول الاربعاء، المعركة الانتخابية وحيت الناخبين، وبشكل خاص جمهور النساء والفتيات. كما حيت جبهات الطلاب العرب على الانتصارات التي حققتها في انتخابات اللجان الطلابية في الجامعات.

واستنكرت السكرتارية الاعتداء على سيارة النقابي جميل ابو راس.

إصابة ستة أشخاص في شجارين في طرعان وبسمة طبعون

* وضع احد المصابين خطير *

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - وقع شجاران، مساء أمس الخميس، في طرعان وبسمة طبعون أديا الى اصابة ستة واعتقال خمسة.

وكان الشجار في طرعان وقع بين عائلتين إثر خلاف على أرض، واستعمل الطرفان الحجارة، وبعد تدخل قوة من الشرطة اعتقل خمسة للتحقيق.

وفي بسمة طبعون وقع شجار آخر، وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس، لم تعرف الشرطة خلفية الشجار الذي أدى الى اصابة ستة بطعنات سكين نقلوا على اثرها الى مستشفيي «روتشلد» و«رمبام» وعلم ان وضع أحدهم خطير.

الحكومة تسعى لمنح الشرعية

تتمة من ص ٣

(٢٠٠١)، لتشغيل المحطة. وتبين فيما بعد أنه لا توجد رخصة!!

وبعد ساعات من البث التجريبي، صدرت الأوامر بوقف البث بأمر من مدير الإذاعة أمنون نداف. فقد تبين ان نداف صادق على إقامة محطة إذاعية لوائية تابعة لصوت اسرائيل، لكن البث التجريبي كان على عاتق المستوطنين، إنتقاماً على مداهمة مقرات القناة السابعة.

* «شاس» تهدد! *

ودعا وزير الداخلية، الياهو سويسا، الى ترخيص كل المحطات وقنوات البث، ومنها «القناة السابعة»، مشيراً الى أنه من حق كل فئة التعبير عن رأيها. وجاءت دعوة سويسا من أجل الحصول على رخص للمحطات التي تديرها حركة «شاس» وتفتقر الى الرخص.

وكان النائب شلومو بنيزري، «شاس»، هدد بإحداث مشكلة للائتلاف الحكومي، كما هدد «المفدال»، إذا لم تمنح محطات «شاس» الرخص اللازمة!

* التحقيق *

على الصعيد نفسه، حققت الشرطة، أمس، مع بنحاس ڤالرشطاين في مقر «الوحدة الخاصة للتحقيق الجنائي»، في بيتح تكفا، حول علاقته مع «القناة السابعة»، وجرى التحقيق تحت الإنذار والتحذير. وكان ڤالرشطاين، قال، في أثناء مداهمة مقرات «القناة السابعة» أمس الأول، ان الأجهزة المستخدمة في البث في «بسچوت» تابعة له.

الى ذلك رفض ثلاثة، من الذين استدعتهم الشرطة للتحقيق، المثول في المركز، ومن بينهم يعقوب كاتس.

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في حيفا تطالب بوقف صفقات بيع الاراضي

●مجموعة من أعضاء الهيئة التمثيلية في الناصرة، ينتقدون الازدواجية في عمل المحامي الذي يمثل الطائفة في الناصرة وفي الوقت نفسه يمثل البطريركية في صفقة بيع اراضٍ●

●الناصرة وحيفا - مكتبا «الاتحاد» - على ضوء الكشف عن الصفقات التي تعقدها بطريركية الروم الارثوذكس لبيع الاراضي لجهات استيطانية تحت غطاء التأجير، تنادت هيئات الطائفة المختلفة في المدن والقرى العربية لوضع حد لهذه الممارسات.

فقد اصدرت الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في حيفا بيانا عبرت فيه عن دعم ومساندة موقف اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي، في قضية بيع البطريركية لاملاك الطائفة الارثوذكسية، وطالبت الهيئة الحيفاوية بالتوقف عن ذلك بصورة مطلقة.

وفي حديث «للاتحاد» مع رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر، فؤاد فرح، قال ان اجتماع اللجنة الذي كان من المقرر عقده، اليوم الجمعة، لاتخاذ موقف من قضية بيع الاراضي، تأجل الى الاسبوع القادم.

وقال فرح، ان اللجنة تبحث هذا الامر في كل يوم. ورداً على سؤال حول آخر القرارات التي اتخذت في الماضي حول هذه القضية، قال ان «قراراتنا واضحة ومعروفة وهي قديمة فنحن نشجب ونستنكر دائماً»

وسألت «الاتحاد» ما اذا كانت هناك نشاطات فعلية؟ فقال: «لقد قررنا التوجه الى محامين والى المستشار القضائي، وبعثنا برسالة الى وزارة الاديان، الا اننا لم نتلق رداً حتى الان».

واصدرت مجموعة من الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة، بياناً شجبت فيه قيام البطريركية ببيع اراضي الطائفة في مركز مدينة يافا لشركة يهودية، وذلك تحت غطاء التأجير لأمد طويل.

وانتقد البيان بشدة قيام المحامي معين خوري، من الناصرة، بتمثيل البطريركية في هذه الصفقة، خاصة وان المحامي خوري كان في الماضي احد الذين خاضوا معركة قضائية ضد البطريركية لقيامها بتأجير اراضٍ في جبل قصر المطران في الناصرة لشركة عربية تعمل على اقامة مشاريع اسكانية وتجارية لصالح ابناء المدينة.

واشار البيان الى ان مجلس الطائفة في الناصرة أقال، بعد الانتخابات الاخيرة للهيئة التمثيلية، محامي المجلس السابق وعين المحامي خوري بدلاً عنه، كذلك فان الهيئة التمثيلية قررت ضم المجلس الى قضية قصر المطران ضد البطريركية، وتقرر ايضا ان يمثل المجلس المحامي خوري، الا ان هذا القرار لم ينفذ ولم يتم رفع القضية حتى الان.

وذكر البيان ان العديد من المطارنة في البطريركية عارضوا ان يمثل المحامي خوري البطريركية بسبب علاقته بقضية جبل قصر المطران، الا ان البطريرك وحسب ما جاء في المنشور، اصر على كامل ثقته بالمحامي معين خوري.

وندد البيان بازدواجية عمل المحامي، اذ يمثل في الوقت ذاته البطريركية ومجلس الطائفة علما بأن هناك تناقضا في المصالح.

وقد وقع على البيان السادة، اديب حزان، ووديع عليمي، وفاروق حكيم، ونادر جرايسي، وحنا شباط، وبديعة خوري، وراجي سروجي، والياس لبس، وزاهي جبران، وبشارة عبود ومنذر غريب.

وقد توجهت «الاتحاد» الى السيد معين خوري لاخذ رده على ما ينشر، فقال «اكتبوا ما شئتم فأنا لا اتكلم مع جرائد».

نتنياهو يدعو لإنزال أشد العقوبات برجل الاعمال، منبار!!

●المحامي أمنون زخروني: تدخل فظ في بلورة رأي القاضي●



* منبار*

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، الى انزال اشد العقوبات برجل الاعمال ناحوم منبار، (٥٢ عاما)، بعد ادانته امس الاول الاربعاء، بتهمة: «التعامل مع العدو»، بعد ان باع ايران معدات تستخدم لانتاج اسلحة كيميائية.

وهاجم نتنياهو بشدة رجل الاعمال ووصفه بأنه «مجرم كبير قام بأعمال مرعبة ضد الدولة والشعب اليهودي».

وعبر نتنياهو عن أمله ان «تفرض المحكمة على منبار حكما قاسيا، لانه لم يحدث في تاريخ الدولة ان عمل ضد مصلحتها احد كما عمل منبار في علاقته مع «عدو خطير» يسعى لابادة اسرائيل».

وكشف نتنياهو النقاب عن انه تلقى قبل عدة اشهر مواد مذهلة من المخابرات والشرطة، والمستشار القضائي للحكومة، عن منبار، وبعد دراستها اعطى اوامره باعتقاله في اول زيارة له الى البلاد ومن ثم محاكمته.

وانتقد المحامي امنون زخروني، الذي يرافع عن منبار، هجوم نتنياهو وقال انه «تدخل سياسي مرفوض، خاصة ان القضية لم تنته بعد. وهو توجه واضح لكي يؤثر على بلورة رأي القاضي». وقال زخروني، يبدو ان مصير منبار تقرر سلفا في ضوء هجوم نتنياهو الفظ.

وفاة عادل عسيران أحد آخر رجالات الإستقلال في لبنان

● بيروت – الوكالات – توفي في لبنان، أمس الخميس، أحد آخر الرجالات التي عملت لاستقلال لبنان عن الانتداب الفرنسي (١٩٤٣)، وهو رئيس مجلس النواب اللبناني سابقاً، عادل عسيران، الذي شغل أيضاً مناصب وزارية عدة عن عمر يناهر (٩٣) عاماً.

وذكر تلفزيون لبنان الرسمي ان عسيران، الذي اصيب بمرض الباركنسون خلال السنوات الماضية، توفي، ظهر أمس، في مسقط رأسه صيدا (كبرى مدن جنوب لبنان) خلال نقله من منزله الى المستشفى.

ومن المتوقع ان يتم تشييع عسيران ظهر غد الجمعة في صيدا.

وكان عسيران، الحائز على ماجستير في العلوم السياسية من الجامعة الامريكية في بيروت، قد شغل منصب وزير الإقتصاد في أول حكومة تشكلت في لبنان بعد الإستقلال.

وترأس عسيران مجلس النواب لمدة خمس سنوات من عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٥٨. وتولى حقائب وزارية عدة حتى ابتعاده عن الحياة السياسية عام ١٩٩٢ عندما حمل ابنه علي (٥١ عاماً) راية عائلة عسيران النافذة في البرلمان اللبناني.

يذكر بأن عادل عسيران كان من آخر رجالات الإستقلال الذين ما زالوا على قيد الحياة، بالإضافة الى رئيس الوزراء السابق صائب سلام. وكانت الدولة اللبنانية تقيم احتفالات تكريمية سنوية لهم في ذكرى الإستقلال.

د. شيبرا، مدير قسم القياس الجيولوجي للزلازل:

«إسرائيل لم تجرِ أية تجارب نووية، بدليل أن أجهزتنا الحسّاسة لم تلتقط شيئاً»

■ «هذه الأجهزة تشعر حتى بالتفجيرات في الكسّارات»! ■

■ حيفا – مكتب «الإتحاد» – أكد د. آڤي شيبرا، مدير قسم القياس الجيولوجي للزلازل في المعهد الجيوفيزيائي، أمس الخميس، «إن إسرائيل لم تجر تجربة نووية في نهاية شهر أيار الماضي، بدون أية ذرة شك».

وأضاف: «من غير الممكن إجراء تجارب كهذه بدون أن تلتقطها الرسوم البيانية لأجهزة قياس الزلازل»، مشيراً إلى أن هذه الأجهزة «حسّاسة ودقيقة جداً، حتى أنها تلتقط إشارات الإنفجارات في الكسارات». وأكد أنه «منذ إنشاء المعهد في أوائل سنوات الثمانين لم يواجه العاملون فيه أي حادث لم ينجحوا في تفسيره وتحديد ما هو».

هذا وكان النائب عبد الوهاب دراوشة (العربية الموحدة) أعلن أمام الكنيست، أمس الأول، أن إسرائيل أجرت سلسلة تجارب نووية قرب مدينة إيلات، معتمداً على معلومات نشرتها صحيفة عربية. وعاود تأكيد ذلك لـ«الإتحاد»، أمس الخميس (أنظر اللقاء معه إلى جانب هذا الخبر).

وقد قدم دراوشة، أمس، استجواباً عاجلاً إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يطالبه فيه بكشف الحقائق أمام الجمهور، وبالتوقيع على معاهدة وقف انتشار السلاح النووي.

الإشعاعات وصلت دلتا النيل.. وهناك تحقيق دولي في الموضوع!

■ «بحث اجراه عالم مصري يؤكد أن التجارب اجريت في قلب مياه خليج العقبة قرب الحدود المصرية والسعودية» ■

● «الإتحاد»: كيف تعقّب على تصريحات الدكتور شيبرا؟

– دراوشة: «النفي الإسرائيلي متوقّع، بما فيه تصريحات شيبرا. لكنني أميل إلى الاعتقاد أنه أجريت فعلاً تجارب نووية في قلب المياه في خليج العقبة».

● «الإتحاد»: وعلى ماذا تعتمد، تحديداً؟

– دراوشة: «على بحث العالم المصري الدكتور طارق النمر، رئيس قسم العلوم الذرية في جامعة طنطا، والذي نشرته جريدة «البيان» التي تصدر في الإمارات العربية».

● «الإتحاد»: وما هي أهم تفاصيل هذا البحث؟

– دراوشة: البحث يؤكد أن إسرائيل أجرت سلسلة تجارب، آخرها كانت في ٩٨/٥/٢٨، في خليج العقبة في منطقة قريبة من الحدود المصرية والسعودية، حيث فجّرت قنبلة «نايترون» على عمق حوالي (٥٠٠) متر تحت سطح المياه، وعلى بعد (٢٤) كم فقط عن دلتا النيل، مما تسبب في إشعاع ذري في هذه المنطقة».



* عبد الوهاب دراوشة *

● «الإتحاد»: إشعاع ذري؟ ولماذا لم يصل الخبر إلى وسائل الإعلام العالمية في حينه؟

– دراوشة: «لنقُل إنه قصور في الإعلام العربي، وهذا ليس بأمر غريب. ولكن الدكتور طارق النمر عرض بحثه في مؤتمر مارينسكي في تشيكيا الذي عُقد في أوائل الشهر الحالي، وقد أقنعت المعطيات التي قدمها المشاركين في المؤتمر، ولم ينف ثلاثة علماء إسرائيليين مشاركين إجراء هذه التجارب كما لم ينفوا امتلاك إسرائيل للسلاح النووي».

● «الإتحاد»: وهل أدى البحث إلى تحرك ما، بعد المؤتمر؟

– دراوشة: «لقد شكّلت وكالة الطاقة الذرية الدولية لجنة من ثلاثة علماء، هولندي وإيطالي وروسي، لبحث الموضوع بعد الإقتناع بمعطيات بحث النمر. وستجري اللجنة زيارة إلى دلتا النيل للاطلاع على الآثار الخطيرة هناك عن كثب. وتُجري الوكالة الدولية تحقيقاً في الموضوع».

● «الإتحاد»: الدكتور شيبرا يؤكد أن أجهزة المعهد الذي يعمل فيه لا يمكن أن لا تشعر بتجارب كهذه.. كيف تفسّر ذلك؟

– دراوشة: «الدكتور النمر يشير في بحثه إلى أن إسرائيل تملك جهازاً خاصاً يمكّنها من إجراء التجارب بدون اكتشافها وبدون أن يكون تأثيرها كبيراً على المنطقة. ومثل هذا الجهاز تملكه أيضاً الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فقط. لكن مع ذلك، يؤكد بحث النمر العلاقة بين التجربة النووية والهزة الأرضية التي شعرت بها دول المنطقة في نفس التوقيت».

(سامر خير)

السجن الفعلي على سائقين تسببا في حادثي طرق قاتلين

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الخميس، السجن الفعلي سنتين، والسجن مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات، وسحب رخصة السياقة للأبد، على عزمي شيمي، بعد ادانته بالتسبب في موت جمال سليمان، قبل خمس سنوات، في حادث طرق مروع.

وتبين من لائحة الإتهام أن عزمي قاد سيارته وهو تحت تأثير الكحول وبسرعة، ولم يستطع تمييز الأشياء أمامه فدهس سليمان.

* وحكم على ضابط تسبب بالقتل! *

وفرضت محكمة عسكرية، أمس، أيضاً السجن الفعلي (١٥ يوماً)، والعمل لصالح الجمهور، ثلاثة أشهر، وسحب رخصة السياقة لسنة واحدة، على الضابط تسڤي تسيفل، بعد إدانته بالتسبب في حادث طرق أودى بحياة جنديين كانا معه في السيارة.

واستناداً إلى لائحة الاتهام كان الثلاثة في دورية ليلية وبعد ساعات من السياقة اصطدم تسيفل، بشجرة في شارع جانبي، مما أدى الى مصرع الجنديين وإصابته هو بجروح متوسطة.

ووقع الحادث قبل سنتين. وتم التوصل الى صفقة ادعاء بين النيابة والدفاع يفرض بموجبها السجن الفعلي (٤٥) يوماً على تسيفل، إلا ان المحكمة رفضت الصفقة.

اعتدى على زوجته وأصابها بكسر في جمجمتها

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – مددت محكمة الصلح في بئر السبع، أمس الخميس، إعتقال الشاب ڤيكتور ڤولنشطاين (٣٨ عاماً) من المدينة، عشرة أيام لإستكمال التحقيق واخضاعه للفحص النفسي، وذلك للاشتباه بالإعتداء على زوجته.

واستناداً الى التقرير الطبي الذي أرفق مع الشكوى، انهال المشتبه به على زوجته بالضرب المبرح مما أدى الى كسور في جمجمتها ونزيف داخلي، ونقلت في حالة خطيرة الى المستشفى.

وتبين أن جدالاً نشب بين الزوجين انتهى بتناول الزوج عصا وضرب زوجته بقسوة!

السجن الفعلي على لص أدين مئة مرة بالسرقات!

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – فرضت محكمة الصلح في بيتح تكڤا، أمس الخميس، السجن الفعلي سبع سنوات على شاب من بني براك، بعد ادانته بسرقة سيارات، والسرقة من السيارات. وألزمته المحكمة، أيضاً، بتعويض كل شخص قدم شكوى ضده، بمبلغ ألف شيكل.

وتبين أن القاضي قرر التشديد في الحكم على اللص، لأنه أدين مئة مرة بسرقات من سيارات وسرقة سيارات، ولم يرتدع رغم تحذيره وتمديد اعتقاله عشرات المرات.

مجلس جسر الزرقاء المحلي يسعى إلى إقامة مدرسة تكنولوجية



■ جسر الزرقاء – لمراسل خاص – وافق مدير عام كلية «المستقبل التكنولوجية»، دافيد نفون، على إقامة فرع للكلية في قرية جسر الزرقاء، وذلك في اجتماع بينه وبين مسؤولي أقسام التعليم في القرية، عقد يوم الثلاثاء الأخير.

وجاءت فكرة إقامة كلية تكنولوجية في القرية بسبب الحاجة الملحة لأصحاب الحرف المختلفة، إضافة إلى ميول كثير من الطلاب إلى اتجاهات تكنولوجية. ويتعلم اليوم من أبناء القرية، ما يقارب ٦٠ طالباً في مدارس تكنولوجية، و٢٠ طالباً يدرسون في كلية إعداد الهندسيين في عبلين ومعهد «التخنيون»، إضافة إلى العشرات الذين يدرسون في معاهد مختلفة في أنحاء البلاد وخارجها.

هذا، ومن المقرر أن تعقد جلسة في الأيام القريبة القادمة مع ممثلي وزارة المعارف ووزارة العمل، من أجل وضع اللمسات الأخيرة لإقامة هذه الكلية، التي ستخدم الطلاب في ساعات النهار وجمهور العاملين في ساعات بعد الظهر. ويرى رئيس المجلس، عز الدين عماش، في هذا المشروع، خطوة أولى لتحضير القرية لسنوات الألفين.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٧٨

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/٣١٧٨ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية:
تغيير لـ - اف/١٠٣٤
المساحات المشمولة في الخارطة وامكانها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفرقاسم حوض ٨٨٦١ قسيمة ٩٨ حوض ٨٨٦١ جزء من القسائم ١٥٢، ١٥٩
اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص ارض من منطقة سكنية د الى طريق٢) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ١٦/١/١٩٩٨ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٣٠ صفحة ٢٩٦٣ بتاريخ ١٩/٣/٩٨. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز، شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٩٢٧٠١٧٠ - ٠٨
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

ش. ر. أ. ل خدمات وتجهيزات طبية م.ض
ש. ר. א. ל שרותים ואספקה לרפואה בע"מ

يعلن بهذا عن قبول عروض وفقاً للمواصفات التالية:

طلب رقم ٥٠/١١٢/٩٨

انتاج وتوريد ملابس لمؤسسات صحية

تقدم العروض في مغلف مغلق الى صندوق العروض حسب العنوان التالي:

ش. ر. أ. ل خدمات وتجهيزات طبية م.ض
شارع يهودا فناح موزس ١٥ تل أبيب

آخر موعد لتقديم العروض: ١٢/٧/٩٨ الساعة ١٢:٠٠
يمكن الحصول على مستندات الطلب مقابل ٧٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) في مكاتب شركة ش. ر. أ. ل تلفون ٦٩٧٢٠٢٠ - ٠٣ كل يوم بين الساعة ٠٩:٠٠ - ١٣:٠٠ ما عدا الجمعة.
لا تلتزم ش. ر. أ. ل بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان أو طلب كل الكمية المفصلة في الطلب المذكور أعلاه.

وزارة المواصلات/ משרד התחבורה

طلب للحصول على عروض
مناقصة رقم ١٧/ ٩٨

١. تعلن وزارة المواصلات (فيما يلي: الوزارة) عن رغبتها في قبول عروض من محامين لتقديم الخدمات القانونية اللازمة لتحصيل شيكات لأمر الوزارة لم تحترم وأعيدت اليها.
٢. التفاصيل والمواصفات يمكن الحصول عليها في وزارة المواصلات، الشعبة المالية الطابق العاشر غرفة ١٠٠٣ لدى السيد رافي مالكه.
٣. لقاء توضيحي لمقدمي العروض يعقد يوم الاربعاء ٨/٧/٩٨ الساعة ١١:٠٠ في غرفة الجلسات، الطابق ١١ في وزارة المواصلات، شارع يافا ٩٧ مركز كلال - القدس.
٤. تقدم العروض للمناقصة المذكورة في مغلف مزدوج ومغلق حتى يوم الاربعاء ٢٩/٧/٩ الساعة ١٢:٠٠ الى صندوق مناقصات الوزارة في مبنى كلال، شارع يافا ٩٧ القدس، الطابق ١٢ في مكتب نائب المدير العام مع الاشارة الى رقم المناقصة.
٥. لا تلتزم الوزارة بقبول أرخص العروض او اي عرض كان. تحتفظ الوزارة لنفسها بحق اختيار اكثر من مقدم عرض لتنفيذ العمل.
٦. المشاركة في المناقصة مشروطة بتقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) - ١٩٧٦.
٧. تشغيل المحامي الذي يقع الاختيار عليه وتوقيع العقد معه خاضع للمصادقة على التعاقد من وزارة العدل والمستشار القانوني للحكومة.

تعالوا نعيد الى عيلوط تآخيها، بسمة أطفالها.. وسمعتها الطيبة

اهالي عيلوط الكرام!

نحن، أبناءكم واخوانكم الذين يعتصرنا الألم على كل نقطة دم أريقت على ثرى بلدتنا الطيبة، نتوجه إليكم فرداً فرداً وعائلةً عائلة، مناشدينكم باسم كل ما هو خيّر في دنيانا وديننا..
أن: تعالوا نفعل شيئاً لوقف كل توتر وإزالة كل عداء.. حتى تعود قريتنا الى سابق عهدها: متآخية وموحّدة.
من أجل ذلك ندعوكم للاشتراك في مظاهرة رفع الشعارات وذلك يوم غد، الجمعة الموافق ١٩/٦/١٩٩٨، الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً أمام مسجد القرية الجديد.
* تعالوا نعيد قريتنا الى طبيعتها المتآخية.
* تعالوا نعيد لأطفالنا بسمتهم، ولأهلنا جميعاً، أجواء التعاون والتفاهم والوحدة.
* تعالوا نعيد الى عيلوط سمعتها الطيّبة.

جبهة عيلوط الدمقراطية

ورئيس المجلس المحلي وسائر القيادات الشعبية

شكر على تعاز

آل فرح وقعوار في الناصرة والخارج وابناء المرحومة - فؤاد، سهيل، زهير، زاهي، عدنان، كمال ورائد واخواتهم، وانسباؤهم واقرباؤهم يتقدمون بالشكر لكل من واساهم بفقدانهم المرحومة الغالية

جوليا بولس فرح (قعوار)

أرملة المرحوم داوود جريس فرح

سواء بتشييع الجثمان او إرسال الأكاليل والبرقيات أو الحضور لبيت العزاء.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة بشارة نخلة سروجي واولادها ميشيل واسامة وبناتها واخوتها واخوانها وعموم آل سروجي وأقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعون الأهل والأصحاب الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحةً لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

سمية سليم سروجي (ام ميشيل)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠/٦/٩٨ الساعة السادسة مساءً في كنيسة ماريوسف الاكليريكية (المطران) للروم الكاثوليك
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

دعوة لتقديم عروض لشراء مبنى صناعي و/ أو معدات لمصنع تجارة، بناء وأثاث

١. تدعو بذلك الى تقديم عروض لشراء حقوق في أراض صناعية، في المنطقة الصناعية ابوسنان بخصوص المبنى الصناعي الموجود في حوض ١٨٧٩٥ جزء من القسيمة ٧٩ مساحات ٣٠١، ٣٠٢ وفقاً لتنظيم مباني المدن ٥٧٦٩ مساحة الأرض ٢٫٢٢٠ م٢ المساحة المبنية ٦٤٥ م٢.
٢. الحقوق في الأرض المذكورة اعلاه حسب «عقد مفتوح» من مديرية أراضي اسرائيل، والمقترحة باسم شركة البركة (١٩٨٨) م.ض (في حارس الأملاك) (فيما يلي - الشركة).
٣. تدعو بذلك الى تقديم عروض لشراء معدات للشركة، من خطوط الانتاج للتجارة، البناء، والأثاث المركب، بين المعدات ما يلي:
منشار طاولة ماجيك، معصرة اوتوماتيكية ٢٥٠٠×١٣٠٠، مخرطة متحركة، اوفير برايزر، ماكنة لدهن الصبغ وجهاز غسيل اوتوماتيكية، مخيطة فورنير، جهاز قص فورنير، مقدح سلاسل للأقفال ولأيدي الأبواب، منشار شريطي ٨٠ ومنشار لقص الخشب ٩٠٠، ماكنة لأشغال الخشب، ماكنة اطر واقية (קנטים) وتجهيزات أخرى.
٤. تباع المعدات بوضعها الحالي والموقع أدناه غير مسؤول عن أي خلل من اي نوع في المعدات، وعلى المشتري تقع المسؤولية لفحص المعدات بنفسه.
٥. الموقع أدناه غير ملزم بقبول أعلى عرض أو أي عرض آخر. ويحتفظ لنفسه بحق اجراء منافسة ومفاوضات مع مقدمي العروض.
٦. تمكن الحصول على لائحة المعدات وشروط المباع (فيما يلي - نموذج بيع المعدات) ولتنسيق زيارة في المصنع، التوجه الى مكتب المحامي يهودا پليپلي او لدى الموقع أدناه هاتف: ٨٦٧٣٣٢٦/٧ - ٠٤. فاكس ٨٦٧٣٣٢٨/٠٤. طريق العتسمنوت ٤٩ حيفا ٣٣٠٣٣.
٧. تقدم العروض حتى موعد أقصاه ٦/٧/٩٨ بخصوص المعدات مع إرفاق حوالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض، والعروض التي تخص الأرض تقدم حتى موعد أقصاه ١٥/٧/٩٨ مع ارفاق حوالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض والتوقيع على عقد خاص.
٨. مباع المعدات خاضع لكل الشروط المفصلة في نموذج بيع المعدات وأيضاً لمصادقة المحكمة اللوائية في تل أبيب - يافا (فيما يلي - المحكمة) وبيع الحقوق في الأرض خاضع فقط لمصادقة وتعليمات المحكمة.

نير ش. پليپلي، محام، حارس أملاك ومدير الشركة
في مكتب المحامين يهودا پليپلي
طريق العتسمنوت ٤٩، حيفا ٣٣٠٣٣
ت: ٨٦٧٣٣٢٦/٧ - ٠٤ فاكس ٨٦٧٣٣٢٨/٠٤

جبهة طمرة الدمقراطية

تدعو بهذا سكرتارية الجبهة جميع اعضاء مجلس الجبهة ولجنة المراقبة لحضور الاجتماع الهام. وذلك يوم الاثنين (٢٢/٦/٩٨) الساعة الثامنة مساء في نادي الجبهة.
* مواضيع البحث:
١) تلخيص انتخابات الهستدروت.
٢) الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية.
٣) متفرقات.

حضوركم هام وضروري جداً

سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية



מכללת ירושלים לניהול וחשבות

- مراقب حسابات / רואה חשבון
- حسابات ١ + ٢ / הנהלת חשבונות 1 + 2
- مستشار ضرائب / יועץ מס
- مدير مالي / محاسب / חשב/מנהל כספים
- محاسب كبير / מ דופלם
- חשב/מומחה לרשויות מקומיות ומוסדות ללא כוונת רווח
- حسابات ٣ / הנהלת חשבונות 3

谢谢! 再见 他们都很好。替我问候他们。

مجموعة المعهد العالي - النمساوي

مدرسة الطب الطبيعي

الطب الصيني
اكوبنكتورا
شياتسو
رفلكسولوجيا
الاعشاب الطبيعية

الطب الطبيعي
نتروباتيا
التغذية الصحيحة
ازهارباخ

تأهيل المشترك للعمل في المستشفيات وصناديق المرضى والعيادات الطبية الخاصة

يحصل الطالب على شهادة N.D في الطب الطبيعي تؤهله لافتتاح عيادة طبية خاصة

الدورات تقام تحت اشراف د. عقيبا زنبار - المدير المهني

谢谢! 再见 他们都很好。替我问候他们。

בית הספר לשמאות וביטוח

وكيل تأمين

لإكساب الطالب معرفة مهنية في مجالات التامين وتاهيله لامتحانات التامين في وزارة المالية

- ★ اسس وقوانين التأمين
- ★ تأمين حوادث
- ★ تأمين املاك
- ★ تأمين حريق
- ★ تأمين حياة

يبدا التعليم في ٣٠ ٦ ٩٨

يحصل الطالب على شهادة من مفتش التامين في وزارة المالية في حالة نجاحه في امتحانات الوزارة

مجموعة المعهد العالي النمساوي و מכללת ירושלים

يبنيان لك جامعة

المعهد العالي النمساوي · Cambridge Tutorial College · מכללת ירושלים

* كلية الحسابات وادارة الاعمال

- ادارة حسابات ١، ٢، ٣
- محاسب كبير، مستشار ضرائب
- محاسب اجور، محاسب مالي
- اقتصاد وتجارة دولية، تسويق ومبيعات

* كلية السكرتارية والادارة

- سكرتارية وادارة مكتب
- سكرتارية طبية
- سكرتارية قضائية

* كلية اللغات والعلوم

- بجروت انجليزي، رياضيات
- لغة انجليزية، عبرية

* كلية الفنون

- تنسيق زهور
- قص وتصفيف شعر

* كلية التامين

- وكيل تامين

* كلية العمل الاجتماعي

- حاضنات اطفال
- ادارة دور حضانة

* كلية الحاسوب

- فني كمبيوتر
- التعرف على الحاسوب
- معالجة نصوص

* كلية المهن التقنية

- فني تكييف هواء
- فني تصوير، تلفزيون وفيديو
- فني برادات وغسالات

للاستفسار حن مواعيد افتتاح الدورات يرجى التوجه الى سكرتارية المعهد في احد الفروع التالية :

☑ الفرع الرئيسي - الناصرة - تلفاكس: ٠٦/٦٥٦٦٣٤٧ ٠٦/٦٥٧٢٠٤٥

☑ فرع شفاعمرو - مقابل المركز التجاري الجديد ت: ٠٤/٩٥٠٠٨٥٩ فاكس ٠٤/٩٨٦١٧٢٤
☑ فرع الرامة ت: ٠٤/٩٨٨١٦٠٤
☑ فرع كفرياسيف - قرب ساحة العين ت: ٠٤/٩٩٦٥٣٣٤ - ٠٤/٩٩٦٨٧٦٦
☑ فرع دالية الكرمل - بجانب المجلس المحلي ت: ٠٤/٨٣٩٥٦٥٠ - ٠٤/٨٣٩٥٥١٢
☑ فرع دبورية ت: ٠٦/٦٧٠١٦٨٣ - ٠٦/٦٧٠١٧٧٤
☑ فرع ترشيحا ت: ٠٤/٩٥٧٣٣٢٣ - ٠٤/٩٥٧٣٣٢٤

الفرع الرئيسي - المركز التعليمي النمساوي، شارع النمساوي، عمارة لويس دانيال

تلفاكس ٦٤٦١٣٥١ - ٦٥٦٦٣٤٧ - ٠٦/٦٥٧٢٠٤٥

في افتتاحية العدد المزدوج (٥٥) و(٥٦) المخصص لذكرى «النكبة»، الذي يصدر اليوم:

«الكرمل» الفلسطينية: متى نغيّر علاقتنا بأنفسنا؟

■ محاولة قراءة الماضي، الذي لم يمض بعد، هي محاولة لتجاوز سؤال البقاء إلى سؤال الوجود الحرّ الذي تحقّق فيه الذات حرية محاكمة الذات ■ «لعلّنا لا نحتاج، في هذه الذكرى، إلى أكثر من معرفة أن للغد علينا حقاً، وأن لنا حقاً في الغد. ولكن الغد لا يولد إلا من هذا الحاضر ■

■ حيفا - خاص بـ«الإتحاد» - يصدر، اليوم الجمعة، العدد المزدوج رقم (٥٥ و٥٦) من مجلة «الكرمل» الفصلية الفلسطينية، التي يترأس تحريرها الشاعر محمود درويش. وهو مخصص، بدراساته ومقالاته وزواياه كافة، لذكرى مرور خمسين عاماً على نكبة ١٩٤٨.

وأكدت افتتاحية هذا العدد المتميز أن محاولة قراءة الماضي، برسم ذكرى النكبة، هي في الوقت نفسه محاولة لتجاوز «سؤال البقاء إلى سؤال الوجود الحر الذي تحقق فيه الذات حرية محاكمة الذات».

وقد حصلت «الإتحاد»، من أسرة تحرير المجلة في رام الله، على النص الكامل لهذه الإفتتاحية لنشرها هنا بالتزامن مع يوم صدور هذا العدد الخاص من «الكرمل»:

«لا معنى للنظر إلى الوراء إلا لمعرفة أين نحن الآن. ونحن، إذ نحاول قراءة الماضي الذي لم يمضِ بعد، نحاول أن نتجاوز سؤال البقاء إلى سؤال الوجود الحر الذي تحقّق فيه الذات حرية محاكمة الذات.

فلا يكفي أن نعيد رواية ما فعله الآخرون بنا. بل آن لنا، ونحن نتذكر ذلك، أن نتساءل بين حين وآخر عما فعلنا بأنفسنا، لا لنبرّئ التاريخ من دمنا، بل لنعرف كيف لا يضيع دمنا سدى، وكيف نفكر بطريق العودة إلى التاريخ، تاريخنا على الأقل..

في لفظة «النكبة» ما يشير إلى قدرٍ لا يستطيع البشر أن يفعلوا إزاءه شيئاً، وكأنها قادمة إلى التاريخ من خارجه.. ولكن هذا هو اسمها الذي تداوله وعي ريفيّ لم يتعرف تماماً على ذاته ليعرف ما يحدث حولها، فطار من الأرض إلى السماء لعلّه يجد تفسيراً لظاهرة البرق والعواصف والهزيمة!

مرّ خمسون عاماً على هزيمتنا التاريخية التي ما زلنا نسميها نكبة.. نضيف إليها ما يجعلنا قادرين على البقاء لنروي، لنروي كيف ولدنا هنا، بين أكثر الأساطير رواجاً وواقعية، وكيف صمدنا وقاومنا لا لننتصر على ما أعدّ لنا من عدم فحسب، بل لنقوى أيضاً على إنجاز صورتنا المشتهاة: صورة الضحية!

لتذهب تلك الصورة إلى الجحيم! وإذا كان الآخر يشتهيها ويريد احتكارها لنفسه، فلا لأنه يتمنى سكناها، بل لأنه يحسن استخدامها أداة من أدواته الأخرى للتنقيب عن شرعية ما زال لاوعيه يفتقدها في سجال البرهنة على أن حق العودة لا يُمارَس إلا إذا تعتّق في جرار لا يقل عمرها عن ألفي سنة. أما حق العودة للمطرودين من بلادهم على رؤوس الحرب منذ خمسين سنة، فهو إخلال بزمن الآلهة.

ثمّة فارق ضئيل، إذن، ما بين ضحية مدجّجة بالسلاح النووي، وضحية حافلة بصور المكان الطازجة.. وبالفلكلور.

ولكن، هنالك ما هو أسوأ من موقع الضحية. إنه عقلية الضحية المطمئنة إلى الظن بأن الدموع هي أقصر الطرق إلى العدل، وإلى أن العدل كان، في مكان ما وزمن ما، هبة القويّ إلى المسكين.

لقد ودّعنا ذكرى «النكبة» الخمسين بما يشبه الأمل. فبعد خمسين سنة أخرى لن يزور أحد قبره ثانية لسبب بسيط هو: إما أن يكون الزائر قد مات، وإما أن تكون «النكبة» قد ماتت!

لعلنا تغيّرنا كثيراً. وانتقلنا، في نظر الآخر، من غائب لم يكن.. إلى شبح كان.. فإلى عدوّ كائن. وانتقل الآخر، في نظرنا، من ظاهرة غامضة.. إلى عدو واضح، فإلى خصم ممكن. لعلّ ذلك أقصى ما يستطيع سلام حائر أن يفعله على هذه الأرض: أن يحوّل العدو إلى خصم - كما قال شاعر ما، شريطة أن يكون الآخر طرفاً في هذ التحول.

فهل آن لنا، وقد غيّرنا أنفسنا في علاقتنا بالآخر، أن نتساءل: متى نغيّر علاقتنا بأنفسنا؟ متى نغيّر نظرتنا إلى الذات، لنعيد الروح إلى مشروعنا الوطني، ولنكفّ عن تأجيل النظر إلى المستقبل، كي لا يصبح المستقبل أحد أسماء الماضي؟

لعلّنا لا نحتاج، في هذه الذكرى، إلى أكثر من معرفة أن للغد علينا حقاً، وأن لنا حقاً في الغد. ولكنّ الغد لا يولد إلا من هذا الحاضر».



موقع سياحي كبير سيتم افتتاحه قرب أريحا في الخريف القادم

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - ستقوم شركة «كازينو أوستريا»، في خريف العام الجاري، بتدشين موقع النقاهة والسياحة «اوآزيس»، عند مشارف مدينة أريحا، وقد تم استثمار (١٥٠) مليون دولار لهذا المشروع.

ومع الإنتهاء من هذا المشروع سيكون أكبر موقع سياحي في الشرق الأوسط، حيث سيمتد على مساحة خمسة كيلومترات مربعة ويحتوي على فنادق ومركز مؤتمرات وكازينو وملاعب «جولف» و«تنيس» على مستوى عالمي.

ويقول مدير عام «اوآزيس»، ألكسندر طوتشيك، إن المشروع الجديد سيشكل موقعاً لجذب السياحة حيث سيقدم المتعة لمن يؤمّه ووسائل التسلية على مستوى عالمي.

ويرى طوتشيك أن المشروع سيوفر فرص عمل لنحو ألف عائلة، وسيساهم في تطوير وازدهار المنطقة. كما سيجذب شركات عالمية إضافية للإستثمار في المنطقة.

هذا، وستدير المشروع شركة «كازينو أوستريا»، التي تدير أكثر من مئة كازينو في أنحاء العالم.

معركة قضائية وشعبية لحماية الأوقاف الأرثوذكسية

*** البطريركية الارثوذكسية مستمرة «بتاجير» الأراضي لجهات استيطانية في جميع أنحاء البلاد * ناقوس خطر اهترا وهو يقرع * والأراضي قد تصبح كلها في فعل «كان» ***

* بقلم: برهوم جرايسي *

● في الأسبوعين الأخيرين تم الكشف عن قيام بطريركية الروم الارثوذكس بعقد صفقتين أخريين لبيع أراضي وقف الطائفة في القدس والضفة ويافا، لشركات يهودية، هي في الواقع شركات تقف وراءها جهات استيطانية.

وقد تكون هذه الصفقات تنفذ تحت غطاء «ايجار» لأمد طويل، وبعد هذا الأمد يخلق الله ما لا تعلمون!! ولهذا فان هذا الشكل من الايجار هو عملياً بيع.

من المعروف ان أملاك طائفة الروم الارثوذكس في البلاد كبيرة وضخمة، أو تعالوا ندقق... كانت ضخمة. فمثلاً هناك وثائق تؤكد ان نحو ٤٠٪ من أراضي مدينة القدس في شرقها وغربها كانت بملكية الطائفة ولا أحد يعرف اليوم مصير معظمها.

وأرى حاجة للتذكير بما كتبته قبل عدة أشهر حول ملكية الأوقاف العربية وتعامل السلطات الاسرائيلية معها، فبعد قيام الدولة وضعت السلطات يدها على الغالبية الساحقة من أوقاف المسلمين تحت غطاء أملاك الغائبين او المصادرات او بعد عمليات بيع مشبوهة، وهي بحجم محدود جداً، وفي المقابل فقد امتنعت السلطات عن المساس بأراضي الأوقاف المسيحية، لا لشيء الا لأن معظمها كان بيد الرئاسات الروحية، وهي على الغالب ليست عربية، ورأت السلطات سهولة كبيرة في وضع يدها على هذه الأملاك بطرق «قانونية»، من خلال صفقات بيع او استئجار لزمن طويل، ٢٠ سنة او ٤٩ سنة او ٩٩ سنة وهكذا..

ولكي نحدد، فان الغالبية الساحقة من أراضي الأوقاف المسيحية هي بيد الروم الارثوذكس، اذ إن أملاك الطوائف الأخرى بسيطة نسبياً. والبطريركية الارثوذكسية تخضع لسلطة رجال الدين اليونان بموجب فرمانات عثمانية منذ مئات السنين، تبناها بعد الاستعمار العثماني، الاستعمار البريطاني ومن ثم السلطات الاسرائيلية.

ومنذ قيام الدولة، واعتماداً على ما ينشر ويتم الكشف عنه، فإن البطريركية الارثوذكسية كانت «كريمة» في بيع الأراضي لجهات سلطوية استيطانية، فهكذا في يافا. حيث بيعت الأراضي في الماضي وتم تأجير الكلية الارثوذكسية للسلطات العسكرية وقبل أشهر بيعت اراضٍ غالية الثمن في قلب المدينة لشركة يهودية. وهكذا أيضاً في القدس وبيت لحم وبيت ساحور وأريحا وغيرها من مناطق الضفة.

وطبعاً الناصرة لم تفلت. قبل فترة قصيرة تم تجديد صفقة تأجير ثلث أراضي جبل قصر المطران لمصنع «دودج» الذي تحول الى مصنع سيارات عسكرية. اما باقي أراضي الجبل فقد تم تأجيرها لشركة اصحابها عرب من المدينة يعدون بإقامة مشروع إسكاني تجاري واسع يخدم المدينة، وهي المرة الأولى وربما الوحيدة التي يتم فيها تأجير الأراضي لعرب، واللطيف في الأمر انه في هذه الصفقة بالذات حين كان الفائزون عرباً وجدنا من يعارض ويشن معركة حامية الوطيس. وكان أحد الذين خاضوا المعركة هو المحامي معين خوري من الناصرة، والذي يُمثّل اليوم البطريركية في آخر صفقة بيع أراضٍ في مدينة يافا، كما يستدل من أحد بنود الاتفاقية!!!!!

صفقات التفريط بأراضي الأوقاف لم تتوقف، فهي سارية حتى الآن. وعلى ما يبدو انها لن تتوقف. فلو ان هذه الأراضي توزع للمصلحة العامة لتخدم ابناء الطائفة ومعهم ابناء شعبهم، الذين يواجهون سياسة التمييز العنصري ومصادرة الأراضي، لما كانت مشكلة.

والأمر لم يقف عند هذا الحد بل ان البطريركة تتمادى وتطالب بضم أراضي أملاك وقفية تابعة لمجالس الطائفة في المدن والقرى العربية، كما هي الآن محاولات البطريركية في الناصرة وغيرها، والمضحك المبكي ان تجد من بين ابناء جلدتنا (العرب) من هو معني بتسلط البطريركة على أملاكنا، فقد أعلن مجلس الطائفة في الناصرة انه ضبط عريضة، بادر اليها رجال دين «عرب» يدعون البطريركة إلى الاستيلاء على كنيسة الطائفة التي بناها أهالي المدينة بأموالهم وعرق جبينهم.

ناقوس الخطر لم يدق فقط الآن، بل انه يقرع ويقرع منذ سنوات طويلة، وللأسف فبدل السماع والانطلاق بقوة لوقف هذه المؤامرة الخطيرة التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني كله وليس فقط ضد الطائفة، فاننا ما زلنا نشجب ونستنكر، وفي أشد الأحوال نكتب رسالة دون أي عمل نضالي جدي يذكر.

ما يميز الطائفة الارثوذكسية ان لديها هيئات منتخبة من الجمهور في المدن والقرى العربية. وكان يجب ان يكون هذا عاملاً مشجعاً وقوياً للانطلاق في معركة نضالية واسعة بدون توقف، تنضم اليها الهيئات الشعبية الأخرى، لان هذه القضية لا يمكن ان تنحصر في المعالجة على صعيد الطائفة لوحدها وانما على الصعيد الوطني العام.

وللطائفة أيضاً هيئة تسمى اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي، وعلى الرغم من كل علامات الاستفهام والاستغراب حول بنية هذه اللجنة وطريقة تشكيلها إلا انه لزام عليها ان تتخذ خطوات نضالية فعلية وعدم الاكتفاء بالقرارات الورقية، طالما انها تطلق على نفسها صفة التمثيل العام.

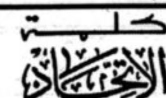
وهناك حاجة لان يتجه النضال في المسارين القضائي والقانوني من جهة، والشعبي من جهة أخرى، وفي وقت واحد.

فعلى الصعيد القضائي يجب العمل حالياً على تفعيل الجانب الآخر من الفرامانات العثمانية سيئة الصيت، والذي يقضي بإقامة مجلس مشترك للرئاسة الروحية والممثلين العلمانيين للطائفة، لادارة شؤونها وأملاكها، وفي الوقت ذاته يجب العمل على الصعيد القانوني وإعداد خطة تهدف الى شن معركة لسن قوانين لإلغاء الفرامانات، التي تعطي حق الملكية المطلق لرجال الدين اليونان وتمنع العرب من التمثيل او الارتقاء في الدرجات الكهنوتية العليا لإبعادهم عن مواقع القرار!!

اما على الصعيد الشعبي فهناك حاجة للتعاون الفلسطيني – الفلسطيني، أي الطائفة في اسرائيل وفي الضفة ومن ثم التعاون الفلسطيني الأردني وذلك لأن نفوذ «السلطة» البطريركية في القدس يمتد من اليونان وقبرص وصولاً الى بلادنا والأردن.

ومحلياً، آن الأوان لننطلق إلى الشارع للتظاهر والاعتصام في الأماكن الدينية وعقد الاجتماعات الشعبية وتصعيد الاجراءات بحسب الظروف، ليشكل هذا الأمر ضغطاً شعبياً ليساعد المسار القضائي والقانوني.

وهذا النضال يتطلب الوحدة وعدم الخلود الى النزاعات المحلية. فهل من مستجيب أم سننتظر حتى تصبح جميع الأملاك في فعل كان؟!



قوننة العنصرية..!

● .. وكأنه حرّم على هذه الحكومة ان تقوم بعمل واحد جيد. فما ان اغلقت الشرطة مكاتب واستديوهات اذاعة المستوطنين المسماة «القنال السابع»، حتى هرعت الحكومة الى الاجتماع واقامة لجنة بحث من أجل التراجع عن هذه الخطوة وايجاد صيغة قانونية لاعادة تشغيل تلك الاذاعة، حتى ولو كان الثمن اجراء تعديلات على القانون. وراح رئيس الحكومة يعتذر للمستوطنين، وراح وزراؤه المتطرفون وزعماء الأحزاب المتحالفة معه يهاجمون المستشار القضائي للحكومة. وكان هناك من هدد وزير الشرطة (الأمن الداخلي)، افيغدور كهلاني، بالقتل.

فعلى أي شيء هذه الثورة؟!

ان الحديث يجري أولاً عن اذاعة تخرق القانون. وكون الشرطة لم تتحرك ضد اذاعات أخرى خرقت وتخرق القانون، مثل «صوت السلام» لصاحبها ابيي نتان، او اذاعات «شاس» وغيرها من الاذاعات (هناك ٢٥٠ اذاعة غير شرعية في اسرائيل)، لا يبرر خرق القانون لأي كان. فما بالك وهذه المرة بحثت القضية في المحكمة العليا، والشرطة لا تستطيع الوصول الى المحكمة من دون تطبيق القانون!

ثانياً، ان أصحاب هذه الاذاعة يخدعون المحكمة ويكذبون عليها. وهم بذلك ليسوا فقط جانحين ومخالفين انما يتصرفون مثل المافيا، وعصابات الاجرام المنظم، يدوسون كل ما يعترض طريقهم ويتصرفون وكأنهم فوق القانون.

لكن، ما هو مضمون هذه الاذاعة؟ هل هي مجرد اذاعة غير شرعية؟

ان الحديث يجري عن اذاعة مهمتها الأساسية بث سموم التحريض العنصري الدموي ضد العرب عموماً والفلسطينيين بشكل خاص، وضد قوى اليسار وضد أنصار الدمقراطية في البلاد. فتلك ليست اذاعة لليمين يمارس فيها حقه الدمقراطي في انتقاد اليسار والاختلاف مع العرب. انما هي اذاعة منفلتة، اسلوبها فاشي.

وليس صدفة ان اصحاب هذه الاذاعة استهتروا بالشرطة، أمس، ولم يمتثل معظمهم للدعوة للتحقيق، بل افتتحوا أمس محطة اذاعة أخرى لهم ادعوا انهم حصلوا على الوثائق القانونية لاقامتها، وأعلنوا انهم يستعدون الآن لاقامة محطة تلفزيون خاصة بهم.

ان هذا نموذج آخر يدل على ان حكومة نتنياهو هي حكومة المستوطنين، بكل ما يمثلونه من مبادئ معادية للدمقراطية وللقانون وللسلام.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث الجنوبي – الطيرة الشارع الرئيسي عمارة فوزي النجيب – تلفاكس ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
■ مكتب الطيبة، نادي عثمان ابو راس – تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

إفتتاح معرض رسومات الفنان محمود بدارنة في المركز الجماهيري

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، موسى عويضة - إفتتح أمس الخميس، في قاعة المركز الجماهيري الثقافي الفرنسي البلدي، الناصرة، معرض رسومات للفنان محمود بدارنه.

إفتتح المعرض الاستاذ اميل روك، مندوب المركز الجماهيري «نادي العائلة» بكلمة ترحيبية، وألقى أندري نتالي، مدير المركز الفرنسي - الناصرة، كلمة طالب فيها بدعم الفنانين العرب والمشاركة في انجاح مثل هذه المعارض.

ورحب بالعمل المشترك بين المركزين مشيرا الى أنه ستكون العديد من الأعمال المشتركة المستقبلية بينهما. وتحدث الفنان محمود بدارنة عن لوحاته.

ويضم المعرض العشرات من اللوحات التي تصور شخصيات بوضعيات مختلفة.

وحضر الافتتاح العشرات من الأهالي في الحي، وستبقى أبواب المعرض مفتوحة أمام الجمهور حتى الخامس من تموز القادم.



* جانب من المعرض *

إحتجاجاً على تفشي المخدرات

يوم كفاحي في جديدة، غداً السبت

* نشاطات منوعة ضد المخدرات في كفرمندا والمكر *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عُقد أمس الخميس، اجتماع موسع في قرية جديدة، حضره عدد من المسؤولين والأخصائيين في مجال مكافحة المخدرات، جرى فيه التداول حول كيفية مواجهة آفة المخدرات التي تتفشى في القرية. وتقرر في الإجتماع تنظيم يوم كفاحي ضد المخدرات، يوم غد السبت. يتضمن تقديم محاضرات وتوزيع مواد ارشادية على الأهالي وجمع التواقيع على عرائض تطالب السلطات باعتقال تجار المخدرات وملاحقتهم والعمل الجدي لإغلاق محطات توزيع المخدرات وعدم التساهل في الموضوع.

* «نريد حارتنا خالية من المخدرات» - جانب من مظاهرة طلابية *

وقال محمد هواش، منسق شؤون مكافحة المخدرات في مجلس جديدة - المكر المحلي، إن المجلس يعمل من أجل توحيد الجهود لمكافحة المخدرات التي تحولت الى آفة خطيرة تهدد الأطفال والشباب والمجتمع.

وقال فوزي شعبان، الذي بادر الى تنظيم النشاطات، ان الوضع في قرية جديدة مأساوي، وكذلك الأمر في قرية المكر. وبموجب المعطيات الرسمية يوجد المئات في القريتين يتعاطون المخدرات والتجار يتجولون بحرية في الشوارع. وأشار الى أن النشاطات تقام بالتنسيق بين المجلس المحلي وجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات.

وأفادنا شعبان ان «جمعية الهلال» نظمت نشاطات في كفرمندا، شارك فيها طلاب المدارس ووزعوا المواد الارشادية على الإهالي. وأقيمت نشاطات منوعة في قرية المكر توجت بمحاضرة تحدث فيها ضباط شرطة من وحدة مكافحة المخدرات. وعرضت مسرحية «الطوفان».

«المجلس النسائي» الكفرساوي ينظم أمسيّة أدبية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - نظم «المجلس النسائي الاستشاري» الى جانب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي أمسية أدبية، حضرتها عشرات النساء من القرية، وأقيمت في نادي المسنين، افتتحتها المربية كميليا فهيم شحادة، بكلمة عن الأمسية وأهمية توطيد العلاقة مع الكتاب. وألقت قصيدتين من نظمها.

وتحدثت الكاتبة فاطمة ذياب عن مشاكل المرأة التي عالجتها في كتاباتها، وخاصة قضية القتل على خلفية ما يسمى: «شرف العائلة». والمرأة على الساحة السياسية ومحاولات تهميش المرأة ودورها في المجتمع.

ودار نقاش بين الكاتبة والحضور تميز بالصراحة وصدق التعبير والجرأة في طرح القضايا.

الأمير وليد على وشك شراء نصف دار فيري للأزياء

● ميلانو (ايطاليا) - الوكالات - أكدت صحيفة «ايل - سولي ٢٤ اور» الاقتصادية الايطالية، أمس الخميس، ان الأمير السعودي، الوليد بن طلال، على وشك شراء نصف دار الازياء الايطالية «جيانفرانكو فيري».

وأكدت الصحيفة التي لم تذكر مصدر هذه المعلومات، ان الوليد بن طلال سيشتري حصة فرانكو ماتيولي، الشريك التاريخي لمصمم الازياء فيري الذي يرغب منذ فترة في الانسحاب من دار الازياء هذه.

وقالت الصحيفة ان المجموعتين الايطاليتين لصناعة النسيج «اتش.دي.بي» و«مارزوتو» اللتين ابديتا اهتمامهما بمجموعة فيري، ستكونان اول من يصاب بخيبة امل في حال تمت الصفقة مع الامير السعودي.

اعتقال شخص يشتبه باقتحامه محطة وقود في كفرقرع

● كفرقرع - من محمد عزب - اعتقلت شرطة وادي عارة، ليلة أمس الأول، الاربعاء، شخصا يشتبه بأنه اقتحم محطة وقود في كفرقرع، وهدد العامل فيها.

وقالت الشرطة ان المتهم لم يتمكن من سرقة المال من صندوق المحطة، اذ لاذ بالفرار بعد وصول سيارة للتزود بالوقود.

وقام عامل المحطة باستدعاء الشرطة التي طوقت المنطقة وتمكنت من القاء القبض على شخص يعتقد بضلوعه في الحادث.

اعتقال أب وابنيه بتهمة الاعتداء على زوجة الأب

● عرعرة - من محمد عزب - اعتقلت شرطة وادي عارة ليلة أمس الأول، الاربعاء، أباً وولديه من قرية عرعرة، للاشتباه بأنهم قاموا بالاعتداء على زوجة الاب.

وكانت الزوجة وصلت في الليلة ذاتها الى قسم الشرطة في حالة صعبة، مضرجة بالدم، حيث تم نقلها الى العيادة لتلقي العلاج، وبعد التحقيق مع الزوج وابنيه تبيّن انهم اعتدوا عليها بالضرب المبرح واصابوها في رأسها.

هذا ومددت المحكمة اعتقال الزوج وابنيه سبعة أيام لاستكمال التحقيق معهم.

«المواطن كين» يتصدر قائمة أفضل مائة فيلم امريكي

● لوس انجلوس - الوكالات - تصدر فيلم المخرج الكبير اورسون ويلز «المواطن كين» (١٩٤١)، قائمة ترتيب افضل مائة فيلم في تاريخ السينما الامريكية، التي اعلنها امس الاول معهد الفيلم الامريكي.

وقد وضع هذا الترتيب لجنة من العاملين في صناعة السينما، بينهم ممثلون ومنتجون ومخرجون اضافة الى شخصيات بارزة، آخذة في اعتبارها شعبية الافلام وتأثيرها الثقافي واهميتها التاريخية.

وقال رئيس المعهد، توم بولاك، في حديث لمجلة «ديلي فاريتي» المتخصصة ان «البعض قد يعترض على هذا الترتيب لكن هذا ما اتفق عليه. ومن المفترض ان يتيح هذا الترتيب عرض افلام كبرى على جيل جديد من عشاق السينما».

ومعهد الفيلم الامريكي مؤسسة لا تهدف الى الربح وتكرس نفسها لتشجيع الافلام الامريكية والمحافظة عليها.

وفيما يلي افضل عشرة افلام لترتيب معهد الفيلم الامريكي.

(١) المواطن كين (سيتيزن كين) (١٩٤١)، (٢) كازابلانكا (١٩٤٢) (٣) العراب (غود فازر) (١٩٧٢)، (٤) ذهب مع الريح (غان ويذ دا ويند) (١٩٣٩) (٥) لورانس العرب (لورانس اوف ارابيا) (١٩٦٢)، (٦) ساحر اوز (ذي ويذرد اوف اوز) (١٩٣٩)، (٧) الخريج (ذي غريديويت) (١٩٦٧)، (٨) على ارصفة الميناء (اون ذو ووترفرونت) (١٩٥٤)، (٩) قائمة سيندلر (شيندلرز ليست) (١٩٩٣)، (١٠) غناء تحت المطر (سينغينغ اين ذي رين) (١٩٥٢).

المجموعة (٤)

إسبانيا تسعى إلى التعويض على حساب البارغواي ولقاء ثأري بين بلغاريا ونيجيريا

■ نيقوسيا - «و.ص.ف» - تسعى إسبانيا إلى تعويض خسارتها أمام نيجيريا (٢-٣) في مباراتها الأولى عندما تلتقي البارغواي اليوم الجمعة في سانت إتيان ضمن المجموعة الرابعة.

ويعرف مدرب إسبانيا خافيير كليمنتي أن خسارة ثانية تعني نهاية المطاف بالنسبة إلى منتخبه الذي وصل إلى فرنسا مرشحاً للعب دور كبير لكنه سقط في الامتحان الأول. كما إن الخسارة قد تدفع بالإتحاد الإسباني إلى إقالته والاستعانة بمدرب جديد.

ويمكن إطلاق لقب «بطل المباريات الوديّة» على المنتخب الإسباني لأنه لم يخسر سوى ٤ مباريات من أصل ٥٦ منذ أن تولى كليمنتي الإشراف عليه، لكنه يبدو هشاً في البطولات الكبرى.

وسيلجأ كليمنتي إلى تغييرات عدّة في تشكيلته لكنه جدّد الثقة بالحارس المخضرم أندوني زوبيزاريتا الذي يتحمل مسؤولية الهدف النيجيري الثاني، ومن المرجح أن يستبعد المدافعين ألبرت فيرر وإيفان كامبو.

وتخوض البارغواي المباراة بصفوف كاملة بعد شفاء مدافعها فرانشيسكو أرسي والمهاجم ميغيل أنخل بينتيز من الإصابة، وهي لم تفز في أية مباراة منذ ٩ شباط الماضي وسقطت سقوطاً كبيراً أمام هولندا ١-٥ قبل نحو أسبوعين (في مباراة وديّة).


* منتخب نيجيريا *

■ نيجيريا - بلغاريا ■

تلتقي نيجيريا وبلغاريا، اليوم الجمعة، على ملعب «پارك دي برانس» في باريس ضمن المجموعة ذاتها في لقاء ثأري. ذلك لأن الأولى هزمت الثانية ٣:صفر في الدور الأول من مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وشاءت الصدفة أن يلتقي المنتخبان في مجموعة واحدة في المونديال الفرنسي، ويبدو أن النيجيريين مصمّمون على تجديد الفوز، وهو ما عكسه قول الحارس المخضرم الذي خاض مونديال ١٩٩٤، حين اعتبر أن «الفوز (على إسبانيا) سيعطينا أفضلية معنوية على البلغار».

وفاجأت نيجيريا الجميع بفوزها على إسبانيا (٣:٢) على الرغم من تخلفها مرتين في المباراة وهي تدرك جيداً أن فوزاً ثانياً سيضعها في الدور الثاني.

وبإمكان المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش الاعتماد على النجمين دانيال أموكاتشي ونوانكوو كانو اللذين غابا عن المباراة الأولى بداعي الإصابة، مما يعزز خياراته في خط الهجوم الذي يضم أيضاً فيكتور إيكبيبا ورشيدي يكيني وأديبوجو.

أما بلغاريا بقيادة «المشاكس» خريستو ستويتشكوف فتعول على خبرة لاعبيها أمثال لوبيسلاف بينيف وإميل كوستادينوف وكراسيمير بالاكوف للخروج بثلاث نقاط، مع أنها ظهرت في المباراة الأولى ضد البارغواي (صفر:صفر) بمستوى متواضع، قياساً على ما كانت عليه قبل ٤ سنوات.

لجنة الانضباط توقف ثلاثة لاعبين مباراة واحدة

■ باريس - «و.ص.ف» - قررت لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم وقف ثلاثة لاعبين مباراة واحدة بعد حصولهم على الإنذار الثاني على التوالي في مونديال فرنسا.

واللاعبون هم البرازيلي سيزار سامبايو والمغربي سعيد شيبا والأسكتلندي دارين جاكسون. ولن يتمكن هؤلاء، بالتالي، من خوض المباريات المقبلة لمنتخباتهم في الدور الأول.

(١١) أخضر + (١١) أحمر = (٧) أصفر - (٣) أحمر

تعادل جنوب إفريقيا والدنمارك (١:١) في مباراة ملوّنة

■ تولوز - «و.ص.ف» - تعادلت الدغارك وجنوب إفريقيا (١:١)، أمس الخميس، على الملعب الأولمبي في تولوز أمام ٣٥ ألف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا في لقاء «بالألوان» شهد ٧ بطاقات صفراء و٣ حمراء.

وسجل نيلسن (١٢) هدف الدغارك، وماكارثي (٥٢) هدف جنوب إفريقيا.

وكان الفارق واضحاً بين شوطي المباراة. وربما أثرت قرارات الحكم على الأداء. ذلك لأن البطاقات الحمراء طالت ثلاثة بدلاء، إثنين من الدغارك وواحد من جنوب إفريقيا، إلى درجة أن الدغاركي فيغهورست لم يلعب سوى ٣ دقائق.

وكان الشوط الأول في مجمله لمصلحة الدغاركيين الذين سجلوا هدفهم مبكراً على حساب ضعف الدفاع الجنوب إفريقي، وانعكست الصورة في الشوط الثاني فتألق الهجوم الجنوب إفريقي على حساب تواضع الدفاع الدغاركي مما سمح بإدراك التعادل.

وفي بداية اللقاء، قام الدغاركيون بهبّات هجومية شكلت خطورة، وحصلوا على أول ركلة حرة إثر خطأ ارتكبه راديبي ضد براين لاودروب (٣) نفذها شيونبرغ على رأس مهاجم وخرجت بجانب القائم الأيمن، ووصلت الكرة من خطأ دفاعي إلى براين لاودروب ومنه إلى يورغنسن الذي رفعها من أقصى الجهة اليمنى وصلت إلى صدر ساند وسقطت على الأرض فسددها مباشرة. لكن بيار عيسى وضع قدمه أمامها فخرجت إلى ركنية (٥) تبعتها ركنية ثانية بعد أن قطع فيش الكرة برأسه (٦).



* محرز الهدف لجنوب افريقيا - ماكارثي *

وشكل المنتخب الجنوب إفريقي زحفه الأول باتجاه المنطقة الدغاركية وتوغل أوغوستين في العمق وغربل ٤ مدافعين قبل أن يحاصر وتبعد الكرة (٨)، ثم تسديدة بعيدة لراديبي ارتمى عليها شمايكل (٩) قبل أن تعود المبادرة للدغاركيين. فسرح ومرح براين ومعه شيونبرغ ويورغنسن وساند وأحدثوا خطورة واضحة.

وأحدث براين لاودروب ومعه ساند خردقة في الدفاعات الإفريقية، وجنح الأول في الجهة اليمنى ورفع الكرة عرضية باتجاه المرمى تقدم إليها نيلسن غير المراقب وسددها بارتياح وبقوة ارتطمت بالحارس فونك وهزّت شبكته (١٢).

وبدأت البطاقات الصفراء تخرج رويداً رويداً من جيب الحكم الكولومبي جون خايرو تورو ريندون فطالت أولاً شيونبرغ لاعتراضه على قرار سيد البساط (٢٣)، وتوغل فيش في المنطقة الدغاركية من دون أن يجد مؤازرة فأبعدت الكرة (٢٥).

وحصلت جنوب إفريقيا على ركنية لم تثمر (٣٥)، وبطاقة صفراء لنياتي (٣٨) وتمريرة متقنة من نياتي إلى ماكارثي الذي تقدم بها قبل أن يضع نفسه في موقف صعب وأخرج الكرة مجاناً إلى ركلة مرمى (٣٨).

وبدأ الشوط الثاني بتسديدة طائرة وطائشة لمكاليلي (٤٨) الذي «استأسد» حتى نهاية المباراة، وسدّد ميكايل لاودروب من خارج المنطقة في أحضان فونك (٤٩)، وتمريرة من مكاليلي إلى موشويو داخل المنطقة فسدّدها الأخير سريعة قوية ارتطمت بقدم هوغ (٥٠).

ومرّر مكاليلي كرة بينيّة داخل المنطقة إلى بارتليت الذي أعادها بكعب قدمه إلى ماكارثي فتخلص من هوغ وانفرد وسدّد زاحفة ارتطمت بقدمي شمايكل ودخلت مرماه (٥٢) معلنة التعادل لجنوب إفريقيا.

وتزعزعت ثقة الدفاع الدغاركي ونال هوغ إنذاراً، ثم شمايكل لإضاعة الوقت، وخرج ميكايل لاودروب وساند ودخل مكانهما هاينتسه ومولنار، ونفذ يورغنسن ركلة ركنية حرة بطريقته اللولبية فكان فونك صاحياً (٦)، وعادت السيطرة للدغارك لفترة وجيزة، وإنذار لعيسى احتسبت على أثرها ركلة حرة. لكن الكرة ارتدّت من الحائط إلى ركنية أمسكها فونك.

وجاء دور البطاقات الحمراء فكانت الأولى من نصيب الدغاركي مولنار (٦٧)، وبطاقة مماثلة للجنوب إفريقي فيري بعد دقيقتين، وانفرد نياتي وبات على وشك التسجيل لكن شمايكل خرج وارتمى أمامه فأبعد الكرة إلى ركنية، وصفراء لراديبي (٧٢). وكرة رأسية من فيغهورست أبعدها الدفاع وعادت إلى اللاعب ذاته وسدّد في العالي (٨٣) قبل نيله البطاقة الحمراء الثالثة بعد أن أمضى ثلاث دقائق في الملعب.

وأطلق فورتشن صاروخاً في الوقت بدل الضائع من نحو ٣٥ متراً انفجر على عارضة شمايكل الذي لم ير ولم يسمع إلا صوت الارتجاج ودوي الانفجار. إلا أن المباراة انتهت إلى التعادل بهدف لكل من المنتخبين.

فرنسا إلى الدور الثاني والسعودية إلى البيت

● سان دوني (فرنسا) - الوكالات - بلغت فرنسا الدور الثاني من مونديال فرنسا ٩٨، إثر فوزها على السعودية بالنتيجة ٤ - صفر، أمس الخميس، في سان دوني ضمن المجموعة الثالثة.

وسجل تيري هنري (٣٦ و ٧٧) ودافيد تريزيغيه (٦٨) وليزاراتزو (٨٥).

وتتصدر فرنسا المجموعة برصيد ٦ نقاط مقابل ٤ للدغارك وواحدة لجنوب إفريقيا ولا شيء للسعودية، التي خرجت من المنافسة.

ومع صعود المنتخب الفرنسي إلى الدور الثاني، أصيب مهاجمه، كريستوف دوغاري، في مباراة أمس بتمزق عضلي في عنق الفخذ اليمنى في الدقيقة الثلاثين من المباراة.

وبانتظار نتيجة الفحوص المعمقة، يبدو أن المنتخب الفرنسي قلق بشأن قدرة دوغاري على الاستمرار في المونديال، لان اصابة من هذا النوع تحتاج إلى ٣ أو ٤ أسابيع من الراحة.



* الفرنسي دي شومب يصارع السعودي العويران *

من وحي المونديال

■ رشح النجم الألماني السابق فرانتس بكنباور فرنسا للفوز على البرازيل وإحراز اللقب، وقال: «أنا مقتنع بالطريقة التي يلعب بها الفرنسيون، لديهم تكتيك جيد والحماس الضروري للفوز على البرازيل. ولم يستبعد إلمانيا من قائمة المرشحين لأن الألمان لم يبذلوا إلا ٦٠ بالمئة من طاقاتهم و«يجب الاحتفاظ ببعض الاحتياط من هذه الطاقة لإحراز اللقب». إلا أن مدرب ألمانيا بيرتي فوغتس وضع البرازيل أمام فرنسا ونيجيريا.

■ انتقد وزير الرياضة الكاميروني، جوزيف اونا، الإتحاد الدولي لاختياره حكماً لا ينتمي إلى أمّة تمارس كرة القدم هو الأسترالي إدوارد ليني لقيادة المباراة بين الكاميرون وإيطاليا (صفر:٣). وصرّح: «أتمنى في المستقبل أن يقود المباريات حكام قادمون من بلاد لها ثقافة كروية. فالكاميرون لعبت بشكل جيد لكن ليس هي المرة الأولى التي تكون فيها ضحية التحكيم».

■ استشاط الفرنسي هنري ميشال، مدرب المغرب، غيظاً ضد لاعبيه لخسارتهم أمام البرازيل صفر:٣ بعد أن شاهد شريط الفيديو الذي أظهر أنهم «ارتكبوا كثيراً من الأخطاء الصغيرة» في أماكن تمركزهم على أرض الملعب.

وصرّح ميشال: «الأخطاء الصغيرة تتخذ أبعاداً كبيرة أمام منتخب كالبرازيل، والأمر ليس مفهوماً، فمنذ بضعة أشهر بدأ اللاعبون بشكل سيء ويفتقدون إلى النزعة الهجومية».

■ أبدى نجم المنتخب الإسباني وفريق ريال مدريد راوول ارتياحه لتعيين كاماتشو مدرباً جديداً لريال «فهو مدرب جيد ويعرف النادي جيداً».

■ لا يستطيع مدرب بلجيكا جورج ليكينز التخلي عن ظرافته خلال مؤتمراته الصحافية، فقال: «المباراة ضد هولندا (صفر:صفر) كانت خارج مسابقة كأس العالم، الآن يمكننا أن نبدأ المونديال».

■ كشف حارس البارغواي خوسيه لويس تشيلافيرت، سر المحافظة على مستواه بعد عشاء رسمي دُعي إليه منتخب بلاده وبالكاد «خدش» صحنه، وقال: «صباحاً أكل كالملك، وظهراً كالأمير، ومساءً كالفقير».

■ تلقى مهاجم منتخب الأرجنتين غابرييل باتيستوتا لاعب فيورنتينا الإيطالي عروضاً من أندية بارما ولاتسيو وإنتر ميلان وروما الإيطالية، لكن رئيس فيورنتينا يعارض ذهابه. وقال مدير أعمالهسيتيميو الوازيو إن أي قرار لم يُتخذ قبل المونديال موضحاً «في الأرجنتين أعلنت الصحف انتقال باتيستوتا إلى بارما وهذا خطأ، هناك اتصالات مع هذا النادي وكذلك مع الإنتر ولاتسيو وروما».

■ شكّل استبعاد المهاجم فاوستينو اسبريّا عن المنتخب الكولومبي «مفاجأة لذيذة» للكادر الفني لمنتخب إنجلترا قبل المواجهة بينهما في ٢٦ الحالي في لنس. وقال مساعد المدرب الإنجليزي جون غورمان «إني حزين لاستبعاده لكن هذا أمر جيد بالنسبة إلينا».

■ احتفلت إيطاليا بفوزها الكبير على الكاميرون ٣:صفر، أمس الأربعاء، حيث جابت آلاف السيارات شوارع روما مطلقة العنان لأبواقها حتى ساعات الصباح الباكر. وشاركت الصحافة في قسطها أيضاً وخططت «لا غازيتا ديللو سبورت» ١١ صفحة لهذا الفوز وعنونت صفحتها الأولى «إيطاليا تحلّق في الصدارة»، في حين اختارت صحيفة «لا ريبوبليكا» عنواناً أبرز هو «إيطاليا خرجت من الكابوس والحماس عاد من جديد».

■ رغم النتيجتين الهزيلتين أمام المغرب (٢:٢) واسكتلندا (١:١)، أكد حارس النرويج فرودي غروداس أن أمل منتخبه في التأهل إلى الدور الثاني لا يزال قائماً قبل لقاء البرازيل في ٢٣ الحالي. وقال: «البرازيل هي أفضل منتخب في العالم لكن سنخوض المباراة بطريقة إيجابية»، في حين رأى زميله توري أندريه فلو، مهاجم تشلسي الإنجليزي: «الشيء الجيد هو أن البرازيل تأهلت وليست بحاجة إلى الفوز. على أية حال سيكون اللقاء مختلفاً تماماً عن المباراة التي فزنا بها عليهم ٤:٢ العام الماضي».

في الصين

المونديال أهم من كلينتون

❊ بقلم: لورين هولاند ❊

■ يطغى اهتمام الصينيين بمتابعة مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم على كل ما عداه وحتى على الزيارة المهمة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى بكين.

ففيما ينهمك عمّال بلدية بكين في تنظيف المدينة لتظهر بأبهى حللها أمام مئات الصحفيين الذين يرافقون كلينتون في أول زيارة يقوم بها رئيس أمريكي للصين منذ تسعة أعوام، تتجه أنظار الناس العاديين الى فرنسا وملاعبها وموندياله‍ا.

ولاحظ لي دودو من قسم الرياضة في تلفزيون بكين أن «الناس مهتمون أكثر طبعاً بكأس العالم مما هم مهتمون بالرئيس كلينتون (...) إذ هم يفضّلون الرياضة على السياسة».

ومنذ افتتاح المونديال في ١٠ حزيران الجاري، زادت مبيعات أجهزة التلفزيون الملوّنة أكثر من الضعف في بكين وفي مدن شنغهاي وتيانجين وكانتون. وفي داليان (شمال) التي فاز فريقها ببطولة كرة القدم، زادت المبيعات بنسبة ثلاثة أضعاف.

ورغم أن الصين لم تنجح في التأهل الى نهائيات المونديال في فرنسا، يتابع ما لا يقل عن ٥٧٪ من سكان بكين المباريات بواسطة التلفزيون مما يضطرهم أحياناً الى إبقاء أجهزتهم شغّالة الى الثالثة فجراً (بسبب فارق التوقيت مع باريس).

وفي هذه الأجواء، يبدأ كلينتون جولته الصينية فيصل الى كسيان (غرب) في ٢٥ حزيران أي قبل يوم من انتهاء مباريات الدور الاول من المونديال. وفي اليوم التالي ينتقل الى بكين حيث يعقد قمة مع الرئيس الصيني، جيانغ زيمين، في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

ورفضت السلطات الصينية نقل وقائع زيارة كلينتون مباشرة بواسطة التلفزيون، مما يهدد بأن تحجبها مباريات المنتخبين الآسيويين اليابان وكوريا الجنوبية، اضافة الى مباريات ألمانيا والأرجنتين وانكلترا، رغم أنها الحدث الدبلوماسي الأهم منذ زيارة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الذي طبّع عام ١٩٨٩ العلاقات بين موسكو وبكين بعد قطيعة دامت ٣٠ عاماً.

وقال رجل الأعمال زهاو لي هوي: «لا أستطيع القول أني مهتم جداً بزيارة الرئيس كلينتون». وأوضح «مجي» (الرئيس الامريكي السابق) رونالد ريغن عام ١٩٨٤ شكل زيارة كبيرة لأن الصين كانت بدأت لتوها بالانفتاح وكنّا جميعاً نريد أن نتعرف الى بقية العالم». وأضاف جازماً «أما الآن فالسياسة هي السياسة وكرة القدم مثيرة للاهتمام أكثر بكثير».

وعكست وفاة صيني، من غي يانغ (جنوب شرق) جراء نزيف في دماغه في أثناء مباراة فرنسا وجنوب افريقيا، اهتمام الصينيين بالمونديال. فالصيني تعرّض للنزيف في لحظة تسجيل كريستوف دوغاري هدف فرنسا الاول في كأس العالم ضد جنوب افريقيا، وعجز الأطباء عن انقاذه. وقد أوضحوا في وقت لاحق للصحفيين أن الرجل توفي بعدما أنهكته الليلتان السابقتان اللتان أمضاهما أمام جهاز التلفزيون.

(«و.ص.ف.»)

كرة القدم تحوّلت أداة للدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران

❊ بقلم: هنري معمر باشي ❊

■ تتّسم مباراة ايران والولايات المتحدة، بعد غد الأحد، في ليون (شرق فرنسا) ضمن كأس العالم لكرة القدم، بطابع دبلوماسي جداً وخصوصاً أن البلدين يتقاذفان كرة السياسة منذ نحو ٢٠ عاماً غلب فيها التوتر الشديد على علاقاتهما.

ومن المتوقع أن يحضر ممثلون للسفارة الأمريكية في باريس المباراة بين الفريقين. ولم تعلن إيران بعد إذا كان ممثلون لها من مستوى رسمي سيحضرون المباراة.

وإذا كانت القرعة وضعت ايران والولايات المتحدة وجهاً لوجه ضمن مجموعة واحدة في المونديال، فإن اختيار حكم سويسري لقيادة المباراة واقتراح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت، أمس الاول الاربعاء، تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وايران لم يكونا طبعاً من قبيل المصادفة.

فعشية المباراة المنتظرة، أعلنت أولبرايت أن الولايات المتحدة مستعدة لمناقشة «برنامج يؤدي الى اقامة علاقات طبيعية مع ايران».

وقالت أولبرايت: «نحن مستعدون لنستكشف أكثر سبل بناء الثقة المتبادلة وتجنّب سوء الفهم» داعيةً ايران الى اتخاذ «إجراءات موازية».

وتعتبر هذه التصريحات الرسالة الأولى الايجابية فعلاً توجهها واشنطن الى ايران منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٨٠.

وسرعان ما ردّت ايران على الدعوة الامريكية بالمثل ولكن بحذر.

ونقل تلفزيون طهران عن السفير الايراني لدى الامم المتحدة، هادي نجاد حسينيان، ترحيبه بـ «اللهجة الايجابية التي برزت في الولايات المتحدة»، لكنه شدد على أن «اجراءات ملموسة يجب ان ترافقها».

وفي انتظار النتائج الدبلوماسية، يمكن أن تأتي الرياضة بمساهمة لا يُستهان بها في دفع جهود التقارب.

ولئن كانت هذه المباراة أهم لقاء رياضي بين البلدين منذ نحو عشرين عاماً، فهي ليست المناسبة الرياضية الأولى تجمعهما، إذ سبق أن زار مصارعون أمريكيون طهران وايرانيون الولايات المتحدة العام الفائت.

ولوّحت السفارة الايرانية، صباح أمس الاول، باحتمال انسحاب منتخب ايران من المونديال احتجاجاً على بث قناة «إم ٦» التلفزيونية الفرنسية الخاصة فيلم «أبداً من دون ابنتي» الذي يعتبر الايرانيون أن قصته المأخوذة عن السيرة الذاتية للكاتبة الامريكية بيتي محمودي «سيئة لإيران». إلاّ أن سفير ايران عاد وأعلن في نهاية المطاف أن المنتخب الايراني سيخوض المباراة ضد الولايات المتحدة يوم الاحد.

يشار أخيراً الى أن «إم ٦»، التي لا تملك حق نقل مباريات المونديال، ستعرض عشية مباراة ايران والولايات المتحدة تحقيقاً متلفزاً عن مغامرات الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، النسائية. يليه فيلم إباحي.

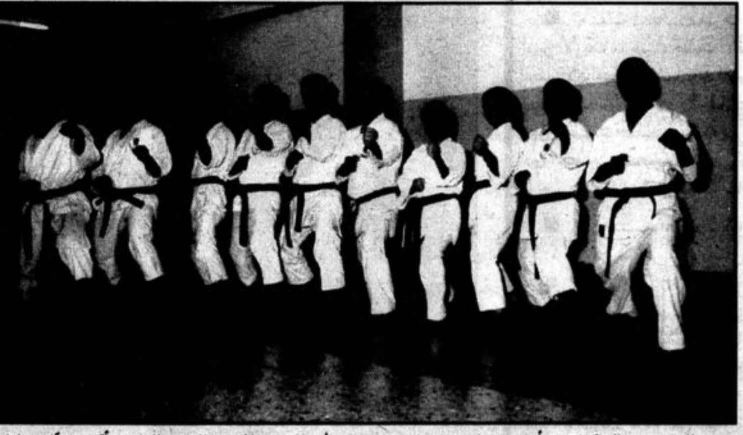
(«و.ص.ف.»)

في بطولة إسبارطة الثانية في الجش

لاعبو كراتيه من عرابة يحرزون ١٧ مرتبة متقدّمة

■ شارك، مؤخراً، لاعبو كراتيه من عرابة، في طبولة إسبارطة التي أقيمت في قرية الجش وحازوا على ١٧ مرتبة متقدمة في فرع الكراتية J.K.A.

ويُذكر أن مئات الشباب (فتيان وفتيات) يشاركون في هذه الرياضة، ويتلقّون دعماً من قسم الرياضة في مجلس عرابة المحلي، ويشرف على تدريبهم ابن قرية الجش، المدرب الياس الياس.



❊ من اليمين – خالد كناعنة، أشرف نعامنة، صفاء عباهرة، منال مناصرة، المدرب الياس الياس، أكرم نصّار، وائل حطيني، وسيم قزاقرة، بلال نصّار وشادي نصّار ❊

من وحي المونديال

■شدد المهاجم الألماني لوثار ماتيوس على أنه تقبّل تماماً قرار المدرب بيرتي فوغتس عدم إشراكه في المباراة ضد الولايات المتحدة، الإثنين الفائت، رغم أن تفضيل فوغتس الظهير القشاش أولاف تون حرم ماتيوس فرصة خوض مباراته الثانية والعشرين في كأس العالم وتالياً تحطيم الرقم القياسي في هذا المجال. ويتقاسم ماتيوس في الوقت الراهن الرقم القياسي مع مواطنه أوفي زيلر (٢١ مباراة في أعوام ١٩٥٨ و١٩٦٢ و١٩٦٦ و١٩٧٠) والبولندي فلاديسلاف زمودا (١٩٧٤ و١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٨٦) والأرجنتيني دييغو مارادونا (١٩٨٢ و١٩٨٦ و١٩٩٠ و١٩٩٤). وقال ماتيوس عن ذلك: «لا أحد يكون سعيداً إذا كان على مقاعد الاحتياط، لكنه قرار المدرب، وأنا لا أتدخل فيه. سأظلّ أحاول أن أكون جيداً في التدريب ليتم اختياري في التشكيلة».

■ أكد مهاجم نادي فيورنتينا الإيطالي ومنتخب الارجنتين غبريال باتيستوتا أنه لا يملك «أدنى فكرة» عن سعي نادي بارما الايطالي الى ضمه. وقال باتيستوتا إنه لا يفكر في الوقت الراهن إلاّ بأمر واحد وهو الفوز بالمونديال وبلقب الهدّاف.



❊ باتيستوتا ❊

■ حرص مدرب بلجيكا جورج ليكينز على نفي الشائعات السارية منذ أيام عن احتمال تركه منصبه بعد انتهاء المونديال لتدريب نادي فيتس ارنهم الهولندي. وأكد ليكينز أنه يعتزم الاستمرار في تدريب منتخب بلجيكا الى ما بعد كأس الأمم الاوروبية سنة ٢٠٠٠ التي تنظمها هولندا وبلجيكا.

■ كرر كابتن منتخب بلجيكا فرانكي فان در الست أنه سيضع حداً بعد المونديال لمشاركته مع منتخب بلاده. وقال «حتى لو كنت لا أزال أحب كرة القدم على مستوى المنتخب، أعرف أني أدنو من النهاية». ويعتزم فان در الست اللعب موسماً جديداً في صفوف فريق بروج.

■ اعترف مدرب اليابان تاكيشي أوكادا بأنه لم ينم جيداً بعد خسارة منتخبه أمام الارجنتين (صفر:١). وأوضح «لم أتوقف عن التفكير بأنه كان علينا أن نلعب أفضل».

■ أعلن طبيب منتخب يوغوسلافيا، أن لاعب الوسط ديان سافيسيفيتش قادر من وجهة نظر طبية على اللعب. وقال أن سافيسيفيتش شُفي من إصابته وأن «العلاج الطبي انتهى». وأضاف «عضلياً، كل شيء عاد طبيعياً وسافيسيفيتش بات تالياً قادراً على اللعب وهذا قائم منذ ثلاثة أيام». وتابع: «يعود الآن الى المدرب سلوبودان سانتراتش والى ديان نفسه تقويم لياقته البدنية».

■ وعد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير باتخاذ «إجراءات جديدة» لإبعاد مثيري الشغب عن الملاعب. ودعا بلير أرباب العمل الى اتخاذ «تدابير قاسية جداً» في حق ما يثبت تورطه من موظفيهم في أعمال شغب في الملاعب خارج انكلترا، وخصوصاً في ما يتعلق بالإدارات الرسمية أو القوات المسلحة.


ألومنيوم نفاع
الأصلي
خبرة أكثر من ربع قرن
شفاعمرو
بإدارة: جمال نفاع
أعمال ألومنيوم وتريس
* تركيب وتصليح جميع أنواع الألومنيوم والزجاج
קליל-זכוכית בידודית
אחריות 10 שנים
خدمة أمينة ودقة لم يسبق لها مثيل
الإعتماد فقط على منتوجات קליל
١٠ سنوات ضمان!
شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤-٩٨٦٦١٩٤ / ٠٥٢-٦٦٥٠٦٨ / ٠٥١-٢٨٩٢٧٣


الجمال
سلام مرقص
شمسيات ولافتات م.ض.
شمسيات كفر ياسيف
● شمسيات للمصالح وللبيوت
● لافتات محوسبة ومن جميع الانواع
كفرياسيف - شارع نهريا بجانب مركز حياة الاسعاف
هاتف: ٠٤/٩٥٦١٧٢٨ بلفون: ٠٥٢-٦٩٣٢٣٥


WT
وليم تورز م.ض
الشركة العربية الرائدة في الشمال
الباص الليلي المنتظم كل يوم أحد وخميس
الى جمهورية مصر العربية
الساعة السابعة مساءً
* عمولة خاصة لشركات السياحة *
رحلات منظمة الى مصر في فنادق ٥ نجوم لمدة ٨ أيام
بسعر ١٤٩ $ للشخص وبسعر ٢٢٩ $ في فنادق ٥ نجوم على النيل
عرض مغري
رحلة الى تركيا لمدة ١٥ يوماً
فقط بـ ٨٤٩ $ للشخص
أسعار خاصة للأردن وشرم الشيخ
رحلات منظمة الى
تركيا، إسبانيا وبلاد المغرب
وجميع أنحاء العالم
أسعار خاصة للعرسان، للطلاب والمجموعات والمعلمين
تذاكر طيران الى جميع أنحاء العالم
وليم تورز م.ض
طمرة ص.ب. ٣٥١ ت: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤
هواتف خلوية: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢


التعليم مجاناً
بشرى سارة لطلاب المدارس
التعليم مجاناً
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
الكلية القطرية للتأهيل المهني
ב"ס תיכון טכנולוגי לנוער - סח'נין
المدرسة الثانوية التكنولوجية - سخنين
البنين والبنات
تعلن عن بدء التسجيل للتعليم الصباحي
صفوف: تاسع، عاشر، حادي عشر، ثاني عشر
* مجالات التعليم للبنين
* ميكانيكيات سيارات — אוטוטרוניקה
* كهربائي سيارات مؤهل — חשמלאות רכב ואלקטרוניקה ברכב
* كهربائي مؤهل — חשמלאי מוסמך
* مكيفات هوائية للسيارات — מזוג אויר ברכב
* صيانة الحاسوب — תחזוקת מחשבים
* مجالات التعليم للبنات
* حاضنات اطفال — מטפלות מעונות יום
* سكرتارية طبية — מזכירות רפואית
* ادارة وسكرتارية عامة — מנהל ומזכירות כללית
* غرافيكا محوسبة — גרפיקה ממוחשבת
* قص وتصفيف شعر — ספרות, עיצוב שער
التعليم باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
• مدة التعليم ٣ سنوات من الصف العاشر ٥ ايام في الاسبوع
• امكانية التعليم للصف التاسع تحضيري للصف العاشر مهني
• الحصول على شهادة انهاء ثاني عشر معترف بها
• شهادة مهنية معترف بها
• امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت
• التعليم مجاني لكل سنوات التعليم
• السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانا ذهابا وايابا
• المدرسة مزودة باحدث الاجهزة والمختبرات التعليمية والمعدات التكنولوجية
• غرف دراسية مكيفة
التفاصيل والمراجعة: كلية سخنين - بجانب مكتب ترخيص السيارات





للبيع بسعر مغر
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ – ٥ ابواب [illegible] + جهاز انذار + امبولايزر
لون [illegible] ميتالي
للاتصال: ٠٥٢ – ٩٩٦١٠٣

للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ – ١٣٠٠ اوتومات
٠٦ – ٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٢٠٦٠٩

للبيع
سيارة [illegible] ٨٧ [illegible] وضع ممتاز ١٣٠٠ [illegible]
٠٦ – ٦٧٤٥٧٨٩

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ – ٠٥٢٩٨٥٢ – ٩٥٧٩٨٥٢ – ٠٦

للبيع
اوبل كاديت ١٩٨٦ 1300LS اوتوماتيك وضع ممتاز
للاتصال ٠٦/٦٧٤٣٥١٦
٠٥١٣٤٣٥٠٣

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى
٠٦/٦٧٤٥٢١٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
سيات مالاجا لون ابيض غيار عادي ماتور ١٥٠٠ موديل ٨٧ + مكيف + [illegible]
للاتصال: ٠٤١ – ٩٩٤٥
بلفون ٠٥٢ – ٥٨٤١١٨ مع ماجد حجازي

للبيع
سيارة اونو ١٠٠ – ٨٩ – احمر وضع ممتاز
٠٥٠٦٩٩٩٣٦
٠٦ – ٦٥٥٤١١٨

للبيع
B.M.V ٣١٦ – ١٩٨٨ – ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – شوفروليت لومينا ٩٦
٢ – فولفو ٩٤٠ – ٩٣
٣ – ميتسوبيشي لانسر ٩٤
٤ – فيات اونو ٩٥ – ٧٠
٥ – بيستي ٩٣ – ١٢٠٠ + مكيف هواء انجكشن
٦ – سوبارو ٩٥ – ١٦٠٠ غيار عادي
٧ – سيات توليدو ٩٢ – ١٦٠٠
٨ – تندر سوبارو ٩٣
٩ – رينو اكسبرس ٩٣
١٠ – رينو اكسبرس ٩٤
١١ – رينو اكسبرس ٩٥
١٢ – سوبارو تندر ٩٤ اوتومات
١٣ – جيب لادو ٩٢
١٤ – رينو ١٩ – موديل ٩١
١٥ – اوبل كاديت ٨٧ اوتومات ١٣٠٠
١٦ – فورد اوسكورت ٨٧ – ١٦٠٠ كل الاضافات
١٨ – سكودا ٩٢ – ١٣٠٠
١٩ – يونداي ديزل ٩٤
٢٠ – سفاري ٩٢

للبيع
سيارة من نوع ايبزا (١٩٩٣) ماتور ١٥٠٠، وضع ممتاز. [illegible] ٠٦/٦٥٥٤٥٦٥ مساء

للبيع
اوبل كاديت موديل [illegible]
ت: ٠٤/٨٣٣٣١٥٦ و [illegible]

للبيع بسعر مغر
B.M.V – 316
1800 اوتومات
جميع الاضافات
٠٦ – ٦٧٨٦٦٨٧
٠٥٢٩٨٢١٧٦

للبيع
اودي ٨٠ موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة
للاتصال ت: ٠٦ – ٦٣٥٦٧٧٦

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٣٦٦٧ و ٠٥٠ – ٦٥٥٩١٧

للبيع
سيارة من نوع فولفو ٧٤٠ GLE موديل ٩٢ لون ميتالي
[illegible]

للبيع
[illegible] موديل ٨٧ غيار عادي [illegible]
للاتصال [illegible]: ٠٤/٩٩٥٨١١٢ – بلفون: [illegible]

للبيع
سيارة ميتسوبيشي لانسر ٩٢ اوتومات
اقفال مركزي – جهاز انذار
يد اولى
ت: ٠٥٠٣٠٨٩٧٠

مركز المركب مركز السيارات
بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ – ٠٥٠٢٤٣٦٩٣

١ – اوبل فيكترا ١٦٠٠ اوتومات ٩٣
٢ – ميتسوبيشي چالانت ٢٠٠٠ ٩٤ + امبولايزر
٣ – رينو اكسبرس ٩٤ تندر – يد اولى
٤ – ميتسوبيشي چالانت ٩٤ كل الاضافات يد اولى
٥ – رينو ١٩ – ٩٤ اوتومات ١٤٠٠
٦ – سوزوكي سويست ١٠٠٠ + مكيف
٧ – رينو ١٩ موديل ٩٠ + مكيف – كل الاضافات
٨ – ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٣
٩ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٤
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٤
١٢ – مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ – ٩٥ اوتومات
١٣ مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ – ٩٦ اوتومات

سيارات الربيع
بادارة محمد علي. ت: ٠٥٣٧٣٦٤٣١

١ – فولفو ٩٤٠ GLE ٢٣٠٠ كل الاضافات ٢٩٢ – فيات ريجاتا 70S – ١٣٠٠ موديل ٨٧ شبابيك كهربائية
٣ – رينو ١١ موديل ٨٣ كل الاضافات
٤ – فلفو ٧٤٠ – ٨٨
٥ – فورد سيريه، يد ثانية، ١٦٠٠ موديل ٨٣
٦ – فورد إريكا ١٣٠٠، فحص لسنة، موديل ٨٤
٧ – BMW سبورت ١٨٠٠ موديل ٨٨ + كل الاضافات + ٤٤ (مع سقف "كشف").
٨ – اوپل كاديت + مكيّف + مغنيزيوم + اوتومات 1300S موديل ٨٧.
٩ – مرسيدس ٣٠٠ – ٩١
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – شفروليت كورسيكا ٩٢ – ٢٢٠٠
١٢ – فيات اونو ٤٥ – ٨٨

للبيع
سيارة رينو ١١ – ٨٦ – ١٢٥٠ + مكيف
٠٤ – ٨٣٩٢٢٥٥

للبيع
سيارة من نوع اسكانيا ٥٠٠ قلاب ١٩٩٣ + امباطيا (محاور)
للاتصال ت: ٠٥٠ – ٢٩٨٨٢٥

للبيع
سيارة فولفو G.L.E لون ابيض موديل ٩٥ بحالة ممتازة
ت: ٠٦ – ٦٧٤٣٧٩٢
٠٥٢٩٨٧٧٠٢

للبيع
سيارة كرأيزلر فان موديل ٩٠ محرك ٣٣٠٠
4 X 4
للاتصال ٠٤/٨٢٢٧٤٥٢

للبيع
اودي ٨٠ موديل ٩١ يد اولى – وضع ممتاز ميتالي اسود
ت: ٠٦/٦٧٤٢٣٧٣
٠٦/٦٧٤٦٢٩٢ ليلا

للبيع
سوبارو ليجاسي ١٦٠٠ موديل ٩١ مدرسة سابقا – بحالة ممتازة
ت: ٠٦/٦٣١٢٨٦٨ في ساعات الدوام

للبيع
سيارة خصوصية سوزوكي G16AETAOIV – سنة ٩٢
للاتصال: لجنة التنظيم والبناء الجليل السفلي
ت: ٠٤ – ٨٧٤٠٦٦١/١
فاكس ٠٤ – ٨٧٤٠٦٦٣

للبيع
فرصة للبيع
ميتسوبيشي سوبر لانسر موديل ٩٧ – يد اولى اوتومات + جميع الاضافات – وضع ممتاز
ت: ٠٤ – ٩٩٦٦٩١ (البيت)
٠٤/٩٩٦٣١٨١١

للبيع
ميتسوبيشي سوبر لانسر ٩٣ وضع ممتاز لون ميتالي اوتومات – جميع الاضافات
ت: ٠٥٣ – ١٠٢٩١٦

للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي چالانت ٩٤
اوتومات ٢٠٠٠ كل الاضافات
ت: ٠٤ – ١٥٢١١١١
٠٤ – ١٥٥٣٢٩١

سيارة للبيع
سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع
بيجو GLX 405 موديل ٩٢ اوتوماتيك بحالة ممتازة ت: ٠٥٠٦٢٦٣٠٠ – ٠٤/٩٨٠٣١٦٨

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة كفالير موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية
ت: ٠٥٢ – ٩٩٦٦٠٣٣ و ٦٦٣١٣٢

الاتحاد تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

البازار

بيوت للبيع للايجار

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب
المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠
GLE بيضاء للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيـــع بالمفتاحية
دار مكونة من غرفتين
بشارع عصفور حيفا
للاتصال بعد الظهر:
٠٤/٨٥٥٧٠١٨
(٣٦٣٨)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية
(١٥) سنة في نهريا شارع يحيعام
غفعات كتسينيلسون للمعنيين
الاتصال على هاتف ٠٥٠٩٠٩٣٣٧

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع
الناصرة بالقرب من محلات عمر
المختار للاتصال:
٠٦ - ٦٥٥٦١١٥٠
التسليم فورا

للايجار
مطعم مجهز مع جميع الأدوات في
منطقة مركزية في حيفا
للاتصال:٠٥٢٦٩٦١١٤٧
٠٤-٨٥٢٨٧٥٦
(٣٦٨٧)

دار للايجار
في شارع ستيلا مارس ٢١
٣ غرف ونصف حيفا
٠٤/٨٥١١٣٦٥
(٣٦٨٨)

للايجار
غرفتان صغيرتان مؤثثتان
مناسبة لطلاب
في شارع عباس
ت: ٨٥١٥٥٢٤
(٣٦٨٩)

للبيع
دار في الناصرة العليا -
شارع كرمل
طابق أرضي - خمس غرف
وضع ممتاز
ت:٠٦/٦٥٧٤٨١٢
(٣٦٩٠)

مطلوب
لشركة بناء في منطقة
الكريوت
* مهندس بناء مع تجربة ثلاث
سنوات.
* مدير عمل تشطيب (מנהל
גמר)
للاستفسار:
من ٨:٠٠ - ١٧:٠٠
٠٤-٨٧٢٠١٩٨
٠٤-٨٤١٥٧٦٩
(٣٦٩١)

إخوان حوايطه
مطلوب للشركة
مقاولو هياكل + מנופאי
العمل في منطقة حيفا
ت: ٠٥٠٢٥٤٨٩٩ رائف
٠٥١٥٢٨٦١٩ وائل
(٣٦٩٢)

للبيع
نصف دونم ارض للبناء في موقع
الحورة في عبلين
للاتصال:٠٥١٥١٨٢٩٨

للبيع
اودي ٨٠ موديل ١٩٨٧ اتومات
+ إضافات + مكيف
للاتصال٨٢٠٢٧٨٧ -٠٤
٠٥٢-٤٢٥٧٤٧

للبيع
دار في شدروت هتسيونوت ٢٣ ٣
غرف ٢ بلاكين مرتبة
للاتصال: ٨٣٣١٠٨٤او
٨٥٥٨٤٢٧

للإيجار
شقة مساحة ١٠٠م٢ تصلح لمكاتب
- كفرياسيف الشارع الرئيسي -
بناية مفروشات الفردوس
للمراجعة تل: ٩٩٦١٢٠١ (البيت)
٨٥٦١١٩٨(العمل)
(٣٧٠٤)

في عيلبون
شقق فاخرة للبيع وللإيجار -
٣ غرف
للاتصال: ٤١١٩٥٧ - ٠٥٢
(٣٧٠٣)

للبيع
دار بمساحة ١١٥ مترا مربعا
في حي العمال العرب
للاتصال ٦٥٦١٨٠٦-٠٦ -
٤٤٢٩٢٤ - ٠٥٠
(٣٧٠٢)

مطلوب
سكرتيرة
لشركة حكومية
طباعة عربي - عبري
بـ WORD - الزامي
ت: ٠٤/٨٦٢٦٢٦٧
(٣٦٩٦)

SUMMER SCHOOL IN ENGLAND NO. 1
تعلم اللغة الانجليزية في ارقى المدارس البريطانية خلال العطلة الصيفية.
الى طلاب المدارس الاعدادية والثانوية:
نعلن عن بدء التسجيل لـ:
SUMMER SCHOOL IN ENGLAND
للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمعلم اللغة الانجليزية في
مدرسة كابول الاستاذ محمد طه: ٦٥٤٠٥٨ - ٠٥٠
٠٤ - ٩٩٤٦٤٠٨
(٣٦٩٨)

مطلقة مسلمة ٣٥ عاما
(بدون اولاد)
اكاديمية لطيفة جدا ومعنية برجل
مناسب لهدف الزواج فقط!
٠٣/٥٧٧١٩٤٧
٠٤/٨٧٧٣٠٣٥
(٣٦٩٧)

للبيع
باصات من الحجم الكبير - طول
١٢ م - لاستعمال مخازن للسهل
او مكاتب لورشات عمل
للاتصال على تلفون رقم
٠٤/٩٩٤٦١٦٨
اوبلفون رقم٠٥٠٢٥٢٠٨٨
(٣٦٩٩)

مفروشات ميخائيل الجريس - الناصرة تعلن
عن حملة تنزيلات هائلة على
جميع المفروشات محلي ومستورد
غرف نوم - صالونات غرف
طعام - غرف شبيبة
سوق الناصرة قرب البلدية القديمة
ت:٠٦/٦٥٧٠٧٣٧

للبيع - طابو
عن حواصل - على قطعة
أرض ٤٥٠ م٢ بالرينة -
موقع ممتاز
للاتصال٠٦/٦٥٧٠٧٥٢
٠٥٠٥٠٥٨٥٩
(٣٧٠٧)

للبيع - طابو
قطعة ارض ٨٠٠ م٢ يافة
الناصرة - موقع ممتاز
ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٥٢
٠٥٠٥٠٥٨٥٩
(٣٧٠٨)

مطلوب لشركة مقاولات
١) لحيم مواسير مياه مع
شهادة من مصنع المواسير
٢) عمال مساعدون لأعمال
مختلفة في مجال مد
مواسير وأعمال تطوير
للاتصال مع ياسين عباس
تلفون ٠٦/٦٤٦٦٦١٢ و
٠٥٠/٢٤٦١٨٧
(٣٧٠٩)

للايجار
صالون تجميل وتصنيف شعر
بكامل الاجهزة المتطورة
80/70م مكيف هواء -
منطقة طمرة - اول البلد.
ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٢

للبيع
دار في الحي الالماني في حيفا
مؤلفة من غرفتين كبيرتين
وشرفة مع طابو - شارع
«هجانيم - ٣٠»
٠٤-٨٥١٣٩٠٤
٠٥٠١٧١٧٧٧٨

مطلوب
عاملة تجيد الطباعة
انجليزي - عربي - عبري
يفضل مع خبرة في דב ٩٢
PAGEMAKER - FREEHAND - PHOTOSHOP للاتصال
مع نور للطباعة والنشر -
حيفا ت: ٨٦٧٦٦٣٧ - ٠٤
(٣٧١٢)

للايجار
دار مساحتها ٧٠م٢ في الدار
الغربية - كفرياسيف
للاتصال:٠٤/٩٩٦٨٥١٨
(٣٧١٣)

للتسليم، للايجار
مكتب محام ودائرة حجوزات
فعال مع ملفات اربع غرف
بمفراتس حيفا تلفون
٠٤ - ٨٤٥٠٣٣٥
٠٤ - ٨٤٢٠١٢٥
داڤيد
(٣٧١٤)

مطلوب وكلاء
للوسط العربي الاسرائيلي!
وكيل مكتب ذو تجربة في
المبيعات من بيت الى بيت،
سيارة الزامي.
٠٣/٦١٣٠٤٣٤
(٣٧٢١)

مطلوب
لجمعية أكيم اسرائيل
عامل/ة اجتماعي/ة
للوسط العربي بمنطقة الجليل (٥٠٪ وظيفة)

متطلبات الوظيفة:
* عامل/ة اجتماعي/ة صاحب/ة لقب أول على الأقل.
* تجربة ٣ سنوات على الأقل بالعمل الاجتماعي الجماهيري.
* معرفة اللغة العربية (كلغة أم).

الرجاء ارسال سيرة ذاتية باللغة العبرية لجمعية أكيم اسرائيل
شارع بنحاس روزين ٦٩ هدار يوسف
تل - ابيب ميكود ٦٩٤١٠
(٣٦٤٣)

شركة عالمية التي حققت نجاحاً سريعاً في اسرائيل
تبحث عن
رجل اعمال / مبادر تجاري
الاعلان موجه للرجال والنساء
- معني ببناء مصلحه تجاريه التي تدمج ناحيتين اساسيتين عند كل انسان متنور، الصحه والتطور.
- يطمح بالوصول الى استقرار اقتصادي الذي يندمج مع مصالحه الحاليه او يحل مكانها.
- يبحث عن الاندماج في مصالح تجاريه مربحه جدا، ويستطيع من خلالها استثمار طاقه اكثر ولوقات اقل، لكن باستثمار من كيسه الشخصي ايضا.
- تعب من العمل عند الآخرين ومعني بالعمل لصالح نفسه والتمتع كمستقل من ثمار طاقاته للكمونه الذاتيه.
- يبحث عن التغيير في حياته ولديه الانفتاح والاستعداد والسبل لكي يقوم بذلك.

اذا كنت جديا / جديه وانت تتناسب / ين مع هذه للتطلبات فنحن نقدم لك فرصه العمر المليئه بالامكانيات المدهشه.

للاستفسار يرجى التحدث مع دكتور حورين بالعبرية ٠٨-٩٢٨٦٦٣٩

تنوون التعرف لهدف الزواج؟
- عزباء مسلمة ٣٥، أكاديمية، جميلة، جذابة.
- أرملة مسلمة ٢٨، جميلة ومثقفة.
- عزباء مسيحية ٣٦، معلمة لطيفة.
- عزباء مسلمة ٢٨، معلمة لطيفة.

تفاصيل ٠٤/٨٧٧٣٠٥٣، ٠٣/٥٧٧١٩٤٧
(٣٦٢٤)

للبيع في غرب عسفيا
ارض للعمار (طابو)
موقع خلاب
٨٣٩٥١٠٥
٠٥٢ - ٦١١٠٢٣
(٣٧٢٠)

للإيجار
صالون تجميل وتصفيف شعر
بكامل الأجهزة المتطورة -
٧٠ - ٨٠ م٢ مكيف هواء -
منطقة طمرة اول البلد
هاتف - ٩٩٤٦٦٦٢
(٣٧١٥)

شقق للإيجار في شفاعمرو
كل شقة تحتوي على ثلاث
غرف + صالون مع مطبخ
وغرفة غسيل وشرفة - موقع
خلاب - في حي ظهر
الكنيس - للمعنيين الاتصال
على هاتف رقم:
٠٤/٩٥٠١١٤٥-٠٩-٦٦١٧٠
- ٠٥٢
(٣٧١٩)

أعزب مسلم ٣٦ سنة -
جامعي وسيم
صاحب شركة ومعني
بعزباء ملائمة بهدف
الزاواج.
للتفاصيل:
٠٤ - ٨٧٧٣٠٣٥
٠٣ - ٥٧٧١٩٤٧
(٣٧١٨)

مطلوبة
معلمة لصف أول بمدرسة
عربية - يهودية بمنطقة
سخنين مسجاف
شهادة تدريس إلزامية
الاتصال:
٠٥٢ - ٨٧٥٧٤٣
٠٢ - ٦٤١١٦٧٠
(٣٧١٧)

للإيجار
دار مساحتها ٧٠ م٢ في
الدار الغربية - كفرياسيف
للاتصال:
٠٤/٨٩٦٨٥١٨
(٣٧١٣)

ارض للبيع في عبلين
مساحتها نصف دونم او
دونم - للبناء، موقع
هادئ.
للمعنيين الاتصال على
تلفون رقم ٠٤/٩٨٦٨٧٨٠
او٠٤/٩٨٦٥٩٤٥
(٣٧١٦)

معرض الامير للسيارات كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

. بونتياك بونوفيل 1992 + بونتياك چراندبري 199 + سامبيرد 1993 + شوفورليت كورسيكا 199 + 1995
أم في520 1992 + 318i 1989 اوتومات
٣. ديهاتسو أبلاوز X اوتومات 1993+ ديهاتسو ريد 1992 + ديهاتسو شاريد 1991
سوبارو لوچاسي 1600 1990 + سوبارو DL 1988
160 فولفو 940 1994 + 1992 GLE
وبل أسكونا 1988 اوتومات + 1984 غيار عادي
اودي 102i 1992 اوتومات + فيات أونو 199 + 1987
. مجموعة سيارات مازدا 323 من كل الألوان 1994

فرع جديد!
رمات شارون

شبكة نصف السعر في حوانيت دائرة الاجراء والتنفيذ

حارس املاك، بقايا حجوزات

اشتر بـ ٥٠٠ ش.ج من شبكة نصف السعر واحصل على ٥٠٠ ش.ج

هدية!

عطلة زوجية في فندق

تلفزيونات Elbit



* ٩٠ محطة ارسال * توجيه اوتوماتيكي * مدخل SCART
* اغلاق مبرمج * اغلاق في حالة عدم الارسال
* هيبرباند * موجه عن بعد * سنة كفالة

20" - موديل 302 - 51 — 1,590 ش.ج

21" - موديل 302 - 55 — 1,790 ش.ج

بـ١٠ اقساط ببطاقة اعتماد

ادناه نماذج من اسعار الاف المنتوجات

المنتوج	السعر بنصف الثمن
توستر رول روبال ١١ لتر انتاج النمسا مع ساعة ١٢٠ دقيقة، نظام مراقبة حتى درجة حرارة ١١ ١٣٠٠ ٣٠٠ درجة، سيخة، طبق خاص	٢٤٩ ش.ج
مبيد حشرات ١٠W	٤٩ ش.ج
مكوى بخاري انتاج طاروس	٩٩ ش.ج
منقل رحلات مع ارجل ومنطوي + اشياش	٥٩ ش.ج
طاولات رحلات + اربع كراسي في شنطة فاخرة	١٤٩ ش.ج
شنطة سفر فاخرة – اربع جيوب Adidas	١٩ ش.ج
بيتسا بيلا كهربائي لانتاج بيتسا بيتية، حتى نهاية المخزون	٣٩٠ ش.ج
بناطيل جينس من شركات عالمية معروفة: ديزل، يوزر وغيرها – حتى نهاية المخزون	حتى ٩٩ ش.ج
طاولة كوي فاخرة	٢٥ ش.ج
طقم فناجين قهوة بورتسلان صيني اصلي ١٢ قطعة	١٩ ش.ج
ساعة حائط مع بطاريات (فقط في حوانيت نصف السعر) ٣ وحدات	٩ ش.ج
طقم طناجر نيروستا قعر مزدوج غطاء زجاج محكم + يد بلاستيك مع خط ذهبي	١٧٩ ش.ج
سجاد صالوني ... حتى نهاية المخزون	٢٨٩ ش.ج

يمكن شراء المنتوجات اعلاه عن طريق الهاتف:

04 - 8577270 - 1 - 5

في شبكة محلات نصف السعر لدائرة الاجراء والتنفيذ توجد الاقسام التالية:

قسم الكهرباء والالكترونيك	قسم الاثاث	قسم السجاد
قسم الفرشات	قسم الالعاب	قسم الهدايا والصور
قسم الاحذية	قسم البستة وتكستيل	قسم ادوات مطبخ

البيع نقداً وبواسطة بطاقات اعتماد

كل البضائع جديدة وبالمغلفات الاصلية

اخضيرة
تساهل ٤٠
٠٦-٦٢٢٠٥٠١/٢

تل حنان
شارع بار يهودا ١٤٧
متحام غرينبرغ
بجانب مخازن الكهرباء
٠٤-٨٢٠٢٩٣٣

حيفا
همستدروت ٧٥
١٥٠ م قبل ليف همفراتس
٠٤-٨٤٢٠٩٤٦
البلدة السفلى
نتانزون ٥
٠٤-٨٦٢٣٨٩٧

كرميئيل
المنطقة الصناعية
همچيل ٢٠
٠٤-٩٥٨٤٩٢٤/٦

القدس
تلبيوت
هاومان ٢٥
٠٢-٦٧٩٩٦٦٦

بئر السبع
شارع حبرون ٢٠
كريات عتيديم
٠٧-٦٢٨٧٨٢٧

اشدود
شارع هاورغانيم ٢
زاوية بني بريت
٠٨-٨٥٢٩٢٨٤

ساعات العمل هذا الاسبوع: الجمعة ٩,٠٠ - ١٤,٠٠، خروج السبت حتى الساعة ٢٤:٠٠، حتى ٢٤,٠٠، ايام الاحد الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس ١٠,٣٠ - ٢١,٠٠

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٦/١٩

* القناة الأولى *

٦,٣١ – الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ – انهار الحياة – وثائقي.
٩,٠٠ – الصياد الرحوم – الحلقة الرابعة.
٩,٢٥ – مريانا – الحلقة السادسة.
٩,٥٠ – دون كيشوت – الحلقة الرابعة.
١٠,١٥ – وجدتها وجدتها – الحلقة (٢٢).
١٠,٣٥ – من القصص العربي – الحلقة السادسة.
١١,٣٥ – فن الخط العربي – الحلقة (٣٢).
١١,٥٥ – سيرة بارتشستر الحلقة الاخيرة.
١٢,٤٥ – مجلة جليت للرياضة.
١٣,١٥ – الفيلم السينمائي «في اعقاب القلب» (٨٩) الولايات المتحدة.
١٥,٠٠ – الأخبار بالروسية.
١٥,٢٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – الأغنية الأسرائيلية – عبر الطوائف والأزمان.
١٦,٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – موكب العلم.
١٧,١٥ – تصاميم الطبيعة.
١٧,٤٥ – الأخبار بالعربية.
١٨,١٥ – مباريات كأس العالم – فرنسا ونيجيريا.
٢٠,٣٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٣٥ – مباريات كأس العالم: اسبانيا وباراغواي

* القناة الثانية *

٦,٠٠ – فئران صغيرة في العزبة – الحلقة الثامنة.
٦,٣٠ – ميغي. صور متحركة.
٦,٤٣ – برنامج الصباح.
٩,٠٠ – في أفضل العائلات.
١٠,٠٠ – أوراق.
١٠,٣٠ – مجلة الكبار.
١١,٠٠ – بنات الذهب – الحلقة (٣٠)
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ – علبة وثائق.
١٣,٣٠ – هذا الأسبوع بالعربية.
١٤,٠٠ – السندباد – الحلقة (٢٧)
١٥,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٨١).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٩٣).
١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام: اللد.
١٧,٣٠ – فضيحة، ساخر.
١٨,٠٠ – في ساحة فوكس. ترفيهي.
١٨,٣٠ – حرس الخليج – الحلقة (١٥٨) «الخيار».
١٩,٢٥ – ايتشا – كوميدي (اعادة).
٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – الى عشرة – مع ميراف ميخائيلي.
٢٢,٠٠ – تمساح على شاطئ شيراتون – الحلقة الثالثة والأخيرة.
٢٣,٠٥ – فيلم «حب ذري».
١,٠٠ – فيلم «يسكون الرأس».
٢,٣٠ – «ما هكذا يتصرفون» – الحلقة الخامسة «المساعدة».
٣,٠٠ – من قاعة الكونسيرت.

السبت: ٩٨/٦/٢٠

* القناة الأولى *

١٠,٠٠ – لعبة السبت – حول شؤون الساعة.
١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ – هوية حقيقية.
١٣,٥٠ – عن الطبيعة والناس.
١٤,٠٠ – كوكبنا السيار.
١٤,٤٥ – مغامرات في الغوص.
١٥,١٥ – مباريات كأس العالم: اليابان وكرواتيا.
١٧,٣٠ – الأخبار بالأنجليزية.
١٧,٤٥ – الأخبار بالعربية.
١٨,١٥ – مباريات كأس العالم – بلجيكا والمكسيك.
٢٠,٣٠ – العالم من حولنا – الفترة الأخبارية العبرية.
٢١,٣٥ – مباريات كأس العالم – هولندا وكوريا الجنوبية.
٢٤,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
٥,٠٠ – ختام.

* القناة الثانية *

٨,٠٠ – شوكو تلعاد.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – واجه الصحافة.
١٣,٠٠ – خط التماس.
١٤,٠٠ – على اجنحة الشوق – الحلقة الثامنة.
١٦,٠٠ – محكمة – الحلقة السابعة.
١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق – اعادة
١٧,٣٥ – «متزوجة من رجلين» – فيلم امريكي (٦٨).
٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – كلهم متساوون – لعبة تلفزيونية.
٢١,٠٥ – راهبات بلوز – فيلم سينمائي كوميدي.
٢٣,١٥ – زوجة السياسي – الجزء الثالث والأخير.
٣٠,٠٠ – منطقة الخطر – الحلقة السابعة.
١,٢٠ – كونسيرت «داينلو برز».
٢,١٥ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم الجمعة ٦/١٩، بين صاف وغائم جزئياً، وغداً تنخفض درجات الحرارة لتحافظ على معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٨ ● تل أبيب وضواحيها – ٢٨ ● حيفا وضواحيها – ٢٨ ● ايلات – ٣٦ ● جبال الجليل – ٢٧ ● المروج الشمالية – ٣٠ ● جبال المركز والجنوب – ٢٨ ● السهل الداخلي – ٢٨ ● السهل الساحلي – ٣٠ ● النقب الشمالي – ٣٠ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٣ ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٣.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية – شمالية خفيفة، ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠)سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا بين هادئة ومائجة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة، ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ١٩٩٨/٦/١٨

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦٧٥٤ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٤٣٧ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٠٧٨٦ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٩٧ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٥٦١ش.ج
● دينار اردني	٥,١٨١٨ش.ج
● للمسافرين*	٣,٨٨١٢ش.ج

● «اسود» ٣,٦٩ – ٣,٧٠ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
كن حذراً في السياقة طيلة هذا الأسبوع.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
ستكثر من فقدان المفاتيح هذا الأسبوع، عليك الانتباه.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ستجد شيئاً أضعته من مدة، أو ستصل إلى جواب عن سؤال.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
من مسّ بمشاعرك سوف يتقدم لطلب المعذرة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
عبوسك الدائم يبعد عنك الأصدقاء لإثارته سوء الفهم.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
لا تتردد في التعبير عن رأيك فيما لا يعجبك.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
هذه الفترة يستحسن أن تمارس بعض التمارين الرياضية.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
تابع البحث في موضوع بدأت الاهتمام به.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
لا تفكر في حبك القديم، وركز جهدك في علاقاتك العائلية.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
بعض المواعيد سوف تفرض عليك وستتقبلها مرغماً.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
تنازل عن بعض عنادك لتساهم في تصفية الأجواء.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
ستشهد نزاعاً بين طرفين كلاهما قريب لك. لا تتدخل.

كلمات متقاطعة

اعداد: سهاد عمر شحادة نعامنة – عرابة.

افقياً:

١) قرية جليلية – مملكة اليمن قديماً – وعد مشؤوم اصدره رئيس وزراء انكليزي عام ١٩١٧.
٢) الاسم الاول لرئيس امريكي سابق – «هتلر» (مبعثرة) – منطقة نابلس
٣) رؤوس الجبال (معكوسة) – انت (بالاجنبية) – وسخ الظفر (غير معرفة)
٤) متشابهان – حرف جر – عكس «أغنياء» – قرية عربية (معكوسة).
٥) اداة نصب – عائلات كبيرة.
٦) صحفية فلسطينية من «الاتحاد».
٧) حرف هجاء – «وسادة» (مبعثرة) – تشتم.
٨) ينجب – مدينة سورية – في العود (معكوسة).
٩) نريك (مبعثرة) – نهار وليل – قبيلة (معكوسة) – قبيلة عربية قديمة.
١٠)علم مذكر (معكوسة) – للنهي – كسل (مبعثرة).
١١) لاهور (مبعثرة) – من الانبياء – مطلع الريح (معكوسة)
١٢) قرية عربية – اداة نصب – ضمير متصل – ذهب.
١٣) والد – من القوميات – مدينة مغربية – علقم (معكوسة).
١٤) قناة في مصر (غير معرفة).
١٥) من الخلفاء الأمويين في عهده حدثت معركة بلاط الشهداء – جوهر.
١٦) يكسو الطيور – مدينة عراقية – دولة عربية.
١٧) مطرية عربية.

عمودياً:

١) احدى امارات الخليج – رئيس دولة شيوعية.
٢) عاصمة اوروبية – مطرب عربي رحل مؤخراً (معكوسة) – احرف مختلفة.
٣) ضيافة (معكوسة) – جمهورية في افريقيا الوسطى عاصمتها كيغالي (معكوسة) – «شادي» (مبعثرة).
٤) بئر (معكوسة) – حرف جر – قرية عربية (ارتكبت فيها مجزرة رهيبة عام ١٩٥٦.
٥) يفهم (مجزومة) – أشلاء – أندفع (معكوسة).
٦) ضمير منفصل – حر – الاسم الاول لاديبة عربية – علم مؤنث (معكوسة).
٧) من الاعداد – ثغراً – عكس «اضر» – عجن (مبعثرة).
٨) من الحمضيات – شجاع ومقدام – جده في التوراة (معكوسة).
٩) من الحشرات (معرفة) – مدينة سورية تلقب بالشهباء – احرف مختلفة.
١٠) مدينة سورية – حرف جر – اداة شرط.
١١) للنهي – متشابهان – غادر (معكوسة).
١٢) متشابهان – اداة نصب (معكوسة) – يجمع (معكوسة).
١٣) شتم (معكوسة) – جمهورية في امريكا الوسطى – منشغل.
١٤) علم مذكر معكوسة.
١٥) في الوجه – مدينة فرنسية مشهورة على نهر الراين.
١٦) زهرة – عاصمة السويد – سارق.
١٧) قط (معكوسة) – لقب الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي – مداد.

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١) واجادوجو – شلن.
٢) يتباهى – بيساو.
٣) شاي – جل – قمار.
٤) ي.ن.ن. – من.
٥) الرنتيسي.
٦) تمييز – راوان.
٧) مالاوي –سافل.
٨) ثار – يوان.
٩) مالا – الكل.
١٠) ال – نهار – ودا.
١١) سانتا ايزابيل

عمودياً:
١) مقديشيو – ماس.
٢) اتان – الآثام.
٣٠) جبين – بلال.
٤) أ.أ – بارا.
٥) هد – بيزو – ار.
٦) ويل – أ.ا.
٧) جنين – يهان.
٨) بو – اتم – القز.
٩) ري – كولون.
١٠) ش.س.أ. – بوليفار.
١١) لام – يد.
١٢) نوق – السنغال.



الجمعة ١٩ حزيران ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

تفجر المفاوضات بين المالية والأخصائيين النفسيين التربويين

■ الأخصائيون يواصلون التشويشات ■ الخطر يتهدد افتتاح السنة الدراسية القادمة ■

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - يواصل الأخصائيون النفسيون التربويون، وعددهم أكثر من ألف، التشويشات في العمل، منذ أكثر من شهرين. وسيواصلون التشويشات، بعد أن تفجر اللقاء الذي عُقد بين ممثلين عنهم، والمسؤول عن الأجور في وزارة المالية، يوسي كورتشيك، وامتد إلى ساعات صباح أمس الخميس.

ورفض كورتشيك مطالب الأخصائيين لتحسين ظروف وشروط عملهم وزيادة رواتبهم، بادّعاء أن الاستجابة تشكل خرقاً لإتفاقية إطار الأجور، الأمر الذي قد يحفز ويدفع قطاعات كثيرة لخرق الاتفاقيات، وذلك لا تقدر وزارة المالية على تحمله!!

ويتهدد إضراب الأخصائيين التربويين، الذين يمتنعون عن إعداد التقارير حول الطلاب الضعفاء أو في التعليم الخاص، بعدم افتتاح السنة الدراسية القادمة؛ فالطلاب لا يعرفون أين سيستوعبون وأية برامج معدّة لهم وما هي الاحتياجات. كذلك الهيئات التدريسية والسلطات المحلية والبلدية، لا تعرف ما هو عدد الطلاب لكي تستعد بناءً على ذلك.

وقالت رئيسة طاقم نضال الأخصائيين النفسيين طالي حشتسيلت لـ«الإتحاد»: «إن الإتفاق مع وزارة المالية وُقّع في عام (١٩٧٩)، ومنذ ذلك الوقت جرت عليه بعض التعديلات الطفيفة جداً، رغم أن ظروف عمل الأخصائيين تغيرت كثيراً وازدادت الأعباء. وطالبنا بفتح الاتفاق وإخضاعه للجنة تحكيم، لكن وزارة المالية رفضت».

وحول سبب تفجر الاجتماع مع كورتشيك، قالت: «إن كورتشيك أصر في اللقاء، وبسوء نية، أن نتنازل عن الزيادات التي يحصل عليها الأخصائي من المجلس الذي يعمل فيه. ورفضنا ذلك».

ومن المتوقع أن يتظاهر مع الأخصائيين عدد من أولياء الأمور في التعليم الخاص، احتجاجاً على موقف وزارة المالية.

وهدّد وزير المالية، يعقوب نئمان، بخصخصة الخدمات النفسية التربوية إذا لم تتوقف التشويشات، الأمر الذي يعني اندثار الخدمات!

٥٦٪ من مديري مدارس لواء حيفا يوافقون على إلغاء امتحانات «البجروت»



■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن (٥٦٪) من مديري المدارس في لواء حيفا، موافقتهم على إلغاء امتحانات «البجروت»، فيما أعلن (١٥٪) موافقتهم على قبول الطلاب إلى الجامعات استناداً إلى الإمتحان «البسيخومتري» فقط.

وتبيّنت تلك المعطيات من خلال استطلاع جديد، جرى بطلب من مدير لواء حيفا في وزارة المعارف، أهرون زبيدة، وشمل (٢٤١) مديراً، يشكلون (٨٠٪) من عدد المدارس الكلي في اللواء. وقال (٩٦٪) من المديرين إنهم من أجل دمج الأهالي وتدخلهم في شؤون المدارس. وقال (٨٩٪) إن المعلم يؤثر كثيراً في بلورة شخصية الطالب. وعبّر (٥١٪) من المديرين عن اعتقادهم بضرورة إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات في المدارس.

وتبيّن أيضاً أن (٦٠٪) من مديري المدارس، يعتقدون أن المدارس تعدّ الطالب لحياة عصرية.

وقال (٨٨٪) من المديرين إنه يجب إعطاء المدير «حكماً ذاتياً مطلقاً» بشأن القضايا التنظيمية والثقافية في المدرسة. ووافق (٨٤٪) من المديرين على تعيين نائب للمدير في كل مدرسة، حتى في المدارس الابتدائية، لمعالجة القضايا الإدارية والتنظيمية لكي يتفرغ المدير للأمور التربوية الثقافية.

على خلفية تصريح صحفي

رئيس مجلس عرعرة المحلي يوقف معلماً عن العمل

■ المعلم مروان يحيى حمّل المجلس المحلي ووزارتي المعارف والداخلية مسؤولية تردّي أوضاع المدرسة الثانوية ■

■ عرعرة - من محمد عزب - تلقّى المعلم مروان يحيى، رئيس لجنة المعلمين، أمس الخميس، رسالة من رئيس مجلس عرعرة المحلي، مصطفى جمال، أبلغه فيها توقيفه، بشكل موقت، عن العمل في المدرسة الثانوية في القرية.

وعلّلت الرسالة أن هذه الخطوة جاءت على خلفية تحميله للمجلس المحلي ووزارتي الداخلية والمعارف، مسؤولية الوضع في المدرسة، ونيّة «حوالي ٦٠٪ من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية ترك المدرسة في السنة الدراسية القادمة، والدراسة في مدارس ثانوية أخرى» والأهل.

وعقّب الأستاذ مروان يحيى لـ«الإتحاد» أنه «بانتظار أن يقوم أهل عرعرة، الذين يعرفونني جيداً ويعرفون نيّتي الحسنة وما فعلته من أجل المدرسة والطلاب والمعلمين، بالرد على رسالة رئيس المجلس هذه».

هذا، وتعذّر علينا تلقي تعقيب رئيس المجلس لتواجده في منطقة البحر الميت.

وقال مدير قسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي، محمد سيف، إن رسالة التوقيف عن العمل هذه، جاءت بسبب نشر المعلم لخبر كاذب في صحيفة «الصنارة» يوم الجمعة الفائت.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية

أعضاء السكرتارية القطرية ولجنة المراقبة الجبهوية مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ٩٨/٦/٢١ الساعة الخامسة مساءً في مقر الجبهة القطرية في حيفا.

البحث:
- الاوضاع السياسية العامة.
- تلخيص انتخابات الهستدروت.
- تلخيص الانتخابات الطلابية.
- مهمات الجبهة في المرحلة المقبلة وقضايا تنظيمية.
- متفرقات.

باحترام
محمد بركة
سكرتير عام الجبهة

عيلوط تتبنى مشروع «الجبهة» للتسامح

■ الناصرة - مكتب «الإتحاد» - لاقت مبادرة «جبهة عيلوط الدمقراطية» للتظاهر من أجل التآخي والتسامح تجاوباً واسعاً في القرية من مختلف الأوساط السياسية والعائلية.

وكانت «الجبهة» قد دعت إلى مظاهرة رفع شعارات لظهر اليوم الجمعة، تحت عنوان: «تعالوا نعيد إلى عيلوط تآخيها، بسمة أطفالها، وسمعتها الطيبة»، مؤكدة ضرورة عمل كل شيء ممكن لوقف التوتر والعداء في أعقاب الصدامات الدموية المؤسفة.

ووزعت «الجبهة» إعلانات وملصقات بالدعوة إلى هذه المظاهرة. واجتمع قادتها، محلياً ومنطقياً، مع مختلف الأوساط العائلية والسياسية والتربوية. فأعلنت جميعها عن تأييدها الفكرة والمشاركة فيها. وأعرب رئيس المجلس المحلي، السيد ابراهيم أبو راس، عن تبنّيه لها مشاركته بها.

ولقيت هذه الدعوة التأييد بشكل خاص بين صفوف طلاب وتلامذة القرية، جيل المستقبل.

رفضاً لخطة «الإشفاء»

عمال مصنع «غلرون» في عكا يعلنون الإضراب

■ عكا - مكتب «الإتحاد» - أضرب عمال مصنع «غلرون» في عكا، عن العمل، أمس الخميس، احتجاجاً على نية الإدارة فصل عدد من العمال في إطار خطة إشفاء تنوي تطبيقها.

وينتج المصنع الأبنية الجاهزة. ويعمل فيه أكثر من مئة عامل، زهاء (٤٠) منهم يعملون بواسطة مقاول. وقام العمال بإغلاق بوابة المصنع ومنعوا بالقوة إخراج الإنتاج منه واعتصموا فيه.

ووضعت الإدارة خطة إشفاء تؤكد أنه لامفر من تطبيقها لأن المصنع يعاني من أزمة مالية ويتهدده خطر الإغلاق، إذا لم تقلص المصروفات. وفي صلب الخطة فصل عمال وتخفيض المصروفات الشهرية للمصنع بمئة وخمسين ألف شيكل.

وقال مسؤول التنظيم النقابي في منطقة الجليل الغربي، يوسي برزاك، أن الهستدروت طلبت التفاوض مع الإدارة للإتفاق على كيفية تخفيض المصروفات وقبول بعض بنود خطة الإشفاء، بشكل يضمن استمرار عمل المصنع. ومساء أمس الأول، جرت اتصالات بين مسؤول المصنع وممثلي لجنة العمال، رفض فيها المسؤول، بشكل حاسم، مطالب اللجنة، لدرجة أنه في إحدى المهاتفات «أغلق الخط» قاطعاً المحادثة مع رئيس لجنة العمال!

هذا، وأوقف العمال إضرابهم مساء أمس، بعد التوصل الى إتفاق مع الادارة، يتم بموجبه فصل عاملين فقط، على ان يعمل العامل (١٠) ساعات اضافية في الشهر، بدون مقابل لثلاثة أشهر.

جبهة الناصرة الدمقراطية

مؤتمر عام - الأربعاء ١٩٩٨/٦/٢٤

انتخاب مرشح الجبهة لرئاسة البلدية

الأخوات والأخوة أعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية المحترمين.
تحية جبهوية وبعد،
أدعوكم بهذا للمشاركة في أعمال المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية، والذي سيعقد يوم الأربعاء ١٩٩٨/٦/٢٤ الساعة السابعة والنصف (١٩.٣٠) مساءً، في قاعة بيت الصداقة، وذلك لانتخاب مرشح جبهة الناصرة الدمقراطية لرئاسة بلدية الناصرة.

هاتوا أيديكم لنحقق معاً الانتصار السادس لجبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات البلدية المقبلة.

من أجل ناصرة عصرية، موحدة ومتآخية.
يداً بيد نقوّي ونحمي ناصرتنا.

مع تحيات مصباح زيّاد
سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

ملحق

الجمعة ١٩

عبر مقابلات خاصة بـ "الاتحاد"

أسهم التيارات اليسارية والوطنية في ارتفاع..

...عبات البلدية اللبنا...

...روج (أمين عام الحزب الش...
...لاط (زعيم الحزب التقدمي... نايف
... (المسؤول الاعلامي ف...) ومحمد ...د
...سؤول الاعلامي ف... وزياد حامد (رئيس ا...ية
...نانية ... دمقراطية) ...و٤

العقيد دوف يرميا



هذه ليست الدولة التي حاربت من أجلها..

٧و٨و٩

الجنرال شارون



السجل الحافل...

١٠و١١

مقابلة خاصة بـ

مع وزير الاعلام اليوغوسلافي



من يشعل النار في كوسوڤو

١٧

نظرة حزينة وخجلانية من الخارج

نظير مجلي

☐ هنالك فرق ما بين النظر الى الوطن وما فيه ومن فيه من الداخل، وبين ان تنظر اليه وانت خارج الحدود، حتى لو كنت في منطقة قريبة مثل الجزيرة القبرصية.

وقبرص قريبة الينا ليس فقط جغرافيا. فنحن واهلها متشابهون في الكثير من الاشياء والعادات سحنتهم شرقية، كرماء مضيافون، ومثلنا، ابتلوا بالحرب وبالتهجير، لذلك، حين يلتقون سائحاً من بلادنا، ينشأ بسرعة خط اتصال مباشر من الروح للروح وهم عاطفيون ومتعاطفون معنا أيضاً فيفهمون ما تقول، وتفهم ما يقولون. يشعرون بجرحك وتشعر بجرحهم.

ولما كان المذياع متوسط الحال، الذي نحمله، يلتقط بسهولة موجات بث اذاعات اسرائيل، والدول العربية المجاورة، فقد استطعنا ان نواصل عيش هموم الوطن واهله، بكل تفاصيلها، لكن هذه المرة اضطررنا الى اشراك مضيفينا العرب والقبارصة فيها.

وكانت الملاحظة الاولى، انه عندما يحين وقت نشرة الاخبار ونركض الى المذياع، يفهمنا الطرف الآخر تماما، ويحاول ان يعرف ما نعرفه عن أخبارنا /اخباركم.. بفضل تلك النشرة وعندما يعرف يبدأ النقاش، وتسمع ما يقال، في بعض الاحيان تحزن وفي بعض الأحيان تخجل، وفي كثير من الأحيان تغضب.

☐ ☐ ☐

خلال هذه الرحلة الاضطرارية لاربعة أيام، اكتشفنا اننا لم ننظر الى الوطن، من الخارج طوال سنتين، اي اننا لم نعرف. كيف ينظر العالم الينا في ظل حكم نتنياهو ولا كيف ننظر الى أنفسنا من بعيد.

نقول «اكتشفنا»، هذه ليست مزحة.

كانت نشرة الأخبار النموذجية صبيحة اول امس الاربعاء وفيما يلي تلخيصها.

●● الخبر الاول - اتضح ان المستوطنين اليهود الذين قتلوا الشاب الفلسطيني، هم نزلاء في مؤسسة المتخلفين عقليا القائمة في مستوطنة بيت حجاي، وقد استنكر مجلس المستوطنات في الضفة الغربية هذا الحادث، وقال في بيان له ان القتل يتناقض مع الوصايا العشر.

خبر مليء بالمفارقات حقا، حتى زميلنا القبرصي، محرر صحيفة «هاراڤيتشي» اليومية، يتذكر ان اليهود الذين يقتلون عربا هم دائماً مجانين، فيما العرب الذين يقتلون يهود هم دائماً ارهابيون، ولكن، هذه المرة توجد بشري غير عادية، ففي تلك المستوطنة توجد مؤسسة كاملة للمتخلفين عقليا.

الله اكبر. وهل ينقصنا هناك متخلفون عقليا: الا يكفي باروخ غولدشتاين منفذ مذبحة الخليل والمستوطن الذي حرق الاقصى وزميله الذي حاول احراق كنيسة القيامة وعشرات القتلة الذين تمت تبرئتهم بفضل المرض العقلي. فيقيمون مؤسسة كاملة؟!

لكن النكتة الحقيقية كانت في بيان مجلس المستوطنات. ليس في الاستنكار نفسه، بل في الجملة التي تتحدث عن الوصايا العشر. فهؤلاء ينسون من الوصايا العشر، «لا تسرق»و «لا تكذب».

كالعادة، انحرف النقاش الى اولئك المتدينين الذين ياخذون الدين من ذيله، ويفعلون «السبعة وذمتها»، وينتقون من الكتب السماوية ما يوافق رغباتهم ويدوسون على ما لا يروق لهم، ثم يظهرون وكأنهم ممثلو الله على الأرض.

☐ ☐ ☐

●● الخبر الثاني جرح جنديين اسرائيليين في لبنان

وقد استمعنا اليه من الاذاعة العبرية، التي لسبب ما لم تذكر في هذه النشرة، السبق الصحفي الذي حققته صحيفتنا «الاتحاد» وكشفنا فيه، ان صفقة تبادل الجثث والاسرى ما بين حكومة اسرائيل والحكومة اللبنانية قد فشلت بسبب رفض حركة «امل» اللبنانية.

ونحن مع اعتزازنا في «الاتحاد»، بهذا السبق العالمي، الذي بث ونشر في العالم اجمع، وكذلك في اسرائيل (ما عدا في تلك النشرة العينينة) الا اننا رأينا فيه خبراً مأساويا.. ليس فقط لفشل الصفقة فهذه بسيطة وفي نهاية المطاف، نعرف ان الصفقة ستتم، وسيتم ارضاء حركة «امل» لكن مأساوية تكمن في كثرة الجثث وكثرة،الاسرى في الاحتلال نفسه وفي الثمن الذي يدفعه شعبانا في الطرفين ومأساويته تكمن ايضاً في الحقيقة الرهيبة، ان حزب الله وحركة أمل تقاسما جثة الجندي الاسرائيلي، احدهما يحتجز رأسه والثاني يحتجز اطرافه وبقية جسده، ففي هذه الحقيقة بشاعة لا تحتمل ولا نقول هذا ضد اشقائنا العرب ولا دفاعا عن اسرائيل، فنحن لا نعرف شيئاً عن حال الجثث التي في ايديها ولا نعرف كل شيء عن احوال الاسرى الأحياء والمخطوفين، انما نقصد المأساوية بحد ذاتها، بشاعة الحرب وبشاعة القوى التي تعمل كل شيء في سبيل استمرارها..

☐ ☐ ☐

●● الخبر الثالث، الطاقم الوزاري الامني برئاسة بنيامين نتنياهواجتمع مرة أخرى للبحث في الانسحاب الثاني، ولم يخرج بقرارات.

وهذا خبر بات تقليديا مملا فكم مرة اجتمع هذا المجلس خلال السنة الاخيرة، وبحث ولم يخرج بقرا. عمليا، هو خرج بقرار يقول: المزيد من المماطلة المزيد من خداع الرأي العام، المزيد من اضاعة الفرص على الشعبين، المزيد من سفك الدماء.

وهنا، تجري التحليلات السياسية والسيكولوجية والتاريخية.. عن شخصية نتنياهو، فلا أحد يصدق ان هناك قائد شعب، في التاريخ يتصرف مثل قائد الشعب الاسرائيلي المنتخب، نتنياهو ،في المساس بمصالح شعبه.

«هل يعرف نتنياهو ما يريد فعلاً؟»

«هل هو غبي، ام مغامر؟»

« هل هو ذكي، ويخطط لاجهاض عملية السلام وواثق من انتصار نظريته ،ام انه مجرد قائد متردد، يتعرض للضغوط ويميل باتجاه الريح وقوة الضغط»؟

«هل هو متمرد فعلا على الامريكان ام ان الامريكان يشجعونه ويسايرونه بشكل مقصود»؟

وهكذا، العديد من الاسئلة والشكوك، يدخل فيها أيضاً استخفاف نتنياهو بالعالم العربي واسباب هذا الاستخفاف. والمثقفون العرب معروفون بمبدأ جلد الذات ويحملون الدول العربية اكثر من طاقتها. وينتشر في صفوفهم يأس فظيع من الانظمة العربية وكذلك من الشعوب العربية. ويهاجمون السلطة الوطنية الفلسطينية هجوما كاسحا ويحملونها المسؤولية عن سياسة نتنياهو.

لكن الصحفيين القبارصة ينظرون للأمور بمنظار آخر ويرون المسألة انها مسألة اتفاق سلام مرحلي جرى توقيعه، وحمل طابعا عالميا كاتفاق دولي، وان حكومة اسرائيل تخرقه بشكل فظ غير آبهة لأحد في العالم، ويحملون في ذلك المسؤولية للادارة الامريكية التى تساير اسرائيل، ولدول الاتحاد الاوروبي التي لا تلقي بوزنها للتأثير.

☐ ☐ ☐

●● الخبر الرابع: نقل الوزير أرئيل شارون رسالة شفهية من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى عضو الكنيست دافيد ليفي، يدعوه فيها الى العودة للحكومة في منصبة السابق، قائماً بأعمال رئيس الحكومة ووزيرا للخارجية، وقد وجد عنده تجاوبا ما.

ونجد ان الاستهتار بالنائب دافيد ليفي، ليس ظاهرة اسرائيلية فحسب، انما في الخارج أيضاً يعتبرونه «بالونا منفوخاً» وبعضهم يردد النكات التي قيلت في اسرائيل خلال السنين الطويلة الماضية، على خلفية عنصرية، ضد ليفي.

وبالطبع، لا يستطيع احد ان ينكر ان دافيد ليفي بنفسه ساهم في هذه الاجواء المستهترة به، فهو لم يثبت قدراته على مجابهة اوساخ السياسة الاسرائيلية ولم يختر الحزب المناسب ولم يترك ذلك الحزب في الوقت المناسب، وعندما ترك، لم يعرف كيف يصبح قوة جماهيرية مؤثرة، وخلال مسيرته السياسية بلع من الضفادع اكثر مما بلغ من الخبز، فسكت على الضيم.. وعلى التمييز وعلى الاهانة..

☐ ☐ ☐

●● الخبر الخامس قامت قوة من الشرطة بالاغارة على مركز بث تابع لاذاعة «القنال السابع» غير القانونية واغلقتها واستدعت مديرها العام واصحابها الثلاثة (وهم من زعماء المستوطنين) الى التحقيق.

لم يبق هذا الخبر عاديا بل سيطر فيما بعد على نشرات الاخبار طيلة اليومين التاليين، امس وامس الاول، والمتحدثون باسم اليمين، بمن في ذلك وزراء المفدال، لم يترددوا في مهاجمة الشرطة والمستشار القضائي للحكومة، ومع ان الشرطة اضطرت اضطرارا الى هذا الاقتحام، لكي تنفذ القانون، ومع ان اصحاب الاذاعة قدموا بلاغا كاذبا الى محكمة العدل العليا قالوا فيه انهم لا يبثون من داخل البلاد، فان اليمين وجه الاتهامات لقادة الشرطة وللمستشار وكأنهم هم الخطأ.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اعرب عن أسفه لهذا الاقتحام وقال انه لم يعرف به من قبل. وقرر اقامة لجنة لبحث الموضوع ولايجاد السبيل لجعل هذه الاذاعة قانونية.

وفي اليسار راحوا يدافعون عن الشرطة والمستشار باعتبار ان الاقتحام كان تعبيرا عن الالتزام بالقوانين.

وبالمناسبة، فان بث «القنال السابع» يلتقط في قبرص بوضوح اكثر من اذاعة اسرائيل الرسمية، وعندما اغلقت المحطة في مستوطنة «بيت ايل»، استؤنف البث فورا من سفينة في عرض البحر، وبدا من اقوالهم، انهم يصدقون نتنياهو في قوله .انه لم يعرف ولكنهم يتهمونه بالقصور وبالاهمال: «فليس من المعقول ان تقوم حكومتنا باغلاق محطتنا» و«نتنياهو نفسه كان قد زار محطتنا في عرض البحر وتضامن معنا وقال اننا واياه عائلة واحدة، فكيف يثبت الآن اواصر العلاقات الحميمة، في هذه العائلة الواحدة؟»

تساءلوا.

وكشفوا ان نتنياهو كان قد وعدهم بأن اذاعتهم ستصبح قانونية في اقرب وقت. وانه تعهد لهم بأن لا يجري اغلاقها، مثل بقية الاذاعات السياسية غير القانونية.

ومن المعروف ان هذه الاذاعة، ليست يمينية متطرفة فقط، بل هي عنصرية وما يقال عبر موجاتها يعتبر تحريضا دمويا ضد العرب عموما والفلسطينيين بشكل خاص.

☐ ☐ ☐

●● لا حاجة بنا ان نتابع نشرة الاخبار، ونكتفي بالنماذج الخمسة اعلاه ليس لان بقية الأخبار غير مهمة، فكل خبر يبث في اذاعات اسرائيل يلقى اهتماماً في الخارج، وهناك مئات وربما الوف المصادر الاعلامية والسياسية والمخابراتية التي ترصد تلك الاذاعات وما تبثه كلمة كلمةحتى حالة الطقس في بلادنا تثير الاهتمام، فاللاجىء الفلسطيني ابن حيفا، تهمه حالة الطقس في حيفا، وكذلك ابن صفورية او ترشيحا او ام الزينات وغيرها..

لكننا قصدنا اخذ نماذج للدلالة على الصورة الشاملة، التي تدل على الاهتمام الواسع فيما يجري في اسرائيل عموما، وفي سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بشكل خاص.

فالمواطن الاسرائيلي حتى لو كان معارضنا حادا لسياسة الحكومة، يجد نفسه محرجا أمام العالم وقد التقيت مواطنين يهود شعروا بالخجل من اسرائيليتهم بسبب ما يدور في العالم من تساؤلات حول حكومتهم وسياستها وشخصية رئيسها والاشمئزاز الذي يميز النظرة اليه.

ولكن، وهذا يعرفه نتنياهو جيدا، العالم. ليس هو الذي يقرر من يكون رئيس حكومة في اسرائيل. بل ان نتنياهو يستفيد من نظرة العداء العالمية اليه. فحسب وجهة نظره، العداء لليهود يوحدهم وهو يريد اعادتهم الى الغيتو المغلق، ردا على سياسة «الشرق الاوسط الجديد» و«الانفتاح على العالم» و«الاندماج في المحيط العربي» التي طرحها شمعون بيرس وبفضلها وصل الى اتفاقات اوسلو.

وبيرس لا يسمع صوته ضد سياسة الغيتو هذه، وامضى السنتين الفائتتين في محاولة الوصول الى شراكة مع نتنياهو.

وخليفة بيرس، ايهود براك لا يطرح بديلا جديا عن سياسة نتنياهو بل ان نتنياهو لا يشعر بوجوده لا كمعارضة ولا كشخصية سياسية قوية تهدد مركزه.

ومع اننا لا نستخف بأثر الرأي العام العالمي الا اننا نعود الى البلاد بقناعة اكبر ان معركة الشعب في اسرائيل طويلة مع نتنياهو طويلة جدا، وقد تحتاج الى تغييرات جذرية في كل الميادين والساحات، السياسية والحزبية والشعبية الاسرائيلية، والفلسطينية والعربية، حتى نخرج معه بنتيجة.

عبر مقابلات خاصة بـ «الاتحاد»

الانتخابات البلدية اللبنانية اكدت حقيقة هامة:

أسهم التيارات اليسارية والوطنية في ارتفاع..

آمال شحادة

□ بعد اختتام الانتخابات البلدية اللبنانية مطلع هذا الاسبوع أجرت «الاتحاد» محادثات خاصة مع الشخصيات اللبنانية فاروق دحروج (أمين عام الحزب الشيوعي) والوزير وليد جنبلاط (زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي) والمهندس نايف كريّم (المسؤول الاعلامي في «حزب الله» ومحمد عبيد (المسؤول الاعلامي في «أمل») وزياد حامد (رئيس الجمعية اللبنانية من اجل انتخابات دمقراطية) □ هذه الانتخابات جرت بعد انقطاع دام (٣٥) عاماً وهي تحمل مؤشرات هامة على الحياة السياسية في البلد الذي عانى ويلات الحروب والاجتياح الاسرائيلي والحرب الاهلية الدموية □ إطلالة على خطوة لبنانية جدية □



* مقترعات في الجنوب *

□ تعتبر الانتخابات البلدية اللبنانية، التي اختتمت مطلع هذا الاسبوع، نقطة تحول في لبنان بمستوى تاريخي خصوصا وأن مثل هذه الانتخابات لم تجرِ منذ ٣٥ عاماً.

والنتائج التي ظهرت في حوالي (٧٠٠) مدينة وبلدة وضيعة، في مطلع هذا الاسبوع، وضعت الاحزاب والحركات السياسية في قوالبها، رغم الآراء المتضاربة التي ظهرت في اثناء اعداد هذا التقرير.

وكنا قد توجهنا الى عدة شخصيات من أحزاب مختلفة، كمحاولة لعكس صورة تكون اقرب ما يمكن الى حقيقة نتائج هذه الانتخابات، فاستمعنا الى وزير المهجرين وليد جنبلاط زعيم «الحزب التقدمي الاشتراكي» ومسؤول الاعلام المركزي في «حزب الله»، الحاج المهندس نايف كريّم وأمين عام الحزب الشيوعي اللبناني، فاروق دحروج، ومدير عام وزارة الاعلام اللبنانية، ومركز الاعلام في حركة «أمل»، محمد عبيد، و،أمين سر الجمعية اللبنانية من اجل دمقراطية الانتخابات، زياد حامد.

بلدي بلدتي بلديتي..

فمنذ حوالي ثلاث سنوات، وبعد ان بات الوضع لا يحتمل في عدم اجراء انتخابات لمدة ٣٥ عاما، وفي مناطق لم تجر فيها الانتخابات منذ ٤٨ عاما، اهتمت مجموعة من النشيطين بتشكيل جمعية غير حزبية أطلقت على نفسها اسم «الجمعية اللبنانية من اجل دمقراطية الانتخابات»، ويشغل منصب امين سرها، زياد حامد، ومنذ سنتين - قال حامد لـ «الاتحاد»: «كشفنا نشاطاتنا في توعية الجمهور على ضرورة اقامة انتخابات دمقراطية وبالتالي اقمنا مختلف النشاطات والبرامج للضغط على السلطة اللبنانية وأقمنا جمعية «بلدي بلدتي بلديتي» وجمعنا آلاف التواقيع. الى ان وافقت السلطة على طلبنا. ومن ثم سعينا الى تثقيف المواطنين بكل ما يتعلق بحقوقهم الانتخابية وبحثنا في الانظمة الانتخابية والقوانين. وقبيل المعركة الانتخابية ركزنا عملنا على ايجاد السبل لمراقبة عملية الاقتراع والتأكد من

نزاهتها».

ويضيف محدثنا: «في القانون اللبناني لا يوجد سقف للاتفاق المالي، اي الحد الاقصى من الصرف على الدعاية الانتخابية الامر الذي عكس صوراً مقلقة لانعدام النزاهة والرشاوى وصرف ملايين الدولارات على الحملات الانتخابية بشكل يضر بتكافؤ الفرص.. فالاحزاب التي تملك الاموال، وخصوصا احزاب السلطة، تمكنت من دفع الكثير على شكل تبرعات وحفلات وبرامج، اي انها بمعنى آخر قدمت الرشاوى



عدم وجود سقف للصرف المالي على الانتخابات سمح لأركان السلطة بتجاوزات أشبه بالرشاوى

الحزب الشيوعي اللبناني ظهر كاقوى تيار يساري وتمثل في (١٣٠) بلدة ومدينة

من السلبيات: بعض مظاهر الامراض العائلية والطائفية..

الاعلام عامة، روّج لمنطق السلطة وهاجم الحزبيين

الانظار تتجه نحو الانتخابات البرلمانية، وكيفية تاثرها من النتائج البلدية

لضمان اكبر عدد ممكن من المواطنين للاقتراع لها. وظهر ايضا تحيز فاضح للاعلام وخصوصا المرئي».

ويرى، زياد حامد، أن اجراء الانتخابات هو حدث ايجابي جدا لكنه، قال: «اظهرت امراضا كثيرة مثل العائلية والطائفية وسلطة المال ومشاكل من نوع غياب الأفق السياسي للتحالفات وبالتالي غياب المصداقية. والى جانب هذا كانت الانتخابات مؤشرا على تراجع تيار الحريري اذا ما قارناها بنتائج الانتخابات البرلمانية».

لقد دلت نتائج الانتخابات، كما ذكر محدثنا، على تراجع كبير لنبيه بري وعلى تقسيم مناطق حسب مصادر القوى، فحركة «أمل» ظهرت قوتها في الجنوب وخسرت بيروت بشكل كبير. و«حزب الله» اظهر قوته بشكل واسع في النبطية والجنوب، وقد برز في هذه الانتخابات، كما يقول زياد حامد: «نجاح الحزب الشيوعي في امكانية ضمان تمثيله في اكثر من (١٣٠) مجلسا، ولكنه يضيف: «حسب رأيي فإن الحزب الشيوعي وبعض الاحزاب اليسارية التي خاضت المعركة بائتلاف في بعض المناطق مع «حزب الله» و«أمل»، قد اخطأت ودلت على مشكلة في أفقها السياسي البعيد».

انتخابات شبه مستوردة؟!

الوزير وليد جنبلاط، يرى ان الانتخابات في بيروت، والتي لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها ٣٠٪، كانت شبه مستوردة ويقول: «عندما يغيب تراث بيروت العربي وعندما تصبح لوائح مستوردة من فوق، تكون النتائج غير ما نتوقعها وهذا ما جرى في بيروت. ولذلك كانت نسبة الاقتراع قليلة». ويضيف جنبلاط: «بدون شك، فالانتخابات كانت مفيدة وايجابية، وتعطي دفعة للحكم المحلي في القرى والمدن، وقد اعطت هذه الانتخابات لكل حزب سياسي وطائفي ومذهبي حجمه، فهناك احزاب وشخصيات برزت وهناك احزاب وشخصيات لم تبرز، هذه هي اللعبة الدمقراطية، والصراع السياسي مشروع ومطلوب في كل البلاد، وبدون شك فهي مفيدة للعلاقات المستقبلية بين مختلف الاحزاب والاطر السياسية.

تمهيد للبرلمانية..

مسؤول الاعلام المركزي في «حزب الله»، المهندس نايف كريّم، يرى ان نتائج الانتخابات البلدية تقود الى مستوى سياسي اكبر، وتمهد للانتخابات البرلمانية اللبنانية، وهي تعتبر جزءا سياسيا في العملية التنموية في لبنان، اضافة الى انها وفرت للشعب اللبناني فرصة كبيرة للتعبير عن آرائه بعيدا عن الافكار السياسية التي كانت تمارسها الزعامات السياسية، كما انها أوجدت للشعب اللبناني معادلة جديدة لوجود مقدرة سياسية ولا يمكن لأحد ان يدعي انكار التمثيل السياسي. ونحن، من خلال موقفنا من هذه المعركة، بعيدا عن التحالفات، اعطينا فرصة كبيرة للاحزاب الوطنية واليسارية لتأخذ دورها وتفرز ممثليها في القرى والبلدات والمدن المختلفة، وهذه نقطة ايجابية تسجل في حياة السياسة اللبنانية لصالح «حزب الله»، ويؤكد كريّم ان ما حققه «حزب الله» من نتائج يعزز من قوتها السياسية، «وأصلاً بدون هذه الانتخابات، وسواء كنا اليوم داخل البلديات او خارجها فان الحكومة اللبنانية تتشاور معنا ونتشاور معها في كثير من القضايا. والحكومة شريكة اساسية في الكثير من قراراتنا، وبطبيعة الحال فنحن لسنا خارج هذا الاطار».

واذا ما تحدثنا، في هذا التقرير عن نجاحات كبيرة او فشل ذريع لـ «حزب الله» و«أمل»، فنقصد بذلك في المناطق الشيعية وكما قال زياد حامد، في معرض حديثه معنا: «ان «حزب الله» اقوى حزب تنظيمي شيعي ولكنه مرفوض من باقي الطوائف وبالتالي لا يستطيع ان يلعب دورا وطنيا كبيرا وفقط على صعيد مواجهة ومقاومة مع اسرائيل، يبرز اكثر. ويشير حامد الى انه من بين قوى اليسار، الحزب الشيوعي هو الاقوى والابرز، مع التأكيد على ان اليسار عموما فوّت فرصة عليه، من خلال تحالفه مع «حزب الله» و«أمل» في البروز ومخاطبة اللبنانيين بغض النظر عن اي انتماء طائفي».

الحزب الشيوعي: كسرنا الحظر

ومن جهته يرى الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، فاروق دحروج، أن ائتلاف الحزب الشيوعي في بعض المناطق مع «حزب الله» و«أمل»، جاء كهدف لخرق الحصار المفروض على الحزب الشيوعي تاريخيا في ظل هذا النظام وهذه السلطة. وقال: «نحن حزب محظور في الهيئات والمؤسسات والتشكيلات الرسمية، وقد رغبنا في كسر هذا الحظر، ولذلك سعينا للوصول الى مثل هذه الهيئات ،ولكن ليس بأي ثمن، ففي المدن الكبرى، مثلا، حيث اخذت المعركة طابعا سياسيا، خضنا الانتخابات من موقع المعارضة للسلطة، وبالمقابل حصلنا على عشرات آلاف الاصوات من حلفاء آخرين من قوى دمقراطية. اما في المدن والقرى الصغيرة فاعتمدنا في كيفية وصولنا على قاعدة برامج تنموية محلية.

ويرى دحروج ان الانتخابات جرت بأقل ما يمكن من التزوير والتدخل السلطوي ولوحظ احترام اكبر للقوانين والحريات والدمقراطية، اكثر مما كانت عليه الانتخابات البرلمانية. ولكنه يقول: «مقابل هذه الايجابيات واجهنا سلبيات تكمن في سياسة مقصودة من اركان السلطة على عدم اشراك الحزبيين وعدم تسييس الاستحقاق الانتخابي وحصره في الأهداف الخدماتية المحلية، وللأسف فالاعلام في لبنان تبنى وروج لمنطق السلطة المضلل وشن حملة على الحزبيين. الى جانب هذا واجهنا التجييش الطائفي والمذهبي بحجة التوازن، ولكنه ورغم هذه الاجواء، شاركنا في عشرات البلدات وحققنا نجاحات غير قليلة في اكثر من (١٣٠) بلدية. وكان الملفت اننا تمثلنا في جميع المدن والقرى وبين كل الطوائف والمذاهب، دون ان ننحصر في منطقة او طائفة او مذهب. ووصلنا من جونية الى زحلة، ومن الجنوب الى الشمال مروراً بالبقاع».

وحول اهمية اقامة الانتخابات بعد (٣٥) عاماً، يقول دحروج: «كان ذلك مؤشرا لاقامة الهيئات المحلية التي يمكنها مواجهة السلطة في كثير من القضايا وخصوصا المالية، حيث ان السلطة تضع يدها على مداخيل هذه البلدات وتسيطر على كل ما يتعلق بالقضايا المادية بدون صرف عادل، لا يخدم المواطنين اللبنانيين».

وعن العلاقات المستقبلية في اعقاب الانتخابات البلدية، ما بين الاحزاب والحركات السياسية يقول دحروج: «حاليا التعاون ليس في افضل حال بين القوى الموجودة والحركات الوطنية والدمقراطية، فقد تضاربت المصالح والحسابات. ونحو المستقبل نرى انه من المفضل التعاون حول قضايا محددة وأكثر عبر التحالف في برامج نضالية لمختلف القضايا. فبعض القوى لديها امكانيات مادية وحرية في التحرك اكثر منا، وبدون شك فان الانتخابات البرلمانية على وجه الخصوص، ستفرز تحالفات جديدة، مع العلم انه في الانتخابات البلدية نشأت تعارضات وتباينات بين الكثير من القوى التي خاضت الانتخابات رغم انها كانت في السابق في خندق واحد».

حركة «أمل»، حققت فوزاً باهرا في الجنوب، رغم ان «حزب الله»، تصدر هذه المناطق في السنوات الاخيرة من خلال مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. وقد لحقت خسارة فادحة به في النبطية بينما خرجت «أمل» برضى كبير من الانتخابات. ويقول المسؤول الاعلامي لحركة «أمل»، محمد عبيد: «هذه الانتخابات احدثت فوزا حقيقيا لحجم القوى اللبنانية، ونحن نعتبرها تجربة دمقراطية، لم تفاجئنا، فنحن في «أمل»، ومنذ البداية، قررنا عدم ادراج مرشحين للحركة بشكل مباشر، بمعنى انه منع ترشيح اي منتسب او منظم في الحركة، وقررنا دعم القوائم التي يتفق عليها اهل البلدة، شرط ان تخلو من الحزبيين. وقد شكلنا قوائم من المستقلين او المناصرين لنا، اذ اننا نعتبر الانتخابات البلدية خاصة للشؤون البلدية، بعيدا عن الاهداف السياسية التي تبرز في الانتخابات البرلمانية، ولكنها بدون شك وسيلة للوصول الى البرلمان».

ورغم تفاوت النتائج في مختلف مناطق الجنوب بين «حزب الله» وحركة «أمل»، فان الطرفين قريبان. وكما قال عبيد: «مهما اختلفنا في قضايا سياسية واجتماعية فلن نختلف في التصدي للاحتلال الاسرائيلي ومقاومته».

وأخيرا فان المتحدثين جميعاً اجمعوا ان الانتخابات البلدية تشكل دفعة جدية نحو عمران وتطور لبنان الذي عانى الحروبات سنوات طويلة، وهي سد آخر يمنع العودة الى فترته القاسية في الحرب الاهلية..

شبكة حوانيت

نصف الثمن باسعار دائرة الاجراء والتنفيذ

من حارسي الاملاك ، بضائع وحجوزات

بمناسبة التصفية على المخزون الموجود

نبيع بكل سعر!

فيما يلي نماذج الاسعار من ضمن آلاف المنتوجات :

وصف المنتوج	سعر بالنصف مجاناً
طقم صالون فاخر ١+٢+٣ نوع شرقي + طاولة صالون + سجادة للصالون	٩٩٠
طاولة زاوية أكل يمكن فتحها حتى ٣٠, ٢م + ٦كراسي من نوع "أجوز"	١٦٩٠
فرشة زنبركات صحية لسرير مفرد مع ١٠ سنوات كفالة	١٩٩
فرشة زنبركات صحية لسرير زوجي مع ١٠ سنوات كفالة	٢٩٩
تلفزيون شاشة ٢١" سمسونغ" + ١٠٠ محطة + عرض شاشة + محكم متكامل +سنة كفالة	١٦٩٠
تلفزيون شاشة ١٤" سمسونغ" + ١٠٠ محطة +محكم + سنة كفالة	١١٤٩
ماكنة حلاقة مشحنة "توماس" منتوج جنوب كوريا (عدد محدود)	٣٩
سجادة لغرفة الاولاد لا تحمل بقعا	٦٩
تشكيلة ضخمة من السجاد البلجيكي ، نسيج ايتستيني باسعار ستحدث هزه ارضية في قطاع السجاد	
طقم صحون ١٨ قطعة + طقم فناجين قهوة ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي (بجميع الالوان) في تغليف هدية	١١٩
طقم فناجين شاي ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي في تغليف هدية	٢٥
طقم للسلطات متكامل يشمل وعاء زجاجيا + حاملة خشبية + ملعقتين للتحريك من خشب + ابريقي زيت/خل	٤٩

كل من يحضر هذا الاعلان يحصل على حلق او خاتم هدية

تشكيلة واسعة من الهدايا والادوات المنزلية بمناسبة الاعياد
نحن الارخص في البلاد - مع كفالة
(وايضا في المنتوجات المماثلة للاخرين)

جميع البضائع جديدة وبتغليف مثير البيع نقداً وبطاقات الاعتماد

طيرة الكرمل	القدس	كرميئيل	حيفا			الخضيرة
شارع هرتسل بالقرب من كوب ماركت	تلبيوت هأومان ٢٥	المنطقة الصناعية همفيل ٢٠	هستدروت ٧٥ ١٥٠متر قبل ليف همفراتس	البلد السفلى نتنزون ٥	تشيك بوست شلومو بن يوسف ٣	تساهل ٤٠
٠٤/٨٥٧٧٢٧٣/٤	٠٢/٦٧٩٩٦٦٦	٠٤/٩٥٨٤٩٢٤/٥	٠٤/٨٤٢٠٩٤٦	٠٤/٨٦٢٣٨٩٧	٠٤/٨٤١٦٥٠٩	٠٦/٧٢٢٠٥٠١/٢

ساعات العمل :ايام الاحد ،الاثنين ، الاربعاء ، الخميس ١٠:٣٠-٢١:٠٠ الجمعة ٩:٠٠-١٤:٠٠ السبت مساء حتى الساعة ٢٢:٣٠



وجه مضيء آخر في الشعب اليهودي

هذه ليست الدولة التي حاربت من أجلها..

- عن براك: يتكلم مثل نتنياهو، ونتنياهو يقودنا الى حرب
- عن المستوطنات: هي رأس الحية يجب اخلاؤها بدون تعويض واعطاؤها للفلسطينيين كتعويض
- عن القدس: .. اكرهها.. تفوح منها رائحة الدم.. لكنها يجب ان تكون عاصمة لدولتين اسرائيل وفلسطين
- عن السلام: لن يكون الا اذا قامت الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٦٧ والا اذا قامت في القدس «كنيست فلسطينية» مقابل الكنيست الاسرائيلية

تقرير: محمود ابو شنب

● في هذه الايام الغبراء القاتمة. وفي هذا الجو الشقيل الذي يربض بكلكله على الناس وعلى عملية السلام، والمليء بالتوجس والتخوف، الطافح بالعنصرية وايغال المتطرفين وحكومة تدمير السلام في غيهم، في هذه الايام، يسعد كل محب للسلام العادل، ان يلتقي مع الوجه الاخر في الشعب اليهودي، الوجه المضيء الذي يمثل حقا أماني وآمال السلام لدى هذا الشعب الذي يقوده حكامه الى نفق مظلم، بعضهم قال انه لا يؤدي الى مكان، وبعضهم قال انه يؤدي الى حرب ضروس قد تأكل الاخضر واليابس.

● احد الذين يمثلون هذا الوجه الآخر، المشرق، في الشعب اليهودي، والذي كرس قواه للنضال من اجل السلام العادل والعمل الانساني هو: دوف يرميا...

● لست اذكر اسم ذلك الذي قال: «اللهم لا ترزقني حياة طويلة، بل ارزقني حياة عريضة».

فما بالك برجل تحقق له الاثنتين، حياة طويلة وعريضة معا، حافلة بجلائل الأعمال، حياة يصعب ان تلاحق تفاصيلها لكثرتها وتنوعها، ولكن هذه الكثرة وهذا التنوع يصب كله في مجرى السلام والانسانية.

● يعيش دوف ويرميا وزوجته في نهريا، المدينة كثيرة الخضرة والهدوء، وبيت يرميا يكاد يغرق، مثل غيره من البيوت، بين الخمائل والخضرة، ويبعد عن البحر عشرات الامتار فقط.

● زرته في بيته، واستقبلني وزوجته بترحاب وسرور، ورغم ان يرميا قد بلغ الرابعة والثمانين من العمر، الا انه كان يتحرك بخفة بشكل يجعلك تعتقد ان لم يتجاوز الستين الا قليلا.. وبادرت قائلا..

«الاتحاد» لنبدأ بشيء من حياتك وتاريخك!

يرميا: ولدت في الحرب العالمية الاولى، وأجرُّ خلفي كما ترى اربعة وثمانين سنة، اذا كانت قد تركت أثرا في رأسي فابيض شعري بعد سواد، الا انها لم تؤثر في روحي المقاتلة ولا في نضالي من اجل السلام العادل.

مختار كيبوتس ايلون – متطوع في الجيش البريطاني على جبهات سوريا ومصر وشمال افريقيا

وتابع: ولدت لأبوين فلاحين من اصل روسي، سكنا في «بينشيل»، وانتقلا بعدها الى اماكن مختلفة وتلقيت تعليمي تدريجيا، حسب الاماكن التي سكناها، ومنذ نعومة اظفاري برزت لدي رغبة وميل شديدان لتعلم الموسيقى، ورغم ضيق الوقت وكثرة التنقل فقد سعيت دائما الى تطوير هذا الجانب من حياتي، الى جانب عملي في الفلاحة والزراعة.

واستطرد: انضممت الى «الهجناه» في سن الخامسة عشرة للتدرب على السلاح، وعملت في الزراعة في نهلال، وهناك دخلت في دورة لقيادة جوقات الانشاد والموسيقى، ثم تعلمت في تل ابيب دراسة الموسيقى، البيانو، الاكورديون، التلحين وقيادة الفرق الانشادية والموسيقية، وفي هذه السنة أيضا انضممت الى حركة «هشومير هتصعير» على خلفية ايديولوجية.

وتابع: انتقلت في سنة ١٩٣٨ الى كيبوتس ايلون، كقائد، وكمختار منتخب، وبعد ثلاث سنوات تطوعت من قبل الكيبوتس في الجيش البريطاني في «الوحدة اليهودية» للنقل على جبهة سوريا، مصر، شمال افريقيا.

وفي حرب سنة ١٩٤٨ شاركت في الهجوم على «يعرا» قلعة شرطة (الصوانة) قرب كيبوتس ايلون، واصبت برصاصة اخترقت العنق


חללינו

28.4.48

* (في الاعلى) الاعلان في جريدة «عل همشمار» عن مقتل يرميا في اثناء الهجوم على قلعة «الصوانة» يعرا (في الاسفل) الاعلان عن خطأ ما جاء عن مقتل يرميا، وانه ما زال حيا في جريدة «هآرتس» *

وخرجت من الظهر، وظنوا انني توفيت، فظهر اعلان في الصحف عن وفاتي، ولكن عادت الصحف في اليوم التالي وكذبت الخبر، وبعد شفائي عدت للاشتراك في المعارك في الجليل.

اعتقلت الضابط المجرم وقدمته للمحاكمة اصبت برصاصة واعلنوا انني قتلت

«الاتحاد»: ما هي الامور البارزة التي تذكرها من هذه الفترة؟

يرميا: اود ان اؤكد هنا، انني عندما دخلت الحرب في سنة ١٩٤٨، لم يكن يشغلني شيء اكثر من الدفاع عن النفس وعن الشعب اليهودي حتى لا يقذفوننا الى البحر.. وانا لم احارب قط بغية الاحتلال او لطرد الفلسطينيين، ولا شك انك سمعت عن دخول جيوش عربية للقضاء على اليهود.. ولكن نعود الى الاجابة عن سؤالك..

اذكر اننا احتللنا قرية الحولة، وهي قرية لبنانية تقع على الحدود بين فلسطين ولبنان بالقرب من المنارة.

وعلى فكرة، كنا نحتل القرية فنبقى فيها ليوم او يومين ثم نسلمها الى فرقة اخرى ونمضي الى غيرها، وبعد احتلالنا للحولة المذكورة، تركت القيادة للضابط الذي يليني في الرتبة، وذهبت للتشاور مع القيادة، ولما عدت بعد يومين، ذهلت عندما علمت بأن الضابط اياه، جمع (٣٥) شخصا من القرية في احد البيوت واطلق عليهم النار بدم بارد فقتلهم جميعا، ثم نسف البيت بما فيه من جثث.

انضممت الى جبهة اليسار ايديولوجيا وكانت بقيادة سنيه فلما انتقل سنيه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي – انحلت الجبهة

«الاتحاد»: ماذا فعلت عندئذ؟

يرميا: اعتقلت الضابط وقدمته الى محاكمة عسكرية فأدين وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، وكانت هذه اول محاكمة عسكرية في حينه. وقال الضابط المذكور تبريرا لفعلته، انه قام بذلك انتقاما لليهود الذين قتلوا في مصفاة تكرير البترول في حيفا.

وتابع: في نهاية حرب ١٩٤٨، عرضوا علي ان اكون حاكما عسكريا في منطقة الشمال، ولكني رفضت.

«الاتحاد»: لماذا؟

يرميا: رفضت ذلك من الناحية المبدئية، ذلك انه بالاستقرار على الحدود، ونشر النظام والقانون المدني في الدولة، لا يبقى اي مبرر لاستمرار قيام الحكم العسكري الذي تحول الى اداة سياسية.

واستأنف: انضممت الى «جبهة اليسار» في سنة ١٩٥٢، التي كان يقودها موشيه سنيه، وعليه فقد اضطررت الى ترك الكيبوتس (ايلون)، والانتقال الى طبعون، ولكن سنيه انضم لاحقا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وانحلت «جبهة اليسار». وبعد سنتين من ذلك عدت الى الخدمة الدائمة في الجيش برتبة نائب جنرال (عقيد) (סגן אלוף) وذلك بمبادرة من قائد الاركان في حينه موشيه ديان.

«الاتحاد»: ايها السيد، نائب الجنرال، لقد حاربت وجرحت جرحا بليغا في سبيل الدولة... وقامت الدولة.. فهل هذه هي الدولة التي حاربت من اجلها؟ هل هذه هي الدولة التي كنت تريدها؟

يرميا: كلا.. وكلا..!

«الاتحاد»: لماذا؟ ما الذي لا يعجبك فيها؟

يرميا: منذ البداية، اردتها ان تكون دولة ثنائية القومية، وثم، كنت ضد الحكم العسكري وضد تعامل الدولة مع المواطنين العرب.

«الاتحاد»: هذا ما طرحه الاتحاد السوفييتي في حينه، فقد اقترح ان تكون دولة واحدة في فلسطين (ثنائية القومية) ثم قال، اذا لم يكون ذلك ممكنا، فليكن التقسيم الى دولتين، واحدة لكل شعب.

يرميا: الاتحاد السوفييتي كان ضد اليهود..

«الاتحاد»: لم يكن الاتحاد السوفييتي ضد اليهود، بل كان ضد الحركة الصهيونية..

يرميا: ولكن الحركة الصهيونية هي التي جلبت اليهود واقامت الدولة.. مع ان المتدينيين اليهود، وغيرهم، كانوا يحلمون بتجديد الدولة اليهودية العتيقة..!! وكانت الشيوعية كمبدأ، ضد قدوم اليهود الى اسرائيل.

«الاتحاد» انت كقائد عسكري، لا شك انك تعرف الكثير عن تلك الفترة.. فالدعاية الاسرائيلية الرسمية تنفي ان تكون اسرائيل قد طردت الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، وانهم هربوا وحدهم من فلسطين..

من هربوا من قراهم هربوا بسبب اشاعات كان لها اساس فعلي وكان هناك طرد وتشريد ايضا

يرميا: هذا غير صحيح أبدا بأنهم هربوا لوحدهم، اولا، ان كل من هرب، هرب خوفا، حيث كانت اشاعات عن مذابح ضد الفلسطينيين، ولهذه الاشاعات اساس فعلي. وكان هناك طرد وتشريد للسكان الفلسطينيين، وكان هذا فعلا. وعندما يسألونني كقائد فرقة في الحرب، هل قمت بطرد الفلسطينيين، واجيب، أبدا لم افعل والقيادة العسكرية لم تطلب مني ذلك..

«الاتحاد»: الا تعتقد ان القيادة العسكرية لم تطلب ذلك منك لأنها كانت تعرف آراءك مسبقا..؟

يرميا: لقد قلت ان الادوار العسكرية موزعة، فالفرقة التي تحتل موقعا، تسلمه بعد يوم أو يومين الى فرقة اخرى. ولكن كان بعض القادة العسكريين يتصرفون احيانا حسب ما يحملونه من افكار، وكان بعضهم يقوم بقتل عدد من السكان العرب بعد الاحتلال للقرية، لأخافة الباقين ودفعهم الى الرحيل...

وتابع: وانا، بعد احتلالي للقرية الكبيرة، صفورية كان بقي فيها بين (١٥٠-٢٠٠) نسمة، واما الباقون فقد هربوا الى الناصرة. ولما

في عندنا شجرة

2 { في عندنا شجرة قدام البيت
نلعب في فيائه ونعمر بيت

2 { شجرتنا عتيقة خضرة كتير كتير
تبقى من عبكرة فيها عصفير

نبقى انا وخيي نلحق بالفيّ
من فرحنا نطير نطير

2 في عندنا شجرة . . . .

2 { مرة من عبكرة وقمنا وكان بكير
لقيناها مقصوصة وطاروا العصفير

ما عاد عنا فيّ في وقت الظهير
زعلنا كتير كتير ..

2 في عندنا شجرة . . . . .

* من اناشيد الاطفال التي يعزفها يرميا وينشدها مع الاطفال في الكمانة (عرب السواعد) *



* مراجيح.. في الكمانة من يرميا. *



* تعرض يرميا للضرب المبرح من الشرطة وحرس الحدود في اثناء مظاهرة شارك فيها وحاول منع كهانا من عقد مؤتمر لتأسيس حركة كاخ في بناية الأمة في القدس *

تركنا القرية بعد يوم او يومين، وسلمناها الى فرقة اخرى، فرضت الحكم العسكري على القرية، وطردت منها ما تبقى من السكان، واقاموا «موشاب تسيبوري».

«الاتحاد»: لقد حاربت بالطبع في لبنان ايضا..

يرميا:: كنت ضد الحرب في لبنان، وقد تطوعت في حملة الليطاني كضابط ادارة وخدمات، بهدف التخفيف عن السكان ما امكن، وقمت بتنظيم الخدمات المدنية والصحية. وفي الوقت ذاته استقلت من العمل في الدورية الخضراء، لانها كانت تنتهج سياسة معادية للعرب، سياسة فظة وعدوانية، تحت شعار وغطاء المحافظة على الطبيعة. واديت الخدمة ذاتها في حرب لبنان ١٩٨٢، وقد هزني من الأعماق الخراب والدمار في صور وصيدا ومخيم الرشيدية وقتل الناس الابرياء، ودونت مذكرات يومية عن مجرى الاحداث، جمعتها في كتاب نشر بالعبرية وترجم الى العربية ثم الى الانجليزية والايطالية (مذكراتي عن حرب لبنان).

المصيبة ان اليمين وليس فقط في الائتلاف الحكومي، يريد البلاد كلها

وتابع: لقد قمت، وما ازال اقوم بنشاطات تفسيرية ودعائية ومظاهرات يهودية - عربية، كانت احداها ضد كهانا لاحباط محاولته مع زعرانه الدخول الى ام الفحم، وقمت بجولة محاضرات في الولايات المتحدة في مواضيع حرب لبنان والعنصرية في اسرائيل، وتلقيت جائزة «ارمسترونغ» لنشيطي السلام، كرست اموالها لاقامة روضة اطفال في قرية الكمانة عرب السواعد.

وفي مظاهرة «سلام الان» ضد كهانا لمنعه من عقد مؤتمر تأسيسي لحركته «كاخ»، هاجم المظاهرة حرس الحدود والشرطة، بشكل وحشي، وضربوني ضربا مبرحا اقعدني في الفراش شهرا. وردا على شكواي.. سُئلت اذا كنت اعرف هوية من ضربني... وقلت ان الصحف قد نشرت الصورة، فقالوا.. ان من في الصورة هم الذين خلصوك من الذين ضربوك..!!

القيت خطبا في مناسبات عديدة، دعوت فيها الى تأييد حق الفلسطينيين في الاستقلال، كما دعوت جنود الجيش الاسرائيلي الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة، وقد انتسبت الى لجنة القرى الاربعين غير المعترف بها، والى حركة اربع امهات من اجل الانسحاب من لبنان.

«الاتحاد»: نتنياهو وحزبه وائتلافه يقولون ان حزب العمل يحرض الفلسطينيين على عدم قبول ما نعرضه عليهم، فلو كف حزب العمل عن ذلك لقبل الفلسطينيون بما نعطيهم.

يرميا: يغئال الون، يسار حزب العمل، وحزبه هم الذين بدأوا الاستيطان، وزادت عليه حكومات الليكود لاحقا. المستوطنات هي رأس الحية، والمصيبة هي ان اليمين وليس فقط ائتلاف الحكومة، يريد البلاد كلها، ولا يأخذ بعين الاعتبار ان هناك شعبا آخر في هذه البلاد.

«الاتحاد»: هل ترى ان استمرار الوضع بهذا الشكل سيؤدي الى حل؟

يرميا: استمرار الوضع سيؤدي وبالتأكيد الى حرب، ونتنياهو سيقودنا الى حرب، والمأساة الكبرى ان نتنياهو انتخب في انتخابات دمقراطية، وهو يخوف الشعب من العرب، والخوف يولد الكراهية والعنصرية.

«الاتحاد»: كيف تقيم ايهود براك زعيم حزب العمل آخر طبعة؟

يرميا: براك يتكلم عن المستوطنات مثل نتنياهو، وهو لا يشبه رابين ولا بيرس، ان اساس الخطأ، بل اساس الجريمة، ان اليمين اليهودي منذ جابوطنسكي وحتى اليوم يريد البلاد كلها لليهود، ولا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الآخر، وهذه هي فكرة عنصرية، وهي اساس الوضع المتأزم اليوم، بينما العرب الذين كانوا يفكرون بالطريقة نفسها، ادركوا وفهموا الامر جيدا، فتخلوا عن الفكرة وغيروا رأيهم.

وتابع سائلا: هل تعرف الشخص في الصورة المعلقة هناك؟

- قلت كلا..

قال: انه الجنرال اهرون يريف وهو عديلي، وقد قال في سنة ١٩٦٨ ان علينا نحن اليهود ان نقيم الدولة الفلسطينية، ولكنه بعد سنة ١٩٦٧ انقلبت المفاهيم فاقاموا المستوطنات، التي هي، كما ذكرت، رأس الحية، واعتقدوا انهم سوف يبقون هناك الى الابد.

الفلسطينيون الذين كانوا يقولون ان كلها لنا تخلوا عن الفكرة وقبلوا بحدود الـ - ٦٧ فماذا يريد اليهود

«الاتحاد»: عملية السلام، مع نواقصها وثغراتها الكثيرة، بدأت بشكل او بآخر، ونتنياهو وحكومته اوقفاها، وهم يتحدثون كثيرا جدا عن السلام في وقت لا يعملون فيه في هذا الاتجاه وحسب، بل يعملون على تدمير العملية السلمية من اساسها.. الى اين سنصل..؟

يرميا: الى اين..؟ الى ابواب حرب مدمرة كما قلت، واكرر قول ذلك، لدرجة ان اصدقائي يقولون لي بأنني متشائم دائما..

«الاتحاد»: الموقف الامريكي في الواقع يشجع نتنياهو على الاستمرار بنفس الطريق.. ما رأيك؟

يرميا: هذا صحيح.

«الاتحاد»: كيف ترى الحل اذن..؟

يرميا: ما تبقى للفلسطينيين هو ستة آلاف كيلومتر فقط، وعرفات يقول اننا نريد ان نكون جيرانا نعيش جنبا الى جنب، ولكن المستوطنين ذهبوا الى المستوطنات بسبب التسهيلات الهائلة التي منحتها اياهم الحكومات الاسرائيلية، ولهذا يجب ان يعودوا الى اسرائيل بدون تعويض.

ولهذا ايضا، فانه اذا لم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود سنة ١٩٦٧، واذا لم تُحل المستوطنات كلها في الضفة والقطاع، وتعطى للفلسطينيين كتعويض لما عانوه طوال خمسين عاما، واذا لم تقم في القدس كنيست فلسطينية مقابل الكنيست الاسرائيلي، فلن يكون هناك سلام.

ان الفلسطينيين يقبلون بحدود ١٩٦٧ فماذا يريد اليهود اكثر من هذا؟؟

«الاتحاد»: وماذا بشأن القدس، المدينة المقدسة ليس فقط للفلسطينيين، بل لجميع المسلمين والمسيحيين في العالم؟

يرميا: انا اكره القدس، لأن رائحة الموت تفوح من هذه المدينة منذ سبعة آلاف سنة، فهذه مدينة دم وخراب ودمار، وهذه المدينة يجب ان تكون عاصمة للدولتين، اسرائيل وفلسطين... هل تعرف ان هناك من يقولون عني انني عربي بسبب هذه الآراء؟

الفلسطينيون الذين كانوا يقولون ان كلها لنا تخلوا عن الفكرة وقبلوا بحدود الـ - ٦٧ فماذا يريد اليهود

«الاتحاد»: هل لك نشاطات اخرى، عدا النشاط الانساني والنشاط من اجل السلام..؟

يرميا: اقوم بنشاطات كثيرة تلبي توجهي نحو السلام من جهة، وترضي ميولي الفنية والموسيقية من جهة اخرى..

«الاتحاد» بماذا يتجسد ذلك؟

يرميا: اقوم بزيارة كل اسبوعين تقريبا، لاطفال قرية الكمانة الغربية - عرب السواعد، ولاطفال قرية «الحسينية» ولقد ناضلت، مع قوى اخرى لتثبيت عرب الكمانة في ارضهم وبيوتهم، وقد حصلوا الان على الاعتراف بقريتهم مثلهم مثل «الحسينية».

في البداية كان الوضع صعبا في الكمانة، وخصوصا بالنسبة لمياه الشرب، وكان الاطفال يقضون حاجتهم في سقيفة مساحتها لا تزيد عن متر مربع، في وسطها حفرة، يمكن ان يسقط الطفل فيها، فقمت باصلاح المكان وجلبت «مقعدا للمستراح»، وكان ذلك في حينه ثورة بالنسبة للاطفال.

وتابع، والبشر يطفح من وجهه: وليس هذا وحسب، بل زودتهم بمراجيح، وانا اقوم بزيارتهم ومعي «اكورديون»، حيث عزفت لهم الكثير من الاناشيد التي نغنيها معا انا والاطفال، ونقضي وقتا ممتعا، وهكذا ايضا بالنسبة لاطفال الحسينية.. والاطفال في القريتين يسمونني.. «جدّو دوف»! وقد جمعت عشرات الاناشيد وكتبتها بخط يدي لأعزفها ولكي اغنيها مع الاطفال.

* * *

لم يدعني اذهب قبل ان يريني درجا مليئا بالكاسيتات لاناشيد جمعها للاطفال وينشدها معهم بل انه تناول احد الكاسيتات ووضعه في المسجل، وانطلق صوت الاطفال وصوت دوف يرميا من خلال السماعة، ينشدون معا.. وراح هو ايضا ينشد مع اللحن ويتمايل برأسه والفرح والسرور يشعان من قسمات وجهه.. هذا هو الرجل الانسان، رجل السلام دوف يرميا.

وتابع: ولدت لأبوين فلاحين من اصل روسي، سكنا في «يبنئيل»، وانتقلا بعدها الى اماكن مختلفة وتلقيت تعليمي تدريجيا، حسب الاماكن التي سكناها، ومنذ نعومة اظفاري برزت لدي رغبة وميل شديدان لتعلم الموسيقى، ورغم ضيق الوقت وكثرة التنقل فقد سعيت دائما الى تطوير هذا الجانب من حياتي، الى جانب عملي في الفلاحة والزراعة.

واستطرد: انضممت الى «الهجناه» في سن الخامسة عشرة للتدرب على السلاح، وعملت في الزراعة في نهلال، وهناك دخلت في دورة لقيادة جوقات الانشاد والموسيقى، ثم تعلمت في تل ابيب دراسة الموسيقى، البيانو، الاكورديون، التلحين وقيادة الفرق الانشادية والموسيقية، وفي هذه السنة أيضا انضممت الى حركة «هشومير هتصعير» على خلفية ايديولوجية.

وتابع: انتقلت في سنة ١٩٣٨ الى كيبوتس ايلون، كقائد، وكمختار منتخب، وبعد ثلاث سنوات تطوعت من قبل الكيبوتس في الجيش البريطاني في «الوحدة اليهودية» للنقل على جبهة سوريا، مصر، شمال افريقيا.

وفي حرب سنة ١٩٤٨ شاركت في الهجوم على «يعرا» قلعة شرطة (الصوانة) قرب كيبوتس ايلون، واصبت برصاصة اخترقت العنق


חללינו

* (في الاعلى) الاعلان في جريدة «عل همشمار» عن مقتل يرميا في اثناء الهجوم على قلعة «الصوانة» يعرا (في الاسفل) الاعلان عن خطأ ما جاء عن مقتل يرميا، وانه ما زال حيا في جريدة «هآرتس» *

وخرجت من الظهر، وظنوا انني توفيت، فظهر اعلان في الصحف عن وفاتي، ولكن عادت الصحف في اليوم التالي وكذبت الخبر، وبعد شفائي عدت للاشتراك في المعارك في الجليل.

اعتقلت الضابط المجرم وقدمته للمحاكمة اصبت برصاصة واعلنوا انني قتلت

«الاتحاد»: ما هي الامور البارزة التي تذكرها من هذه الفترة؟

يرميا: اود ان اؤكد هنا، انني عندما دخلت الحرب في سنة ١٩٤٨، لم يكن يشغلني شيء اكثر من الدفاع عن النفس وعن الشعب اليهودي حتى لا يقذفوننا الى البحر.. وانا لم احارب قط بغية الاحتلال او لطرد الفلسطينيين، ولا شك انك سمعت عن دخول جيوش عربية للقضاء على اليهود.. ولكن نعود الى الاجابة عن سؤالك..

اذكر اننا احتللنا قرية الحولة، وهي قرية لبنانية تقع على الحدود بين فلسطين ولبنان بالقرب من المنارة.

وعلى فكرة، كنا نحتل القرية فنبقى فيها ليوم او يومين ثم نسلمها الى فرقة اخرى ونمضي الى غيرها، وبعد احتلالنا للحولة المذكورة، تركت القيادة للضابط الذي يليني في الرتبة، وذهبت للتشاور مع القيادة، ولما عدت بعد يومين، ذهلت عندما علمت بأن الضابط اياه، جمع (٣٥) شخصا من القرية في احد البيوت واطلق عليهم النار بدم بارد فقتلهم جميعا، ثم نسف البيت بما فيه من جثث.

انضممت الى جبهة اليسار ايديولوجيا وكانت بقيادة سنيه فلما انتقل سنيه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي – انحلت الجبهة

«الاتحاد»: ماذا فعلت عندئذ؟

يرميا: اعتقلت الضابط وقدمته الى محاكمة عسكرية فأدين وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، وكانت هذه اول محاكمة عسكرية في حينه. وقال الضابط المذكور تبريرا لفعلته، انه قام بذلك انتقاما لليهود الذين قتلوا في مصفاة تكرير البترول في حيفا.

وتابع: في نهاية حرب ١٩٤٨، عرضوا علي ان اكون حاكما عسكريا في منطقة الشمال، ولكني رفضت.

«الاتحاد»: لماذا؟

يرميا: رفضت ذلك من الناحية المبدئية، ذلك انه بالاستقرار على الحدود، ونشر النظام والقانون المدني في الدولة، لا يبقى اي مبرر لاستمرار قيام الحكم العسكري الذي تحول الى اداة سياسية.

واستأنف: انضممت الى «جبهة اليسار» في سنة ١٩٥٢، التي كان يقودها موشيه سنيه، وعليه فقد اضطررت الى ترك الكيبوتس (ايلون)، والانتقال الى طبعون، ولكن سنيه انضم لاحقا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وانحلت «جبهة اليسار». وبعد سنتين من ذلك عدت الى الخدمة الدائمة في الجيش برتبة نائب جنرال (عقيد) (סגן אלוף) وذلك بمبادرة من قائد الاركان في حينه موشيه ديان.

«الاتحاد»: ايها السيد، نائب الجنرال، لقد حاربت وجرحت جرحا بليغا في سبيل الدولة... وقامت الدولة.. فهل هذه هي الدولة التي حاربت من اجلها؟ هل هذه هي الدولة التي كنت تريدها؟

يرميا: كلا.. وكلا..!

«الاتحاد»: لماذا؟ ما الذي لا يعجبك فيها؟

يرميا: منذ البداية، اردتها ان تكون دولة ثنائية القومية، وثم، كنت ضد الحكم العسكري وضد تعامل الدولة مع المواطنين العرب.

«الاتحاد»: هذا ما طرحه الاتحاد السوفييتي في حينه، فقد اقترح ان تكون دولة واحدة في فلسطين (ثنائية القومية) ثم قال، اذا لم يكون ذلك ممكنا، فليكن التقسيم الى دولتين، واحدة لكل شعب.

يرميا: الاتحاد السوفييتي كان ضد اليهود..

«الاتحاد»: لم يكن الاتحاد السوفييتي ضد اليهود، بل كان ضد الحركة الصهيونية..

يرميا: ولكن الحركة الصهيونية هي التي جلبت اليهود واقامت الدولة.. مع ان المتدينين اليهود، وغيرهم، كانوا يحلمون بتجديد الدولة اليهودية العتيقة..!! وكانت الشيوعية كمبدأ، ضد قدوم اليهود الى اسرائيل.

«الاتحاد» انت كقائد عسكري، لا شك انك تعرف الكثير عن تلك الفترة.. فالدعاية الاسرائيلية الرسمية تنفي ان تكون اسرائيل قد طردت الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، وانهم هربوا وحدهم من فلسطين..

من هربوا من قراهم هربوا بسبب اشاعات كان لها اساس فعلي وكان هناك طرد وتشريد ايضا

يرميا: هذا غير صحيح أبدا بأنهم هربوا لوحدهم، اولا، ان كل من هرب، هرب خوفا، حيث كانت اشاعات عن مذابح ضد الفلسطينيين، ولهذه الاشاعات اساس فعلي. وكان هناك طرد وتشريد للسكان الفلسطينيين، وكان هذا فعلا. وعندما يسألونني كقائد فرقة في الحرب، هل قمت بطرد الفلسطينيين، واجيب، أبدا لم افعل والقيادة العسكرية لم تطلب مني ذلك..

«الاتحاد»: الا تعتقد ان القيادة العسكرية لم تطلب ذلك منك لأنها كانت تعرف آراءك مسبقا..؟

يرميا: لقد قلت ان الادوار العسكرية موزعة، فالفرقة التي تحتل موقعا، تسلمه بعد يوم أو يومين الى فرقة اخرى. ولكن كان بعض القادة العسكريين يتصرفون احيانا حسب ما يحملونه من افكار، وكان بعضهم يقوم بقتل عدد من السكان العرب بعد الاحتلال للقرية، لأخافة الباقين ودفعهم الى الرحيل...

وتابع: وانا، بعد احتلالي للقرية الكبيرة، صفورية كان بقي فيها بين (١٥٠-٢٠٠) نسمة، واما الباقون فقد هربوا الى الناصرة. ولما

في عندنا شجرة

2 { في عندنا شجرة قدام البيت
نلعب في فيائه ونعمر بيت
2 { شجرتنا عتيقة خدرة كتير كتير
تبقى من عبكرة فيها عصفير
نبقى انا وخيّي نلحن ... الغني
من فرحنا نطير نطير
2 في عندنا شجرة ...
2 { مرّة من عبكرة وعمينا وكان بكير
لقيناها مقصوصة وطاروا العصفـ
ما عاد عنا فيّي في وقت الظهـ
زعلنا كتير كتير كتير
2 في عندنا شجرة ... - - -

* من اناشيد الاطفال التي يعزفها يرميا وينشدها مع الاطفال في الكمانة (عرب السواعد) *



* مراجيح.. في الكمانة من يرميا. *



* تعرض يرميا للضرب المبرح من الشرطة وحرس الحدود في اثناء مظاهرة شارك فيها وحاول منع كهانا من عقد مؤتمر لتأسيس حركة كاخ في بناية الأمة في القدس *

تركنا القرية بعد يوم او يومين، وسلمناها الى فرقة اخرى، فرضت الحكم العسكري على القرية، وطردت منها ما تبقى من السكان، واقاموا «موشاب تسيبوري».

«الاتحاد»: لقد حاربت بالطبع في لبنان ايضا..

يرميا:: كنت ضد الحرب في لبنان، وقد تطوعت في حملة الليطاني كضابط ادارة وخدمات، بهدف التخفيف عن السكان ما امكن، وقمت بتنظيم الخدمات المدنية والصحية. وفي الوقت ذاته استقلت من العمل في الدورية الخضراء، لانها كانت تنتهج سياسة معادية للعرب، سياسة فظة وعدوانية، تحت شعار وغطاء المحافظة على الطبيعة. واديت الخدمة ذاتها في حرب لبنان ١٩٨٢، وقد هزني من الأعماق الخراب والدمار في صور وصيدا ومخيم الرشيدية وقتل الناس الابرياء، ودونت مذكرات يومية عن مجرى الاحداث، جمعتها في كتاب نشر بالعبرية وترجم الى العربية ثم الى الانجليزية والايطالية (مذكراتي عن حرب لبنان).

المصيبة ان اليمين وليس فقط في الائتلاف الحكومي، يريد البلاد كلها

وتابع: لقد قمت، وما ازال اقوم بنشاطات تفسيرية ودعائية ومظاهرات يهودية - عربية، كانت احداها ضد كهانا لاحباط محاولته مع زعرانه الدخول الى ام الفحم، وقمت بجولة محاضرات في الولايات المتحدة في مواضيع حرب لبنان والعنصرية في اسرائيل، وتلقيت جائزة «ارمسترونغ» لنشيطي السلام، كرست اموالها لاقامة روضة اطفال في قرية الكمانة عرب السواعد.

وفي مظاهرة «سلام الان» ضد كهانا لمنعه من عقد مؤتمر تأسيسي لحركته «كاخ»، هاجم المظاهرة حرس الحدود والشرطة، بشكل وحشي، وضربوني ضربا مبرحا اقعدني في الفراش شهرا. وردا على شكواي.. سُئلت اذا كنت اعرف هوية من ضربني... وقلت ان الصحف قد نشرت الصورة، فقالوا.. ان من في الصورة هم الذين خلصوك من الذين ضربوك..!!

القيت خطبا في مناسبات عديدة، دعوت فيها الى تأييد حق الفلسطينيين في الاستقلال، كما دعوت جنود الجيش الاسرائيلي الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة، وقد انتسبت الى لجنة القرى الاربعين غير المعترف بها، والى حركة اربع امهات من اجل الانسحاب من لبنان.

«الاتحاد»: نتنياهو وحزبه وائتلافه يقولون ان حزب العمل يحرض الفلسطينيين على عدم قبول ما نعرضه عليهم، فلو كف حزب العمل عن ذلك لقبل الفلسطينيون بما نعطيهم.

يرميا: يغئال الون، يسار حزب العمل، وحزبه هم الذين بدأوا الاستيطان، وزادت عليه حكومات الليكود لاحقا. المستوطنات هي رأس الحية، والمصيبة هي ان اليمين وليس فقط ائتلاف الحكومة، يريد البلاد كلها، ولا يأخذ بعين الاعتبار ان هناك شعبا آخر في هذه البلاد.

«الاتحاد»: هل ترى ان استمرار الوضع بهذا الشكل سيؤدي الى حل؟

يرميا: استمرار الوضع سيؤدي وبالتأكيد الى حرب، ونتنياهو سيقودنا الى حرب، والمأساة الكبرى ان نتنياهو انتخب في انتخابات دمقراطية، وهو يخوف الشعب من العرب، والخوف يولد الكراهية والعنصرية.

«الاتحاد»: كيف تقيم ايهود براك زعيم حزب العمل آخر طبعة؟

يرميا: براك يتكلم عن المستوطنات مثل نتنياهو، وهو لا يشبه رابين ولا بيرس، ان اساس الخطأ، بل اساس الجريمة، ان اليمين اليهودي منذ جابوطنسكي وحتى اليوم يريد البلاد كلها لليهود، ولا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الآخر، وهذه هي فكرة عنصرية، وهي اساس الوضع المتأزم اليوم، بينما العرب الذين كانوا يفكرون بالطريقة نفسها، ادركوا وفهموا الامر جيدا، فتخلوا عن الفكرة وغيروا رأيهم.

وتابع سائلا: هل تعرف الشخص في الصورة المعلقة هناك؟

- قلت كلا..

قال: انه الجنرال اهرون يريف وهو عديلي، وقد قال في سنة ١٩٦٨ ان علينا نحن اليهود ان نقيم الدولة الفلسطينية، ولكنه بعد سنة ١٩٦٧ انقلبت المفاهيم فاقاموا المستوطنات، التي هي، كما ذكرت، رأس الحية، واعتقدوا انهم سوف يبقون هناك الى الابد.

الفلسطينيون الذين كانوا يقولون ان كلها لنا تخلوا عن الفكرة وقبلوا بحدود الـ - ٦٧ فماذا يريد اليهود

«الاتحاد»: عملية السلام، مع نواقصها وثغراتها الكثيرة، بدأت بشكل او بآخر، ونتنياهو وحكومته اوقفاها، وهم يتحدثون كثيرا جدا عن السلام في وقت لا يعملون فيه في هذا الاتجاه وحسب، بل يعملون على تدمير العملية السلمية من اساسها.. الى اين سنصل..؟

يرميا: الى اين..؟ الى ابواب حرب مدمرة كما قلت، واكرر قول ذلك، لدرجة ان اصدقائي يقولون لي بأنني متشائم دائما..

«الاتحاد»: الموقف الامريكي في الواقع يشجع نتنياهو على الاستمرار بنفس الطريق.. ما رأيك؟

يرميا: هذا صحيح.

«الاتحاد»: كيف ترى الحل اذن..؟

يرميا: ما تبقى للفلسطينيين هو ستة آلاف كيلومتر فقط، وعرفات يقول اننا نريد ان نكون جيرانا نعيش جنبا الى جنب، ولكن المستوطنين ذهبوا الى المستوطنات بسبب التسهيلات الهائلة التي منحتها اياهم الحكومات الاسرائيلية، ولهذا يجب ان يعودوا الى اسرائيل بدون تعويض.

ولهذا ايضا، فانه اذا لم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود سنة ١٩٦٧، واذا لم تُحل المستوطنات كلها في الضفة والقطاع، وتعطى للفلسطينيين كتعويض لما عانوه طوال خمسين عاما، واذا لم تقم في القدس كنيست فلسطينية مقابل الكنيست الاسرائيلي، فلن يكون هناك سلام.

ان الفلسطينيين يقبلون بحدود ١٩٦٧ فماذا يريد اليهود اكثر من هذا؟؟

«الاتحاد»: وماذا بشأن القدس، المدينة المقدسة ليس فقط للفلسطينيين، بل لجميع المسلمين والمسيحيين في العالم؟

يرميا: انا اكره القدس، لأن رائحة الموت تفوح من هذه المدينة منذ سبعة آلاف سنة، فهذه مدينة دم وخراب ودمار، وهذه المدينة يجب ان تكون عاصمة للدولتين، اسرائيل وفلسطين...

هل تعرف ان هناك من يقولون عني انني عربي بسبب هذه الآراء؟

الفلسطينيون الذين كانوا يقولون ان كلها لنا تخلوا عن الفكرة وقبلوا بحدود الـ - ٦٧ فماذا يريد اليهود

«الاتحاد»: هل لك نشاطات اخرى، عدا النشاط الانساني والنشاط من اجل السلام..؟

يرميا: اقوم بنشاطات كثيرة تلبي توجهي نحو السلام من جهة، وترضي ميولي الفنية والموسيقية من جهة اخرى..

«الاتحاد» بماذا يتجسد ذلك؟

يرميا: اقوم بزيارة كل اسبوعين تقريبا، لاطفال قرية الكمانة الغربية - عرب السواعد، ولاطفال قرية «الحسينية» ولقد ناضلت، مع قوى اخرى لتثبيت عرب الكمانة في ارضهم وبيوتهم، وقد حصلوا الان على الاعتراف بقريتهم مثلهم مثل «الحسينية».

في البداية كان الوضع صعبا في الكمانة، وخصوصا بالنسبة لمياه الشرب، وكان الاطفال يقضون حاجتهم في سقيفة مساحتها لا تزيد عن متر مربع، في وسطها حفرة، يمكن ان يسقط الطفل فيها، فقمت باصلاح المكان وجلبت «مقعدا للمستراح»، وكان ذلك في حينه ثورة بالنسبة للاطفال.

وتابع، والبشر يطفح من وجهه: وليس هذا وحسب، بل زودتهم بمراجيح، وانا اقوم بزيارتهم ومعي «اكورديون»، حيث عزفت لهم الكثير من الاناشيد التي نغنيها معا انا والاطفال، ونقضي وقتا ممتعا، وهكذا ايضا بالنسبة لاطفال الحسينية.. والاطفال في القريتين يسمونني.. «جدّو دوف»! وقد جمعت عشرات الاناشيد وكتبتها بخط يدي لأعزفها ولكي اغنيها مع الاطفال.

* * *

لم يدعني اذهب قبل ان يريني درجا مليئا بالكاسيتات لاناشيد جمعها للاطفال وينشدها معهم بل انه تناول احد الكاسيتات ووضعه في المسجل، وانطلق صوت الاطفال وصوت دوف يرميا من خلال السماعة، ينشدون معا.. وراح هو ايضا ينشد مع اللحن ويتمايل برأسه والفرح والسرور يشعان من قسمات وجهه.. هذا هو الرجل الانسان، رجل السلام دوف يرميا.

انطوان شلحت

مئة عام من الصهيونية / خمسون عاماً على

أريئيل شارون - الجنراليسمو والظاهرة!

■ عرض تاريخي لسجل حافل بالجرائم النموذجية ضد العرب بدءاً من مذبحة قبية وحتى حرب لبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا ■

□ تحتشد هذه الايام، بتواتر غير مسبوق، عدة ادلة على الصعود المتجدّد لنجم الوزير والجنراليسمو السابق اريئيل شارون في قيادة الدولة السياسية، بما يجعل عملية خروجه النهائية من حلبة صانعي القرار الاسرائيلي مستبعدة في الأفق المنظور.

وهناك الكثير من الاشخاص الاسرائيليين الذين تركوا بصماتهم على تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي، خلال السنوات الخمسين المنقضية من نكبة ١٩٤٨، يبقى شارون من بينهم الشخصية الوحيدة التي ينطبق عليها التوصيف المستلّ من مفردات علم التأريخ: «ليست له زمانية». والمقصود ذلك الزعيم الذي لا تتحدد نهايته بإطار معين، مع ان مثل هذه النهاية تلوح احيانا، تظهر وتختفي بصورة تكاد تكون دورية، او ذلك الذي يقتطع زمانا يدخل فيه، وإن بأشكال غير مباشرة، في دورة البداية والنهاية لكنه لا ينقضي.

دلالة ما اعنيه ستظهر، بحديتها الكافية، في سياقة السطور القادمة. وهي دلالة لا تخضع للتفسير المنطقي إلا بمدى ارتباطها مع مسيرات عبثية لبداية تاريخ ما ونهايته. وليس أبسط مثل هذه «المسيرات» كون النهاية استعادة مطلقة للبداية وليست تقويماً لما بينهما، في قراءة الجماهير الشعبية لها. أما على مستوى القراءات المتخصصة فان الاجتهادات، التي حاولت ان تقارب ما تنطوي عليه ظاهرة شارون من خصائص ومواصفات، متعددة. لكن يبقى أكثرها دنواً من التفسيرية الفاعلة لمسيرته الفائتة ذلك الاجتهاد الصادر عن ضابط كبير في الاحتياط خدم في الجيش الاسرائيلي تحت إمرة شارون لفترة طويلة. وقد ورد في سياق مقابلة ادلى بها لمؤلفي «كتاب اسود» عن شارون صدر في ١٩٨٣، وجاء فيه ما يلي: «تقوم وجهة نظر شارون الرئيسة على الايمان اليقيني بجدوى الحلول العسكرية وعلى ضرورة ارتكاب الجرائم النموذجية ضد العرب. وتأسيسا على هذا لم يكن شارون، البتة، شريكا في صياغة اتفاق يرتكز على الموافقة المتبادلة».

في هذا التقويم ما يضعنا، وجها لوجه، امام «المآثر» المسجلة على اسم شارون في ارتكاب الجرائم النموذجية ضد العرب.

وقبل الدخول في تفصيل هذه الجرائم تجدر الاشارة الى ان سيرة حياة هذا الجنراليسمو وأفعاله استأثرت باهتمام مجموعة يصعب حصرها من الباحثين الذين تصدوا لها، رصدا وتحليلاً. ونكتفي، لغرض هذه المتابعة، باعادة استقراء اثنين من الكتب الاسرائيلية التي خصصت لهذه الغاية: الاول كتاب المحرر والصحافي عوزي بنزيمان الموسوم بـ «شارون - لا يقف امام الشارة الحمراء» (١). والثاني الكتاب الاسود الذي صدر في اعقاب حرب لبنان ١٩٨٢ بعنوان «أريك شارون - سيرة حياة كهذه» (٢).

وينبغي التنويه بأن ما خفي عن مؤلفي هذين الكتابين يبدو انه اكثر مما كان في متناول ايديهم ومبتغاهم. ويعود ذلك الى خوف كثيرين، من بين الذين استمزجت آراؤهم، جراء إماطة اللثام عن وقائع وممارسات اقترفها شارون وكانوا شهود عيان عليها.

ونجد توكيداً على هذا الشيء في مقدمة بنزيمان لكتابه المذكور، التي يستهلها بالاشارة الى رفض شارون نفسه التعاون معه في وضع مادة الكتاب. والى ذلك يضيف: «.. ولم يكن شارون هو الجهة الوحيدة التي امتنعت عن التعاون معي في إعداد هذه البيوغرافيا عنه، بل إن عدداً ليس قليلاً من الاشخاص الذين رافقوه في فترات زمنية متقطعة خلال حياته أبدوا هم ايضا تحفظاً شديداً إزاء الحديث عنه. ولئن كانت دوافع شارون لرفض التعاون معي تبدو لي وللقراء جميعاً مفهومة فان امتناع الآخرين عن ذلك يثير هواجس ساطعة. هؤلاء تركوا لديّ انطباعاً واضحاً بأن معارضتهم لأن يستعيدوا على مسمعي ذكرياتهم حول رفقة شارون مصدرها الخوف. ومهما يكن أمر هذا الخوف غريباً فانه صحيح للغاية، اذ ان أريك شارون يفرض رعبه على الناس. وهؤلاء يخافون منه، ولذا فانهم يؤثرون أن يبقوا محتفظين بالمعلومات والانطباعات عنه وعن أفعاله لأنفسهم».

والأمر نفسه ينسحب، كذلك، على الكتاب الأسود حول شارون. فلقد استنكف مؤلفو الكتاب، وهم ستة اشخاص أحدهم طبيب والخمسة الباقون من العاملين في سلك التربية والتعليم، عن المجاهرة بأسمائهم الحقيقية ونشروا الكتاب تحت اسماء مستعارة خوفاً مما أسموه «اليد الطولى لشارون». وفقط إثنان منهم «غامرا» - بلسان الصحافة الاسرائيلية وقت صدور الكتاب - بالكشف عن إسميهما الصريحين وهما نفتالي راز وعنات بورات.

وقد صرّح الأول، في مقابلة أدلى بها للصحافي مردخاي بسوك، بما يلي:

«تركيز المادة التي ضمها هذا الكتاب وكذلك تحريرها أبقيانا مصعوقين. وعلى الرغم من أننا نعرف الشخص الذي سنجول في رحابه فان فرائصنا، في مراحل شتى من الكتابة، كانت ترتعد خوفاً.. لا اعتقد بأن ثمة شخصية في البلاد، سواء لدى الائتلاف أو لدى المعارضة، يمكن جمع شهادات ضدها بهذا الثراء الذي جمعنا فيه أوصافاً قاتلة ضد وزير الأمن الأسبق» (٣).

يقدّم «الكتاب الأسود» عرضاً وافياً للسنوات الثلاثين الأخيرة (حتى سنة ١٩٨٢) من حياة شارون. واستقى المؤلفون معلوماتهم مما كتبته الصحافة



الاسرائيلية اليومية على مدار تلك السنوات، وأيضا من بين صفحات (٣٢) كتاباً، واعتماداً على مقابلات أجريت خصيصاً مع شتى الشخصيات التي خدمت في الجيش سوية مع شارون أو عملت معه في مضمار السياسة. ولم يشتمل الكتاب، بطبيعة الحال، على شهادات تتعلق بمذبحة صبرا وشاتيلا لأن كتابته تواقتت مع فترة عمل لجنة التحقيق الرسمية حول المذبحة (لجنة كاهان)، التي أدانت مسلكية شارون في هذا الخصوص أيضاً.

يفرد هذا الكتاب عشرة فصول للحديث عن عشر «مواصفات سلبية» لصيقة بشخص شارون، وهي على التتالي: * نقض القوانين والأعراف وعدم إطاعة الأوامر * عدم كتمان الأسرار وتسريب أكثر المعلومات سريّة * تسييس القيادة العسكرية * القيادة العسكرية الفاشلة * السعي في سبيل تطبيق «الحلول العسكرية»، وانتهاج جرائم الابادة النموذجية ضد العرب * الجبانة * الكذب وتزييف الوقائع * الميكيافيلية على نسق الغاية تبرر الوسيلة (وفي حالة شارون، فان الغاية هي شخصية محضة) * الفظاظة * القيادة السياسية الفاشلة.

وللأمانة التاريخية نستعرض فيما يلي، بصورة شبه حرفية، ما ورد بين دفتي هذه الوثائق في تفصيل مواصفات شارون وممارساته:

■ في سنة ١٩٥٣ كان شارون (وعمره آنذاك ٢٤ عاماً) قائداً برتبة كولونيل لكتيبة جنود احتياطيين في منطقة القدس. حول تلك القيادة يقول البروفيسور دان هوروفيتس، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس وعالم الاجتماع الذي كان ضابطاً في الكتيبة نفسها تحت إمرة شارون:

«في احد الأيام قال شارون لبعض ضباط الكتيبة إنه تبين له ان بامكانه أن يستعمل قاذفة القنابل (٨٢) بدون تصديق مسبق من مصادر الجيش العليا. بعد ذلك أمر القائد الفرقة التي كنت أخدم فيها بارسال عدد من الجنود لنصب كمين لعدد من نسوة قرية قطنة الفلسطينية - الاردنية وهن في طريقهن الى عين الماء وأن يطلقوا النار صوبهن بغية القتل بجريرة المرور في منطقة الحدود «المتنازع عليها» والتي هي «منطقة اسرائيلية» في عرفه. وتوقع شارون بأن يرد أهالي القرية على مصادر إطلاق النيران وعندها يكون في إمكانه ان يستعمل قاذفة القنابل السالفة لتمطر القرية بحجة تخليص جنود الكمين. وفعلاً قتل الجنود امرأتين من قرية قطنة. وعندما ردّ القرويون على مصادر إطلاق النيران أمطر شارون، بالمقابل، القرية بوابل من القنابل والرصاص».

■ في شهر تموز من سنة ١٩٥٣ أنشأ شارون ما يسمى بـ «الوحدة ١٠١» التي نفذت سلسلة من أفظع الجرائم ضد المدنيين العرب الفلسطينيين أبرزها مذبحة قبية، التي راح ضحيتها (٦٩) مدنياً فلسطينيا بينهم نساء وأطفال لاقوا مصرعهم لدى تفجير منازل القرية.

(أفتح، هنا، قوساً للتنويه بأن هذه المذبحة كانت موضع كشوفات جديدة يقتحمها في السنوات الأخيرة رعيل من المؤرخين الجدد، وهو ما سنتطرق اليه في مناسبة أخرى).

■ في (٤) آذار ١٩٥٥ ساعد شارون الإرهابي مئير هارتسيون وثلاثة آخرين على تنفيذ جريمة قتل خمسة مدنيين من البدو الفلسطينيين ثأراً لمقتل شقيقته شوشانه.

■ في شهر تشرين الاول ١٩٥٦ ارتكب شارون مذبحة قلقيلية. ويقول الجنرال مردخاي غور، الوزير وعضو الكنيست ورئيس هيئة أركان الجيش الأسبق، إن شارون رفض إصدار أوامر تقضي بتفجير البيوت بواسطة المواد المتفجرة وأصرّ على «تطهير» المنطقة حتى لا يبقى حجر على حجر!

■ يؤكد مؤلفو «الكتاب الاسود» وكذلك عوزي بنزيمان أن «الدم اليهودي» لا يبهظ شارون بالأخص عندما يسيل في إطار مجهود تطبيق «الحل العسكري» أو الإجرام بحق العرب. فإبان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ بادر شارون، ناقضاً بذلك أوامر رئيس هيئة أركان الجيش آنذاك موشيه ديان، الى شنّ معركة «المتلة». وفي هذه المعركة قتل (٣٨) جندياً اسرائيلياً وأصيب (١٢٠) جندياً آخر بجروح.

وإنعدام حساسية شارون لسقوط القتلى تبرز ايضاً في أفعاله وأقواله. والدلائل على ذلك كثيرة خصوصاً في فترة حرب لبنان ١٩٨٢.

كتبت صحيفة «معريف» بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٨ (بعد حوالي أسبوعين على بدء تلك الحرب) ما يلي: «ظهر شارون هذا الاسبوع أمام جلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية. وفي الدقائق الأربعين الأولى من حديثه لم يتطرق، على مسامع اعضاء اللجنة، ولو بكلمة واحدة الى القتلى والجرحى في الجانب الاسرائيلي. وفقط عندما بادره النائب أبا إيبان بالسؤال: ما هو عدد المصابين بين صفوفنا؟ اجاب قائلا: ها، نعم! وكشف النقاب عن عدد القتلى والجرحى».

وكتب الصحفي تسفي بارئيل في جريدة «هآرتس» (عدد ١٩٨٢/١١/١٤): «شارك شارون، مساء يوم

نكبة ١٩٤٨

* الاستيطان والبلدوزر. من ملامح شارون الصارخة *

الخميس الفائت، في حفلة أقيمت في معهد «ڤايتسمان» قبل أن يزور مدينة صور حيث انهار مبنى الحكم العسكري على نزلائه. وبقي في هذه الحفلة من الساعة العاشرة ليلاً حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وفي الغداة فقط زار صور».

في تلك الفترة، شأن ما كان الحال عليه قبلها ايضاً، شنّ شارون والمقربون منه هجمات مكثفة ومتتالية على الصحافة والصحافيين. إحدى هذه الهجمات طاولت المراسلين العسكريين. وقد أصدرت خلية هؤلاء المراسلين بياناً عقبت فيه على تلك الهجمة وأنهته بما يلي: «.. إن الذي أقام حفلات الكوكتيل الفاخرة مبذراً المبالغ الطائلة في فترة حرب الجيش الاسرائيلي في لبنان ليس سوى الوزير شارون.. وإن ضمير وزير الأمن، الذي لم يجد حتى الآن متسعاً من الوقت لزيارة العائلات الثكلى ومنكوبي الحرب، ينبغي ألا يكون مرتاحا البتة».

«البولدوزر البشري».

أدى شارون، ضمن أشياء اخرى، دوراً بالغ الخطورة في توسيع نطاق الاستيطان الصهيوني الكولونيالي تكريساً لاحتلال المناطق العربية بعد عدوان ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء) وفي إضفاء الشرعية على أشد ممارسات تشريد ونهب أراضي العرب الفلسطينيين حظةً وفي بسط «قانون الغاب». وفي سبيل ذلك فانه التجأ الى أساليب نقض القوانين والأعراف والى العنف الدموي والارهاب والقتل وتخريب الحقول المزروعة وحرث كروم العنب والزيتون وما الى ذلك. وبرز دوره، أكثر شيء، في قضية مستوطنة «ألون موريه» التي أقيمت على اراضي أهالي قرية «روجيب» الفلسطينية. فقد قام بارجاء تسليم أوامر مصادرة الاراضي الى الاهالي حتى ييسر لعصابات المستوطنين أن تفرض وقائع ناجزة على المنطقة تحت حماية قوات كبيرة من الجيش وبحضور شارون، شحماً ولحماً، الذي التصقت به منذ تلك الفترة صفة «البولدوزر البشري».

وفي سنة ١٩٧٢، بعد حوالي عامين على تسلم شارون منصب قائد منطقة الجنوب العسكرية، قاد بنفسه عمليات ترحيل البدو الوحشية عن مضاربهم في مشارف رفح. ورووفقت هذه العمليات بجرائم إقتلاع عشرات آلاف الخيام وتخريب مئات آبار المياه والمزروعات فضلاً عن أعمال التنكيل بالمدنيين العزل. وقد زويعت هذه العمليات الرأي العام العالمي والمحلي فاضطرت قيادة هيئة أركان الجيش الى تشكيل لجنة تحقيق أوصت، بدورها، بانزال عقوبات قصوى بالمسؤولين عن هذه الجرائم. غير ان قائد أركان الجيش وقتذاك، داڤيد اليعازر (دادو)، اكتفى بتوبيخ شارون وزمرته من العسكريين.

اذا عدنا الى ما يقوله الجنرال مردخاي غور، في شهادته عن شارون، نقرأ ما يلي:

«العديد من الناس سيصابون بالذهول اذا قلت لهم إن هذا العسكري الجهبذ، رجل القوة ومخالفة القوانين، الرجل الدموي،.أريك شارون، هو شخص معدوم الشجاعة. أما الذين لن يصيبهم الذهول فهم اولئك الضباط والجنود الذين اكتشفوا هذه الخصلة لدى شارون في ساحة المعركة، عندما كان يستنكف بوصفه قائداً عن السير في الطليعة على الرغم من وعظه لهم بفعل ذلك».

وتفسر خصلة الجبانة صفة أخرى تميز بها شارون أكثر من غيره وهي الكذب والخداع على الأصعدة كافة. ولعل خديعة شارون الكبرى، حسبما يؤكد بنزيمان وكثيرون غيره، تكمن في موضوع الـ «٤٠ كيلومتراً». والمقصود الكيلومترات الاربعين التي قيل إن هدف حرب لبنان ١٩٨٢ هو اجتيازها في عمق الأراضي اللبنانية. وفي هذا الصدد قال شارون، في مؤتمر صحفي عقده يوم ٨٢/٦/١٢ بوصفه وزيراً للأمن في حكومة مناحيم بيغن الثانية: «إن مهمة الجيش الاسرائيلي هي تطهير حزام بعمق ٤٠-٤٥ كيلومتراً». لكنه سرعان ما عاد الى تحديد هذه المهمة، في جلسة للجنة الخارجية والأمن انعقدت يوم ٨٢/٦/٢٥، على النحو التالي: «حزام أمني... لبنان بدون مخربين... حكومة قوية في بيروت»!

ويؤكد بنزيمان أن هذه الأهداف جرى استنساخها عن الأهداف عينها لخطة عسكرية جرى إعدادها في هيئة قيادة أركان الجيش الاسرائيلي في كانون الثاني ١٩٨٢ تحت إسم «عملية أورانيم». وجاء إعدادها تنفيذاً لأمر صادر عن وزير الأمن اريئيل شارون، الذي كان قد مضى شهران فقط على تسلمه لهذا المنصب. وجرى تحديد أهدافها من طرفه شخصياً على الوجه التالي:

■ تحرير المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الشمالي من عمليات القصف التخريبية المنطلقة من جنوب لبنان.

■ تصفية «المخربين» (المقاومة الفلسطينية) في بيروت من ناحية عسكرية ومن ناحية سياسية.

■ تشكيل حكومة لبنانية شرعية توقع على معاهدة سلام مع اسرائيل.

■ إبعاد الجيش السوري عن منطقة بيروت.

وأرفقت هذه الخطة بجدول زمني مفصل. وبموجبه يتعين على الجيش الاسرائيلي ان يبلغ أعتاب بيروت ويستكمل احتلالها خلال مدة زمنية لا تتجاوز (٩٦) ساعة من بدء تنفيذ العملية.

«عملية أورانيم» هذه كانت نفسها حرب لبنان ١٩٨٢ مع فارق طفيف هو استبدال إسمها باسم «عملية سلام الجليل».

أما ما يختص بدور شارون في اقتراف مذبحة صبرا وشاتيلا فان بنزيمان يحصره بضلوعه في إتاحة المجال أمام عصابات «الكتائب» لاقتحام المخيمين عقب اغتيال زعيمهم، بشير الجميّل، بدون الرجوع الى أي مصدر في الحكومة. وقد فعل ذلك متوسلاً بقرار سبق أن اتخذته الحكومة الاسرائيلية في حزيران ١٩٨٢، مع بدء الحرب، وقضى بضرورة إشراك «الكتائب» في «بعض المعارك». غير أن الظروف التي دفعت الحكومة الى اتخاذ هذا القرار - يقول - كانت بعيدة متباعدة عن الظروف التي خلقتها عملية اغتيال الجميّل. وهذا ما أشارت اليه، ايضاً، «لجنة كاهان» في تقريرها الخاص بالتحقيق حول تلك المجزرة.

مهما يكن الأمر فان ما تثيره القضية السالفة هو صفة الكذب والخديعة التي يرى الباحثون أنها ضبطت خطى شارون في حياته العسكرية والسياسية.

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى نقطة هامة: يلصق الباحثون، بلهجة مفرطة في تبريريتها، صفة «الشذوذ» بممارسات شارون مقايسةً بممارسات غيره من القادة العسكريين والسياسيين الصهيونيين. ويبرز هذا في قول مؤلفي «الكتاب الأسود»:

«هذا الشخص يحاول أن يقود الصهيونية في طريق مرصوف بالقوة والدم. وهو طريق بلا مخرج. هذا الشخص يشكل خطراً على زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه وكذلك على دولة اسرائيل وعلى الصهيونية والدمقراطية».

يبدو هذا الحكم تضليلياً من الناحية النظرية، وغير صائب بالمقايسة العملية مع تاريخ الحركة الصهيونية وفيما بعد حكومات اسرائيل المتعاقبة، على صعيدي الفكر والممارسة.

وثمة إعتراف ضمني بما أقوله في إعلان نفتالي راز، ضمن المقابلة الصحافية التي أشرنا اليها فيما سبق، انه «على الرغم من قيامنا بوصف شارون بألوان شديدة القتامة فاننا لا نوهم أنفسنا بأن هذا الكتاب سيؤدي الى عزل الشخص نهائيا عن المنبر الرسمي والشعبي الاسرائيلي». بينما يؤكد البروفيسور برمياهو يوڤال، حتى قبل ورطات شارون في مجرى حرب لبنان، أنه: «في أوضاع سيادة قانون الغاب السياسي في اسرائيل ثمة شخصيات شعبية تصبح فظاظتها أمراً عادياً من صنف الأمور التي يجري المرور عليها مرَّ الكرام. وأحد هؤلاء، وقد يكون أكثرهم فظاظة، هو وزير الزراعة اريك شارون، الذي تصدّر عدداً من الاجراءات المخزية التي انتهجتها الحكومة في الفترة الاخيرة» (٤).

عند هذا الحد لا بُدَّ من التوكيد على شرطين ينبغي توفرهما حتى يتمكن شخص ما يتمتع بمواصفات معينة، مهما يكن أمرها، من أن يحدث بواسطتها تأثيراً عميقاً في سياقة الأحداث:

ينبغي لهذا الشخص، أولاً، أن يستجيب أكثر من سواه بفضل مواصفاته لحاجات الزمان الاجتماعية. وينبغي، ثانياً، ألا يقف النظام الاجتماعي القائم حائلاً أمام الفرد المستحوذ على ما تقتضيه الفترة المعينة (وفي مثل هذه الحالة - نهج العسكرة والعدوان والعداء للشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية).

من هنا لم يكن شارون، في كل ما سبق من مواصفات سلبية، ظاهرة شخصية فحسب إنما كان ايضاً «ضمير» وتجسيد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، وبمعنى آخر النظام الاجتماعي القائم.

الهوامش والإحالات

١- عوزي بنزيمان: «شارون - لا يقف أمام الشارة الحمراء». إصدار: منشورات آدم - تل ابيب ١٩٨٥. (٢٨٠) صفحة من القطع المتوسط. (باللغة العبرية).

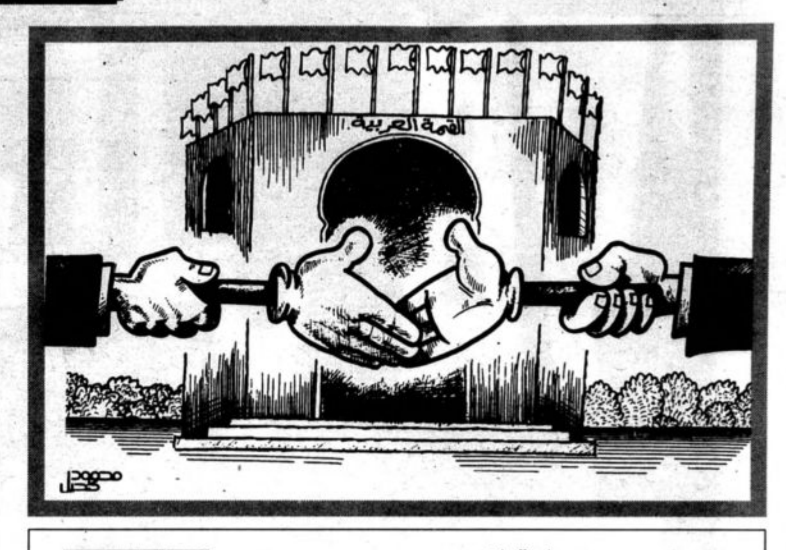
٢- «أريك شارون - سيرة حياة كهذه». إعداد: ستة مؤلفين (أحدهم طبيب والخمسة الباقون من العاملين في سلك التربية والتعليم). صدر على نفقة المؤلفين باعتباره «كتاباً أسود» في ١٩٨٣ (باللغة العبرية).

٣- جريدة «عل همشمار» - ١٩٨٣/٢/٢٥.

٤- جريدة «هآرتس» - ١٩٨٠/١٢/١٠.



صيف عالمي '98
إلعبوا
קיץ עולמי
البلد الذي تختاره!
البرازيل او فرنسا او تايلند او كاليفورنيا!
هل ترغب بزيارة كاليفورنيا او التجوال في فرنسا. او التمتع في تايلند أو الفرفشة
في البرازيل ؟ ركّب اسم البلد الذي يناسبك وسافر مع صديقين ومصروفات للتمتع.
صيف عالمي - تختار هدايا لا مثيل لها
هذا ليس كل شيء ! بامكانك اختيار هدايا مثيره: اداة تزلج على الامواج (بوجي)
أو كرسي منتفخ للبحر / البركه. راديو تيب على شكل كرة قدم !
اجمع ألاغطية وألسنة العلب التي تحمل شارة وركب اسم الهدية من
الاحرف المطبوعة على الاغطية والألسنة. وارسلها الى ص ب 55555 - تل ابيب
ميكود 61950. والهدية تصلك حتى البيت. بدون سحب .
الفوز فوراً - في المكان
وجدت تحت الغطاء صورة فيلم تصوير؟ فزت فوراً بتذكرة سينما !
وجدت صورة قنينة ؟ فزت فوراً وفي المكان بقنينة ١,٥ كوكا كولا !
لمعرفة كيفية الحصول على الجائزة . اتصل على تليمسر 055-332730
صيف عالمي - صيف المفاجآت
* اجهزة روك ماشين * بطاقات عائلية الى بارك شفاييم او لونا جال * اجهزة ديسكمن
* احذية رياضية - NIKE * دراجات كهربائية للاولاد * ليرات ذهبية، عيار ٢٢ قيراط
كيف تفوز؟
نتمتع بمشروبات كوكا كولا المنعشة. وتجمع ٢٠ غطاءاً و / او ألسنة علب تحمل شارة
الحملة من اي احرف كانت ونرسلها الى ص ب ٢٦٥٣ الناصرة مع تسجيل التفاصيل
الشخصية ونشارك في السحوبات الاسبوعية :
السحب الاول (٩٨/٦/١٦) على ٨٠ جهاز روك ماشين
السحب الثاني (٩٨/٦/٢٣) على ٨٠ حذاءاً رياضياً - NIKE
السحب الثالث (٩٨/٦/٣٠) على ٨٠ بطاقة عائلية الى بارك شفاييم او لونا جال
السحب الرابع (٩٨/٧/٧) على ٨٠ ليرة ذهبية. عيار ٢٢ قيراط
السحب الخامس (٩٨/٧/١٤) على ٨٠ دراجة كهربائية للاولاد
السحب السادس (٩٨/٧/٢١) على ٨٠ جهاز ديسكمن
صيف عالمي - صيف لا مثيل له
نشرب المزيد من كوكا -كولا. ونختار المزيد من الهدايا
ونتابع المفاجآت ضمن حملة
"صيف عالمي" عبر الصحف
والتلفزيون والراديو وتليمسر 055-332730
Coca Cola
ספרייט



سهيل قبلان



هل سلوك «النخبة» يشكل قدوة للإنسان العادي؟

●عندما يرتقي الإنسان بثقافته الواسعة ويتبوأ مناصب رفيعة ويتحمل مسؤوليات، يكون ذلك بمثابة حاجز شرعي، بين موقعه والمتوقع والمطلوب منه، وبين حريته الشخصية بمعناها الفضفاض. وعلى سبيل المثال لا الحصر، يستطيع أي إنسان عادي، السير في الشارع وهو يرتدي «شورتاً»، دون أن يلفت الانتباه، لكن ماذا كان سيكون التعامل مع رئيس الحكومة لو مارس حقه وسار في الشارع العام وهو يرتدي «الشورت»؟ قد يكون التعليق الوحيد للجميع أن الجنون مسه! وذلك لأن المطلوب منه بحكم موقعه ومسؤولياته غير المطلوب من الإنسان العادي.

ولكن ماذا سيكون رد فعل الإنسان العادي، عندما يرى بأم عينيه، أن الإنسان المسؤول الذي من المفروض أن يكون قدوة في كل شيء، يقوم بممارسات وسلوكيات، يخجل بها الإنسان العادي ويأنف عن ممارستها؟! والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف سيكون المستقبل إنسانياً وجميلاً، طالما أن العنف يطل بوجهه القبيح من كل زاوية في الدولة؟ ولا يتورع عن ممارسته أفراد النخبة العليا وبشكل سافر؟ والأوضاع المؤسية في الدولة تتحدث بلغة واضحة، للأسف من يجب أن يفهمها، يدير قفاه لها غير آبه بعواقبها الوخيمة!

ولعل أبشع ما تعاني منه الدولة هو العنف. وللعنف وجوه قبيحة لا تعد ولا تُحصى، بدءاً من نقاش بين شخصين لكل منهما رأيه وإنتهاء بسهولة الضغط على الزناد والقتل. ولقد حفل الأسبوع الفائت بمظاهر العنف، السافر منها والكامن في سوء النية، فقد طالعتنا وسائل الإعلام بعشرات حوادث الاغتصاب والممارسات المشينة والقتل والسرقات والتحريض والطعن والإحتفالات الصاخبة وحوادث الطرق الناجمة عن التهور في السياقة وهدم المنازل. وأساس العنف هو الغضب. والإنسان معرض للغضب في كل دقيقة ويغضب خاصة إذا لم تجر الرياح كما تشتهي سفنه، ولكن، إذا لم نستطع أن نحب أعداءنا فلا أقل من أن نحب أنفسنا؟! والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تنشأ وتنبت وتنتشر تلك الممارسات في فراغ؟ هل هبطت من كوكب آخر، أم أن جذورها ممتدة في المجتمع؟ إننا نعيش في عصر التطور العلمي الهائل، لدرجة أن الأقمار الإصطناعية تكشف الإبرة في كومة القش. ويوم الأحد الأخير أقام أحد المقاولين في كفار شمرياهو، أمسية إحتفالية راقصة، أسمعت فيها الموسيقى الصاخبة القوية دون إنقطاع. وتبين أنه بيعت فيها السموم! الجيران قدموا شكوى للشرطة بسبب الإزعاج الذي لا يطاق. أفراد الشرطة داهموا المكان، لوقف الإزعاج ومنع تعاطي السموم، لكنهم فوجئوا بالنائب دادي تسوكر (ميرتس) بين الحضور!! والأنكى من ذلك أنه حاول عرقلة عمل أفراد الشرطة ومنعهم من تنفيذ إعتقالات، بحجة أن ذلك إعتداء على حريات شخصية!! وتبث بعض المشاهد على الشاشة الصغيرة، يراها الأطفال والشباب والفتيات، فماذا سيكون رد فعلهم عندما يرون أن أحد أفراد «النخبة العليا»، لا يكون قدوة في السلوك والممارسة الحياتية؟ وبثت الشاشة الصغيرة يوم الثلاثاء الأخير، مشادة كلامية بين النائبين رحبعام زئيفي (موليدت) وإيلي بن مناحيم (العمل)، إستخدما فيها كلمات نابية سوقية، يخجل «رجل الشارع» بها، وكاد ذلك أن يؤدي الى إشتباك بالأيدي لولا تجمهر عدد من الأعضاء والفصل بينهما!! ومشادة في جلسة الحكومة بين نتنياهو وأمنون شاحك. نقاشات صاخبة في الكنيست، وهل بعد هذا الغيض من فيض سلوك النخبة المشين، يستغرب أحدهم، تفشي العنف في المجتمع والسرقات والقتل والإغتصاب وثقافة الفوضى؟! وكيف ستسود الطمأنينة وتكون الحياة هادئة في ظل هكذا سلوكيات وممارسات؟

إن أدران العنف في المجتمع ليست من الوصايا العشر، إنها من عمل أيد مكشوفة تأتمر بأوامر عقول موبوءة بأفكار عنصرية بمثابة وصمة عار في جبين المجتمع وجبين قادته. وتلك العقول بحاجة فورية الى حملة تطعيم مكثفة، فلا شفاء للمريض الذي يدير للأسف أمور الدولة بدونها وفوراً.

والعنف يجر العنف. وتضمنت الصحف العبرية هذا الأسبوع مقالات وتعليقات، ضد إجراء إستفتاء شعبي حول إعادة الانتشار الثانية، يقترحه نتنياهو، وسوغ مدبلجو المقالات معارضتهم، أن العرب في اسرائيل سيحسمون لصالح إعادة الانتشار وبذلك يقررون في مصير «أرض اسرائيل ويهودية الدولة»!! أليس هذا التحريض العنصري بمثابة تمهيد الطريق لممارسة العنف ضد العرب وهضم حقوقهم والتعامل معهم باحتقار ومواطنين درجة «ب»؟! لذلك فالمطلوب هو حملة جماهيرية واسعة لتجديد بناء الإنسانية وتغيير المفاهيم والأفكار العنصرية، من المناهج ورؤوس الكبار في الدولة. تلك الأفكار التي هي حشرات سامة فقست في مستنقع الاحتلال والعنصرية والسعي لقمع الشعب الفلسطيني وإبادة أحلامه وآماله في تقرير المصير والتحرر والعيش المستقل في دولة خاصة به.

***فل وفلفل*يوسف فرح ***

حديث الابواب

كيف نعرف اذا كان مَن بالباب داخلاً ام خارجاً؟ عائداً الى البيت ام مبارحاً اياه؟ وهل حديث الابواب يعكس الحقيقة دائما ام يمكن ان يكون مزوراً؟

وما الفرق بين باب يفتح الى الداخل وآخر يفتح الى الخارج.

وحديث الابواب يطول، وطرقها مغرٍ سواء كانت من الخشب العادي او من «الراف بريح» المقاوم للسرقات، لكن لا وقت عندنا لسماع من يطرق علينا الابواب، بعد ان لم يُبق المونديال لنا غير خيار التسمر امام الشاشة، ومتابعة حركات اللاعبين والمشجعين والمعلقين، والعالم كله يبدو كبركة ماء في يوم لا ريح فيه.. كل شيء ساكن ومعطل، فقط ميادين اللعب تضج بالحركة، فحتى صرير الدبابات بين اثيوبيا واريتريا، بدت كصوت مروحة هوائية معلقة في السقف، يدور دولابها بهدوء مريب.

ترى لماذا لم أكن لاعب كرة قدم او مدرباً؟! كنت سأجعل عيون العالم معلقة بكعب قدمي، وأمواله تصب في جيبي! فبماذا يفضلني مدرب الفريق اليوناني الذي أجره مليون دولار؟ او رونين حرازي الذي سيتقاضى (٤٠٠) ألف دولار من تركيا عن كل موسم!!! ثمة لاعب برازيلي وصل ثمنه الى(٨٩) مليون دولار!! فما كان لي ولوجع القلب والدم والأعصاب الذي اسمه سياسة!!

لكن ما دمت لم تصبح لاعباً لامعاً، وما دمت لم تملك (١٥) ألف دولار ثمن تذكرة الدخول الى المونديال، فلا أقل من متابعة السيقان.. الرجالية هذه المرة، فتتحيز بطبيعة الحال الى ابناء جلدتنا من سعوديين ومغاربة وتوانسة، الا ان المعلقين الرياضيين «يظلون وراءنا» الى ان نستسلم، فنعلن تحزبنا للبرازيل! اذ ما معنى ان هذه التسديدة رفعت رأس الأمة العربية؟! وان فريقنا سوف يسجل هدف النصر أو التعادل «بإذن الله»، و«ان شاء الله»، فيكون الفشل نصيبنا!!!

وبين المباراة والمباراة، او بين الشوط والشوط «نخطف ارجلنا» الى الشارع، لعل منشوراً جديداً صدر عن مرشح رئاسي جديد، يغلظ الأيمان كغيره، بأنه متطوع لشغل رئاسة البلدية، فقط من اجل ازدهار البلدة ورقيها.

وتكاد تستنتج ان الرجل يعرض خدماته مجاناً لوجه الله. ولم يعرض احد من هؤلاء على المتطوعين الرئاسيين الآخرين، الاتحاد في قائمة واحدة، متفق فيها على ادوار الخدمة المجانية، طالما ان هدفهم جميعاً واحد، هو جعل القرية جنة من جنات الله على الارض!!

لكن الصرب مجرمون! وهذا هو الامر الوحيد الذي يشوش فرحة المونديال، وتبثه بعض الفضائيات التي لم تتورط في عشق الرياضة، او ظلت تذيع موجزات اخبار بين الشوط والشوط! فهم - الصرب - يقومون بهدم البيوت في كوسوفو، ويشردون الاهالي، ويستعملون العنف ضدهم! ولا بد من محاكمة مجرمي الحرب هؤلاء!

وا إسلاماه! تدوي صرخة امريكية مجلجلة على لسان ألبرايت، فتجاوبها صرخة اطلسية مماثلة كأنها الصدى، جعلت (٥٤) طائرة تابعة للحلف من (١٣) دولة، تبدأ اجراء مناورات تحت اسم «الصقر الحازم»، («واه لو كنت معي» ترى الصقر توني بلير «يتفلت» على الصرب) وتشرع في شن غارات وهمية تمهيداً لهجمات حقيقية، لاجبار «المجرمين» على الامتثال للحق والشرعية واحترام حقوق الانسان!

وحلف الاطلسي الذي بقي بعد ان قتل حلف وارسو بأيدي اهله عبثاً، في عجلة من امره، ولن ينتظر اي ضوء من مجلس الامن، كما فعل ابان حرب الخليج، فموافقته وقلتها سواء، المهم سلامة المسلمين في كوسوفو وانقاذ المنازل من الهدم والناس من التشريد.

(قد يكون ذلك مراضاة للقادة العرب!!)

اذن ما الذي يحدث في الاراضي الفلسطينية، التي عاد مذيعونا المعادون لقواعد لغتنا، يطلقون عليها «المناطق» دون إلحاق هويتها الفلسطينية بها!!

وهل الـ (٤٢) منزلاً التي هدمت في القدس خلال الشهور الخمسة الماضية، وما هدم قبلها على مدى ثلاثة عقود، كانت بيوتاً ورقية للاطفال!! وهل ملايين الفلسطينيين الذين تتقاذفهم البلدان - المعتقلات - العربية لا ينتمون الى ما يشبه العرق الالباني خلقاً وعقيدة!!

الزعماء العرب لاحظوا هذا التمييز العبثي، واحسوا، وهم نادراً ما يحسون، أن المسيرة السلمية غاطسة في نومة عميقة، فقرروا التحرك لايقاظها، ولو بأحداث ضجيج، فاذا بالكل يزور الكل، ويصبح حديثهم في المطارات في الهبوط والاقلاع واحداً ووحيداً: عقد مؤتمر للقمة العربية! والتصريح الذي لا يعجبك خذ بدله تصريحين، وكل الاصوات تدعو لاحلال السلام كخيار استراتيجي، او «فقوس» استراتيجي، لا فرق!

والحقيقة انني لم افهم هدف هذه الزيارات، طالما ان اصحابها لا يملكون شيئاً يضغطون به، واجسامهم الهيفاء او السمينة، لا تحسن سوى الضغط في المضاجع، فلم يبق امامهم سوى ان يستجدوا ويتوسلوا:

«يا بيل يا كلينتون، بحق لفنسكي والاخريات، اضغط على اسرائيل!» ويطل الملاك الازرق من البيت الابيض، بشفة الى اسفل، وبسمة حزينة: انا حاولت ان اضغط فاذا بهم يفاجئونني كما فاجأ الزوج زوجته.

فقد عاد احدهم الى بيته مع الفجر ثملاً، طرق الباب، وكان يفتح الى الخارج، وما ان فتحت له الزوجة ووقفت قبالته وجهاً لوجه، حتى صرخ بها:

«اين كنت .. (فعل مضارع دنيء) حتى هذه الساعة خارج البيت يا.. (صفة دنيئة ايضاً)

ليس مهماً ما اذا كان باب كلينتون يفتح هو الآخر الى الخارج ام لا، فحسب العرب ان ينفذوا - لا ان يتخذوا فقط - ما قررته لجنة المتابعة عندنا بخصوص بضائع المستوطنات، ام انهم لا يستغنون عن الاكستازي والفياغرا واخواتهما!

اليس في ذلك ضغط معقول كذلك الضغط الذي اجازته «العدالة» الاسرائيلية بخصوص «العصاة» الفلسطينيين!!

والآن دعونا نسرع الى الشاشة فمباراة فرنسا ونيجيريا امامنا.

عالخفيف

لن يكون القتلة مستوطنين!

قتل يوم الثلاثاء الماضي ابن الخليل عبد المجيد ابو تركي (٥٤) عاماً. ولم يتحرك حلف شمال الاطلسي!

رأى شهود فلسطينيون مستوطنين «شركاء» لهم في الخليل يضربونه من سيارة مسافرة.

قوات «الامن» الاسرائيلية اعتقلت - كما افاد مراسلنا» في صوت اسرائيل - ثلاثة مشبوهين من المستوطنين!

من هم؟

بالغ وقاصران!

اراهنكم على ان احداً من المستوطنين لم يرتكب الجريمة.

لماذا ؟!

البالغ بطبيعة الحال هو سائق السيارة ولا يمكنه وهو يسوق ان يقوم بعملية القتل.

والقاصران؟

هما قاصران! ارأيتم حسن الاختيار!!؟

ويحيا العدل....





عفيف سالم

مربط الفرس

لعل من أكثر الكلمات تكراراً، شفاهة وكتابة وسماعاً، بين ظهرانينا، نحن العرب وأينما كنا، هي: الدمقراطية التعددية احترام الرأي والرأي الآخر. والملاحظ أنه كلما ازداد مثل هذا التكرار ازدادت لدينا، وفي مجتمعاتنا وتجمعاتنا الانقسامات والتمايزات وصولاً إلى العداوة والعداء التناحري. ولدى تفسيرنا أو تبريرنا لمثل هذه الظاهرة المقلقة نطلق الاتهامات، وفي كل الاتجاهات، ابتداءً من الرجعية والصهيونية وانتهاءً بالرأسمالية والإمبريالية. إلا أننا، وعلى طول المسار والمسيرة، لم نضع بصورة جدية، مبدئية وقاطعة، إصبعنا على الجرح صارخين: هنا «مربط الفرس»!

أي، بكلمات أخرى، لم نقف أمام المرآة الموضوعية، العاكسة لحقيقتنا ولذواتنا .لم ننظر إلى العامل الذاتي الخاص فينا، بل اكتفينا بالإشارة إلى العامل الخارجي و«الموضوعي» المؤثر علينا. اكتفينا بمصداقية تحليلنا لموضوعة العامل الخارجي، وبهذا اكتفينا بنصف المصداقية، وبنصف الحقيقة.. وغيّبنا النصف الآخر.. العامل الذاتي.. وهو المقرر في اعتقادي.. لأن معرفة الذات، ومن كل الجوانب، هي الخطوة الأولى نحو تحديد الهوية من ناحية ووضع خطة ودراسة ليس، فقط، من أجل تحديد الآخر ومعرفة هويته. بل، أيضاً، من أجل مواجهته والتفاعل معه وإحباط مخططاته وصولاً إلى إفشال مؤامراته المعادية لأهدافنا وتطلعاتنا.

بداية لا بد لي من الإشارة إلى أن تحديد الذات ومعرفتها، على حقيقتها، تحوي الكثير من الإشكاليات وحتى الأزمات. إذ نميل بطبعنا بأنانيتنا، إلى إخفاء سلبياتنا وإبراز إيجابياتنا.. فمن هو الفاشل، الذي يعترف بفشله؟! ومن هو الجندي،الذي لا يتحدث عن قدراته الطبيعية، التي بإمكانه بفضلها، إذا ما انطلقت، أن يصبح جنرالا؟! وهنا تصبح الظروف «الموضوعية» الخارجية شماعة نعلق عليها جميع أخطاء «الأنا».. الذاتية والجماعية.. في آن. هذا إضافة إلى أن مهمة تحديد الذات تختلف من فرد إلى آخر، وذلك بحكم بيئته الاجتماعية ومستواه الفكري الثقافي.

وعليه يمكن تحديد الذات بأنها: «الأنا».. الأسرة.. العائلة.. الطائفة.. الحي.. القرية.. البلدة.. المدينة.. المهنة.. الطبقة.. الشعب.. الأمة.. النظام.. الدولة.. والعلاقة ما بين «الأنا» الذاتية هنا وما بين «الأنا» الجماعية، نحن تبقى علاقة خاضعة للمد وللجزر.. إلا أن فهمنا لهذه «الأنا»، سواء الذاتية ام الجماعية، هي التي تحدد موقفنا من «الآخر».. وكذلك تُعرِّفُهُ.. اذ يصبح «الآخر» هو كل من يقف خارج تحديد «الأنا» الذاتية او الجماعية.. فاذا ما كان وعي «الأنا» هو العائلة فان كل العائلات الاخرى تصبح «الآخر».. واذا ما كان وعي «الأنا» هو الطائفة.. يصبح ابناء جميع الطوائف الاخرى هم «الآخر».. وهكذا دواليك بخصوص الطبقة والشعب والأمة.. الى آخره.. اي ان سلم الحضارية والوعي، في هذه الحالة، يعتمد، أساساً، على اتساع دائرة «الأنا» الجماعية.. ومن هنا تنبع حقيقة التحايزات في المواقف وفي الممارسة سواء الاجتماعية منها ام السياسية والوطنية والانسانية الكونية.. وكذا حقيقة الاختلافات في اسلوب النقاش والنضال. والعمل على تحديد الاهداف المرحلية والاستراتيجية وتحقيقها.. وبالتالي تحديد من هو «الآخر» وسبل الحوار والتعامل معه.

كان لا بد من العودة لتأكيد وجود هذه البدهيات، وان كانت تثير الملل لدى القارئ، ليس، فقط، من اجل معرفة «الأنا» الذاتية والجماعية، بل، ايضا، من اجل البحث عن مخرج من تلك الانزلاقات والازمات، التي يدفع بنا، «الأنا» و«نحن»، الى البقاء فيها. والاحتفاظ بنا هناك في ذاك المستنقع المقيت والكريه. واعتبر ان مثل هذه العودة الى البدهيات هي القادرة على مساعدتي لتحديد الذات، الهوية، الفردية والجماعية، وصولا الى القول «انا الانسان العربي الفلسطيني العلماني الماركسي - اللينيني».. ولكي اتمكن من ترسيخ مثل هذه الهوية، الذاتية والجماعية، انطلق من مبادئ اخلاقية وفلسفية واضحة اعمل على نشرها في الطرف الآخر او الوسط الآخر، آخذا بعين الاعتبار وجود كل تلك الدوائر الاخرى، لدى الآخر، التي تحدد هويته وشخصيته.. وكذا سبل التعامل معه..

ان الاعتراف بوجود هذا «الآخر» لا يمنع مواقفه وأساليب عمله المصداقية، كما ان نقاشي معه ومواجهتي لاساليب عمله، التي اعتبرها «لا شرعية»، لا تنفي وجوده في حال من الاحوال.. وهذه هي الندية.. لا انفي وجود «الآخر».. الا اني اسقط الشرعية والمصداقية عن مواقفه وأساليب عمله، من ناحية.. واقيد نفسي بمبادئ اخلاقية وفكرية اعتبرها خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها من ناحية اخرى.. المعركة الاساس اذن تبقى هي قدراتي او عدمها في اقناع الجماهير الشعبية على تبني مواقفي ورفض مواقف الطرف الآخر.

تأسيساً على ما قيل اعلاه، آخذا بعين الاعتبار ان «الآخر» سيحاول نفي مصداقية المواقف التي اومن بها اقول: اذن، وطالما القضية هي اقناع الجماهير بصدق وشرعية الطروحات من هذه الفئة او تلك، فان المطلوب هو ايجاد المحك.. او آلية فحص المصداقية.. ويمكن فحص ذلك بمدى الالتزام بالبرنامج المطروح امام الجماهير.. فاذا ما كنت، مثلا، قوميا ماركسيا - لينينيا علمانيا فانه ليس بمقدورك اللجوء الى التحالفات الطائفية والعائلية والعشائرية لضمان مكاسب آنية في انتخابات محلية او نقابية او برلمانية.. لانك في هذه الحالة سعيت لاحراز مكسب آني على حساب المكسب الاستراتيجي الهام.. الهدف الحياتي، الذي وضعته لنفسك.. وتكون كذاك الذي اضاع البيدر من اجل «قتة مبروطة».. اي ان المحك هو الثبات على المواقف قولا وفعلا!

لعل هناك من يدعي ان التضحية بالمكاسب المرحلية مثلها مثل الانتحار السياسي.. فأقول ان التضحية بالمواقف والمبادئ الاستراتيجية من اجل الحصول على مكسب مرحلي هو الانتحار الفكري والمبدئي والسياسي بحد ذاته..

سلمان ناطور

الفيلم الامريكي الطويل..

لا يستطيع الرئيس الامريكي ان «يقتل القتيل ويبكي في جنازته» فعليه صيانة اطفال العالم من ان يتحولوا الى اهداف كرتونية لمدافع طائراته ومدمراته وسياسته التعسفية

اختار الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان يتحدث في خطابه الاسبوعي الاذاعي الاخير عن انتشار مظاهر العنف بين الشبيبة والاطفال في المجتمع الامريكي بعد وقوع جرائم قتل في المدارس ارتكبها طلاب لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة، بينها الحادث الذي وقع في ايار الماضي، حيث اطلق طالب النار على زملائه وقتل اثنين وجرح ٢٢ في ساحة المدرسة، وهاجم الرئيس السينما الامريكية وشبكات التلفزيون لانها تبث افلام العنف والقتل بشكل يبدو فيه ان «رأسمال الزلمة فشكة» كما نقول نحن بلغتنا الدارجة، وكما يقول الرئيس بلغته «عندما يتحول القتل العشوائي الى احد اهم مظاهر الترفيه في العائلة وعندما يشاهد الاطفال ان النزاعات تحل بواسطة السلاح، فلن يفاجئنا ان اطفالنا يتصرفون وفقا لذلك».

انتقد الرئيس الثقافة الامريكية التي تمجد العنف وتستخف بحياة الانسان، ولكن فخامة الرئيس نسي او تناسى انه بهذه الثقافة يريد غزو العالم، فهل تصبح منكرة فقط عندما ترتد على نحور اصحابها؟

الثقافة الامريكية من اساسها هي ثقافة غزو وقتل واحتلال مثلما المجتمع الامريكي نفسه الذي يقوم على انقاض شعوب اخرى هي الشعوب الاصلية التي سكنت القارة واطلق عليها الانسان الكولونيالي اسم الهنود الحمر وهم ليسوا هنودا وليسوا حمرا، بل مجتمعات اصلية متعددة، لكل مجتمع كانت ثقافة خاصة وحضارة مميزة، منها البدائي ومنها الاكثر تحضرا، ولكنها مسحت من التاريخ الامريكي مثلما تعرضت جسديا لابادة شاملة، لا توصف في كتب التاريخ فقط، بل في الادب الامريكي الذي كتب قبل اكثر من مائتي عام وفيما بعد في الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية الامريكية التي كانت تصور هذا «الهندي الاحمر» متوحشا لتبرير قتله وابادته وقد انتشرت هذه الافلام منذ بداية السينما وحتى مطلع الستينات في جميع انحاء العالم، الى ان جاءت موجة الافلام الاعنف التي صورت الحرب في فيتنام لتبرير القتل الجماعي هناك وكانت كل عملية غزو امريكية تنشئ موجة جديدة من افلام العنف والقتل حتى حرب الخليج والمرجلة الامريكية على العراق.

لقد ولى عهد المكارثية في الولايات المتحدة ولكن اثارها لم تختف، اذ ان الثقافة المنتشرة هي التي «تنفع امريكا» اي التي تتمشى وسياستها الداخلية والخارجية، وتظل الاصوات المعارضة التي انطلقت في الستينات مثل بيت سيجر وبوب ديلن وجون بايبز في الغناء والين جينسبرغ في الشعر، تظل هي الاصوات النشاز في هذه الثقافة لانها مجدت الانسان كأنسان وحاربت كافة اشكال العنف.

الثقافة تعكس الروح السائدة في مجتمعها فما هي الروح السائدة في المجتمع الامريكي؟

ان من يعتبر نفسه شرطي العالم هو الذي يمجد العنف ومن يلوح بالطائرات المدمرة واساطيله المنتشرة في بحار العالم هو الذي ينشر الروح العدوانية التي لا تستخف بالانسان الفرد فقط، بل بالشعوب الضعيفة وبالانسانية جمعاء. صحيح ان كثرة مشاهدة مناظر القتل العشوائي على الشاشة تقلل من قيمة الانسان وتطور في المشاهد الصغير والكبير مشاعر بهيمية وتفقده الاحساس بالرحمة والعطف على الغير، ولكن كيف لا يطور الشب الامريكي مثل هذ المشاعر وهو يسمع من رئيسه تبريرات لا حصر لها ولا عد لموت الاطفال الجائعين في العراق وهو المسؤول المباشر عن هذا الموت والعذاب؟

المشاهد الامريكي مثل غيره يرى يومياً موت الانسان العشوائي في مناطق مختلفة من العالم ليس بخديعة سينمائية او تلفزيونية في فيلم روائي، بل في نشرات الاخبار، والسائل الاحمر الذي يسفك ليس عصير بندورة او «صبغة» بل هو تركيبة انزيمات وكريات صغيرة لا ترى بالعين المجردة، والمخرج لهذه المشاهد الرهيبة ليس الا الرئيس الامريكي، فكيف لا يصبح الانسان رخيصا في نظر طفل يكبر على مشاهدتها؟

لا يستطيع الرئيس الامريكي ان «يقتل ويبكي في جنازته»، فان اطفال شعبه المجرمين هم ضحية الروح الهمجية التي يبثها نظامه وعندما يصبح للانسان الاسود والعراقي والفلسطيني والليبي والافريقي قيمة في نظره، فان ثقافة شعبه ستعكس حتما الرياح الجديدة التي ستهب من البيت الابيض، ولصيانة اطفال امريكا من ان يتحولوا الى قتلة او قتلى فعليه صيانة اطفال العالم من ان يتحولوا الى اهداف كرتونية لمدافع طائراته ومدمراته وسياسته التعسفية.

محمود ابو شنب

المنقذ.. أوشك على الغرق!

هل تابعتم مثلي، منذ متى يردد السيد «وزير امننا»، يتسحاق مردخاي، قوله عن ان اوان الانسحاب الثاني قد آن، وهل تتابعون مثلي عودته على الكلمات اياها، حتى حفظناها عن ظهر بطن او ظهر ظهر: «آن الاوان» «لا مناص من تنفيذ المرحلة الثانية (النبضة)».. واذكر انه قال مرة بأنه سيعيد النظر في بقائه في الحكومة اذا لم!! ولكنه بقي.

وهل تذكرون معي منذ متى يحدد الوزير كهلاني التواريخ التي اذا لم ينفذ فيها نتنياهو النبضة الثانية، فانه سينسحب مع حزبه من الحكومة، «ويخرب بيت نتنياهو!!»، ولكن كل التواريخ التي حددها استحقت وآن اوان دفعها ولكنها طجت مثل شيكات النصابين، وبقي كهلاني يتربع على كرسي الوزارة لا تطرف له عين، ولا يندى له جبين. وهو بين التاريخ والاخر يكون قد وجد طريقا، وهو «ابو الطرق»، لتبرير بقائه في الحكومة، وفي سبيل الكرسي الوزاري يهون كل شيء.

وهل تذكرون اولبرايت؟ فقد طلبت بلطف من الحكام العرب ان يؤجلوا عقد القمة العربية اسبوعا، ولبى الحكام العرب كعادتهم، الطلب الامريكي، وقد وعدت اولبرايت بأنها ستكشف عن الخطة الامريكية بعد هذا الاسبوع، وستقول «للأعور أعور بعينه».. واعتقد. مع انني امي تماما في الحساب، ان الاسبوع الثالث يوشك على الانقضاء، فلا هي اعلنت عن الخطة الامريكية، ولا هي قالت «للأعور» شيئا، ولا العرب ذكروها بشيء او طلبوا منها شيئا، ولله في خلقه، كما تعلمون، شؤون!! وكل ما نطقت به حتى الان هو: انه يمكن الوصول الى حل اذا اتخذ الطرفان قرارات صعبة!!

عدم الوفاء، ولا نقول الكذب تأدبا، ليس احتكارا لمردخاي وكهلاني واولبرايت، فرئيس «حكومتنا»، ويقلب كالصخر ووجه لا تلونه حمرة الخجل يقول: «لقد حققنا تقدما كبيرا في المفاوضات، وبشكل خاص حول مسألتين هامتين، مع انه لم يجر الحسم فيهما بعد..».

اولا، ليست هناك مفاوضات بالمرة، وثانيا، اذا لم تكن هناك مفاوضات فكيف يكون قد حصل تقدم، وثالثا، نتنياهو يكذب نفسه حين يدعي مفاوضات وهمية، ثم يقول انه لم يجر الحسم بعد..

الواقع ان نتنياهو محصور بين نارين اذا خرج بدون حروق من واحدة فانه لن يخرج هكذا من الاخرى. وهو من جهة لن يستطيع الصمود طويلا في تعنته بالنسبة للنبضة الثانية، التي قصرت الولايات المتحدة عمرها من ثلاثين بالمئة الى ١٣٪، ومن الاخرى، تصبح حكومته مهددة بالسقوط ان هو فعل.

ونتنياهو يحاول التوفيق بين الرقم ١٣ هذا وبين البقاء على كرسي رئاسة الحكومة، ولكنه ايقن ان المسعورين المستوطنين في حكومته وخارجها، قد اقسموا على اسقاطه ان هو انسحب من «ارض اسرائيل!!» ولكن فريق المطافئ سارع الى نجدته. وفريق المطافئ هذا هو حزب العمل، الذي اعلنت الاكثرية من اعضائه في الكنيست، وعلى رأسهم كبيرهم، انهم سينقذون نتنياهو بالتصويت في الكنيست عند عرض الانسحاب الثاني.. لقد قبل هؤلاء ان يكونوا حائطا، لوحا يتكئ عليه نتنياهو.. فهل حقا يريد حزب العمل اسقاط نتنياهو وحكومته؟ وهل انقلبت المفاهيم بحيث اصبح اسقاط الحكومات يتم عن طريق التصويت لصالحها في البرلمان؟.. كيف يا.. «عمل»؟!

على هذه الخلفية يمكن فهم سكوت حزب العمل عما يجري في القدس خاصة، وفي المناطق المحتلة في الضفة الغربية وغزة، او ان كل ما يجري في القدس وفي الضفة والقطاع من اعمال لصوصية وسرقة الاراضي والبيوت، هي خرق فظ لاتفاق اوسلو، الذي وقع عليه حزب العمل. ام ترى ان سكوت هذا الحزب هو لاظهار «حسن سلوك» لنتنياهو عساه يقبل ادخال حزب العمل الى حكومة «وحدة قومية»، وهل اعلان نية التصويت لنتنياهو في الكنيست هو بطاقة الدخول الى حكومة «شلل قومية» اي «وحدة قومية»؟

زعماء حزب العمل يعرفون ان نتنياهو، بتركيبة حكومته الحالية، لن ينفذ اتفاقية اوسلو التي وقع عليها حزب العمل، ولن ينفذ نصفها ولا ربعها.. وكلنا يلاحظ ذلك، وزعماء حزب العمل يدركون ان نتنياهو لا ينوي اشراكهم في حكومته، ولا حتى شكرهم على دعمه.. ولماذا يتقاسم الكعكة معهم طالما يتركونها له كلها؟

واذا ما كان نتنياهو تحدث مع براك (هآرتس ٦/١٧) حول موضوع حكومة وحدة قومية، فما ذلك الا ليبقي لدى براك الوهم بامكانية الاشتراك في الحكومة، بينما في الواقع يقوم نتنياهو باستخدام حزب العمل وزعيمه، اداة، ووسيلة للضغط على المفدال، وان نتنياهو يملك بديلا للمفدال، «عجل سبير» ربما لن يحتاج اليه بالمرة.

اما اذا كان حزب العمل يدرك لعبة نتنياهو، فالمصيبة اكبر، اي ان براك يقدم غطاء مجانيا لحكومة نتنياهو، من اجل مواصلة سياستها العدوانية الاستيطانية، وما كلامه عن اسقاط الحكومة غير نفاق وتضليل، وانه يريد اعطاء الفرصة لليكود والمتطرفين في الائتلاف الحكومي وخارجه لتشليح الفلسطينيين ما تيسر او ما بقي لهم من ارض، وتيئيسهم من اي امل في سلام حتى الاستسلام.

اذا ما كان حزب العمل - وكذلك الليكود - يفكران حقا بهذه الطريقة، يكون حزب العمل يقوم بعملية انتحار، ويقع الليكود في حيص بيص، من حيث ان تيئيس الفلسطينيين قد لا تكون نهايته استسلاماً، بل قد تكون انتفاضة غير تلك الانتفاضة السابقة، ومن المؤكد انها لن تقتصر هذه المرة على المناطق الفلسطينية، ومن ثم يستحيل اصلاح الامور بعدها.

تلكؤ نتنياهو في تنفيذ واطلاق العملية السياسية، يعود الى عدد من الامور، احدها، انه يريد «تقطيب» الخروق والتهديدات في ائتلافه. والثاني، السعي لافشال عقد مؤتمر دولي تدعو اليه فرنسا ومصر لتخليص العملية السياسية من وحل تزمت نتنياهو، والثالث، السعي لافشال تغيير مكانة الممثل الفلسطيني في الامم المتحدة، من مراقب الى ممثل لدولة، لان نتنياهو يخشى ان يكون هذا مقدمة للاعتراف بدولة فلسطينية.

مهمة نتنياهو اذن، التخريب لكل هذه الامور، واما حزب العمل فهو كذلك المنقذ الذي اندفع لانقاذ غريق، فاذا به يوشك هو على الغرق ويحتاج الى منقذ سباحة آخر لانقاذه..

د. احمد سعد

البطن الرخوة على «ساحة المواجهة المصيرية!



□ في اكثر من مرة وأكثر مناسبة طرحنا على أنفسنا وطرح علينا أنصار السلام العادل والحق الفلسطيني المشروع، لماذا هذا الركود على ساحة مواجهة السياسة الكارثية لحكومة نتنياهو؟ لماذا تنجح قوى اليمين في تحريك الشارع اليهودي فيما تتحجّم قوة أنصار السلام في جذب جمهور يهودي واسع لمواجهة الممارسات المأساوية لحكومة الكوارث والتي تنذر بعواقب وخيمة؟

جوابنا الجاهز كان ولا يزال توجيه السهام الى طابع هوية قوى المعارضة الاسرائيلية من الاحزاب الصهيونية ومن قوى السلام اليهودية المعدودة على احزاب «اليسار الصهيوني» فهذه القوى لم تصل بعد الى مستوى «معارضة . مكافحة» تتبنى برنامجاً سياسياً بديلا جذرياً لبرنامج قوى اليمين والمعارضة .فهنالك تفاوت في مواقفها، فحتى اليوم فان حزب «العمل» يغمغم في موقفه ويواجه في داخله تجمعات متناقضة من حيث الموقف من القضية المركزية الحق الشرعي للشعب الفلسطيني، فالرأي السائد للحل هو «اقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي مدني» للشعب العربي الفلسطيني اي الانتقاص من ثوابت حقه الاساسية، مثل الموقف من القدس واللاجئين والاقتطاع من اراضي الشرعية الفلسطينية لمصلحة الاستيطان و«ميرتس» التي تتجند لمواجهة مغامرات الاستيطان فانها لا تزال تتمترس حول موقف الاجماع القومي الصهيوني بالنسبة للسيادة السياسية، الاسرائيلية على القدس الشريف والتنكر لحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

بدون شك أن طابع القوى المعارضة من احزاب يسار أحزاب اليمين الصهيوني يعتبر أحد أسباب عدم الارتفاع في المعركة الكفاحية من اجل السلام العادل الى مستوى متطلبات المرحلة الراهنة ومواجهة واسقاط حكومة نتنياهو اليمينية. ولكن برأيي اضافة الى ذلك فانه من الأهمية بمكان التعمق في موضوع موقف ووجهة نظر الرأي العام اليهودي في اسرائيل الذي يجب ان يكون له، ويوجد له اليوم، دور وأهمية على ساحة الصراع المصيري من اجل السلام العادل. والسؤال الذي يجب دراسة الاجابة عليه بعمق وبترو حكيم هو: ما هو سر التناقض بين المعطيات التي تنشر وتشير دائماً ان اكثرية الرأي العام اليهودي الاسرائيلي تعلن انها من اجل السلام ومع العملية السلمية ولكنها من الناحية الاخرى لا تنشط على ساحة المواجهة لتحقيق السلام المنشود؟

ان نقطة الانطلاق لمواجهة هذا التناقض تكمن في الحقيقة المؤسفة أنه حتى يومنا هذا، فان الكثيرين جداً من بين مؤيدي السلام غير مستعدين بعد لدفع الثمن المطلوب - الاعتراف بالحقوق القومية الفلسطينية في اطار دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. ليس فقط - التفاوت في موقف الاحزاب الصهيونية في حدود «الثمن» الذي تستعد لدفعه مقابل عقد رايات السلام مع الفلسطينيين والعرب، بل التفاوت ايضاً بين موقف الجماهير اليهودية الواسعة والعلاقة الجدلية بين موقف الاحزاب والجماهير اليهودية.

وبرأيي أنه حتى الآن يلعب مركب «الامن» الجماعي والشخصي أحد العوامل المركزية في تطوير موقف الاغلبية الساحقة، من الجماهير اليهودية باتجاه تبني موقف الحل العادل الذي يعترف بجميع ثوابت الحقوق الفلسطينية المشروعة وليس بعضها او بعضها منقوصاً. كما يؤلف هذا المركب أحد الاسلحة الديماغوغية الرئيسية في ايدي قوى اليمين والمغامرة في النشاط الجماهيري ضد السلام العادل.

وفي عملية غسل دماغ الرأي العام اليهودي وصرف انظاره عن مضمون وابعاد السياسة الكارثية الممارسة التي تهدد بمستقبل مأساوي بالنسبة لمصالح وأمن واستقرار ليس فقط الشعب الفلسطيني، بل الشعب في اسرائيل ايضاً، وليس لدي ادنى شك بأن قوى المغامرة في كلا الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يغذي احدهما الآخر في نشر الغيوم والضباب فوق ساحة الصراع.

ما اردت قوله انه حان الوقت للتفكير جدياً في كيفية مواجهة ومخاطبة الرأي العام اليهودي ومن منطلق دفع دفة توجههم وموقفهم الى الامام نحو تبني مبادئ السلام العادل وان نصل تفكيرهم الى قناعة تامة بأنه لا يمكن ضمان الأمن والسلام والاستقرار في اسرائيل اذا لم تضمن الحرية والسيادة والأمن والاستقرار للشعب الفلسطيني في اطار دولة مستقلة بجانب اسرائيل وعاصمتها القدس الشريف.

غازي ابو ريا

مدخل للحوار.. والسلام للجميع

● توجه اليّ شاب سائلاً: «هل قلت في مقالة لك، بأنك تطلب الغاء نهاية فاتحة القرآن. «غير المغضوب عليهم، ولا الضالين».. أصبتُ بذهول.. سألته، «من أين لك هذا الكلام؟!» قال: فلان اخبرني بذلك. وأن فلاناً سمع هذا، ولم يقرأه في مقالتك».

نعم، سمع!! وهذا هو الاثبات وهو الحكم وهو منفّذ الحكم!!. هكذا نسمع وقبل ان نتيقن .. وقبل ان نتبين حقيقة الحديث.. نحكم سماعاً ضاربين عرض الحائط بالآية التي تطلب منا فحص الأخبار التي نسمعها لعل احد الفاسقين نقلها.. ونتجاهل ، الآية التي جعلت الغيبة مثل أكل لحم الاخ.. نستغيث الناس. ونقبل ما ينقل الينا سماعاً دون ان نتبيّن حسب شرع الآية الكريمة.

ونعود الى ذلك التحريض السماعي.. بدون بيّنات.. وفقط تصفية حسابات، بدون الالتزام بقواعد اساسيّة في الاخلاق الاسلامية.

وماذا كانت الحقيقة؟ لقد تحدثت في مقالة «قديمة» عن التصاق بعض الناس بالتفسير وجعله مقدساً مثل النص القرآني. وجئت بالفاتحة مثالاً لسورة، اخطأ المفسّر في «الجلالين» حسب ظني في تفسيرها آياتها الأخيرة، حيث فسر «المغضوب عليهم» بأنهم اليهود.. و«الضالين»، بأنهم النصارى.

وقلت في مقالتي أن القرآن الكريم تعامل مع اليهودية والمسيحية بشكل ايجابي رغم الاختلاف معهما في بعض القضايا. وهناك عشرات بل مئات الآيات التي اعطت لليهود والنصارى مكاناً عالياً حسب العقيدة الاسلامية، وكفى شهادة على ذلك ان الاسلام سمح للمسلم بأن يتزوج من كتابية. وسمح له بأن يأكل من طعام الكتابيين والمقصود اليهود والنصارى.

وقد فسّرت المغضوب عليهم بأنهم الاقوام التي عاقبها الله في الدنيا مثل عاد وثمود.. اما «الضالين»، فذهبتُ الى انهم العرب الذين رفضوا الدعوة الاسلامية وناصبوها العداء.

هذه جريمتي من أولها الى آخرها.. وقد يكون المفسّر في «الجلالين» أسير كره لليهود والنصارى في زمنه. وفسّر حسب عواطفه، وقد تكون عند المسلم في زماننا كراهية اكثر لليهود.. وقد يكره آخر المسيحيين أكثر- لكن - التفسير ليس عاطفة شخصية، المفسّر، فوق الشبهات - المفسّر يعتمد النص.. روح النص.. ويفسّر الآية حسب السياق المنطقي.. وحسب الاحداث واسباب النزول- و«الفاتحة»، نزلت في وقت لم يكن للمسلمين اي صراع مع اليهود او النصارى. وكل المواجهة كانت مع اعداء الدعوة الاسلامية وتذكير الناس بالاقوام التي غضب الله عليها.

لقد كتبت عشرات المقالات الاسلامية.. قضايا عربية اجتماعية، سياسية. وفي كل قضايا مجتمعنا.. هذا المجتمع لا بدّ له ان يتقدم قليلاً. وأن ينتهي من زمن التنقل في الصحراء ويروي الاقوال عن... عن... عن - كل العنعنة التي غادرت هذا الزمان، وغدا الكتاب والحاسوب والفاكس مراجع للتوثيق - واذا كانت المحاكم ترفض الفيلم الموثق بالصوت والصورة لادانة انسان، فكيف نسمح لأنفسنا باصدار احكام سماعية «معنعنة»؟!!

والآن التحدّي!! اتحدى كل «علماء الفقه الاسلامي». بأن يتناولوا كل المواضيع الاسلامية التي طرحتها.. ويستعرضوا كتابي الذي اصدرته. واتحداهم بان يجدوا كاتباً ينافسني في عرض الاسلام المشرق كما استعرضته في كتاباتي.. ولا اريد ان يبذل احد جهداً كبيرا.. ليأخذوا كتابي. الذي اعتز بأنه اول كتاب اسلامي، يؤكد على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، التي يحتاج مجتمعنا الى فهمها وهضمها والتعامل معها سلوكا وليس شعارا فقط.

انا كاتب ملتزم لهذا الكون الذي لا ادرك منه الا ما يقترب من الصفر. انتمي الى عائلة آدم التي تبحث كل يوم عن اسباب جديدة للقتل والدمار، وأنتمي الى دين يغيظني تخلف اهله- وانتمي الى أمة اسمها عربية او اسلامية او ما شئتم من الاسماء تعدادها كرمل البحار، ومساحاتها تقطع انفاس الطائرات لكنها في خرائط القوة والعلم والصناعة والتكنولوجيا غير موجودة!!

وانتمي الى شعب فلسطيني يمارس الضياع والاحتلال والعذاب.. نصفه مخيمات ربعه احتلال، ثُمنه مؤامرات.. وما تبقى ليس الا امثالي من الضيوف على اسرائيل في وطنهم.

هذا انا! هذا نحن!! هذا واقعنا البائس عربياً واسلامياً واخلاقياً واجتماعياً وسياسياً.. الخ والفرد. يجب ان يكون «كلب سلق» للمؤسسة الحاكمة.. والآ فليرحل، لذالك يرحل الى الغرب كل العلماء والشعراء والمفكرين لأن هذه البلاد- هذه الاوطان، لا يمكنها استيعاب مظفر النواب شاعر الغضب العربي، الذي يحب العروبة بكل حواسه ، لكنه يمقت النذالة العربية، وهذا الوطن الاسلامي لا يريد أن يسمع مفكراً اسلامياً يناقش تفسير النصّ القرآني.

«تهمتان» جاهزتان لكل خروج عن هذا الوباء الانهزامي، الخيانة والكفر.. وعقابهما القتل، ومظفر النواب الشاعر الذي وصف زعامة عربية تصوّت بذيل لها في الامم المتحدة.

بعد ان هرب من سجان عربي وفرّ من سجّان اسلامي، وصرخ بحرية من اليونان: «القدس عروس عروبتكم».

هذا الشاعر الوطني العملاق. يحظى بالتصفيق في ندوة شعرية في فرنسا او النرويج «لكنه في هذا الوطن العربي، لا يساوي الا الصفر عند آلة «الحصي» الفكرية.. ولن يتلقى مظفر النواب دعماً من كل الذين صفقوا لأشعاره لن يتضامن معه الذين حفظوا أشعاره غيباً.

وأنا يا سادتي: لم اترك آية قرآنية تحث على العدالة الا وسجلتها في مقالاتي. حاولت بكل قدراتي التأكيد على عظمة التشريع الاسلامي.. وحاولت حسب فهمي للامور اضفاء شرعية اسلامية للحياة تختلف عن نهج آخرين يعتمدون هم أيضاً على نصوص دينية.

و«خيانة» مظفر النواب للانظمة العربية مماثلة لتكفير امثالي اسلامياً. الحاكم يدمغ المعارض بالخيانة، والاسلامي يدمغ المعارض بالكفر، وينتهي النقاش!!.

هل يأتي يوم فنتبين الخيط الاسود؟! هل نصل الى حالة يكون حساب الضمير مع العقل؟!!هل الحكم بعد فهم الحقائق هو منهاجنا؟!

مقابلة خاصة بـ الاتحاد مع وزير الاعلام اليوغوسلافي / اجراها: امجد ميقاتي

من يحرّك النار في كوسوڤو؟!

■ أزمة اقليم كوسوڤو الصربي، التي تعود الى الخلافات العرقية تهدد بانفجار جديد.. وقد اجرت دول حلف الناتو استعراضات عضلات عسكرية، هذا الاسبوع عبر عدة جولات من تحليق الطائرات ■ وفي هذه المقابلة يتحدث وزير الاعلام اليوغوسلافي غوران ماتيتش عن الوضع الراهن وخلفية هذا الصراع الجديد / القديم ■

□ في هذه المقابلة الخاصة بـ «الاتحاد» مع غوران ماتيتش وزير الاعلام اليوغوسلافي، يتحدث عن دور يوغوسلافيا السابقة، والمخططات التي حيكت حول تفتيتها، ودور الاعلام العالمي في مثل هذه المخططات، وما يجري حاليا حول يوغوسلافيا الاتحادية.

لعبت يوغوسلافيا دورا مميزا في السياسة الدولية، فلماذا فتتت تلك الدولة؟

– ماتيتش: «هذه مسألة معقدة. فمخطط تدمير يوغوسلافيا وتفتيتها ليس جديدا، وكانت هنالك الكثير من المبادرات، والتي تعود الى اوقات مختلفة، قائمة على توجه آخر لوضع منطقة يوغوسلافيا السابقة، في نفس الوقت فقد لعبت يوغوسلافيا دورا مميزا في حركة عدم الانحياز، التي لعبت دورا هاما في تجاوز الحرب الباردة في ذلك الوقت. ولكن سقوط حائط برلين ووحدة المانيا، ادّيا الى موازين جديدة في اوروبا، كذلك فقد صارت القوى المتنفذة في العالم تطمح بأن يكون في اطار قطب واحد، قائم على قوة عالمية واحدة، وأدوات لتنفيذ سياستها، من الناتو الى لجان الاتصال المتعددة، والهيئات المختلفة. ومخطط تفتيت يوغوسلافيا قد عرضه في عام ١٩٨٧ بيجينسكي، وفي عام ١٩٩٠ جراند كورووريشن اعطت توقعاتها بانهيار يوغوسلافيا وتقسيمها. وانفصال كرواتيا وسلوفينيا كان متوقعا في الاشهر الاولى من عام ١٩٩١.

من المؤكد ان طبيعة الحرب في البوسنة، اضافة الى ظروف دولية اخرى قد اربكت وتيرة تنفيذ مخطط التفتيت، لذا، فنحن نرى الان تنفيذ الجزء الذي تأجل من السيناريو. ولكن، وعلى العكس من يوغوسلافيا السابقة، والتي وقعت فيها نشاطات مختلفة للحرب الخاصة، على أساس التناقضات القومية المخططة بتنفيذ ذلك التوجه، فان مواطني يوغوسلافيا الاتحادية الآن مستفيدون من الخبرة السياسية من المرة السابقة، واثبتوا في الانتخابات وفي الاستفتاء، موقفا واضحا وثابتا في عدم قبول تقسيم يوغوسلافيا، وتثبيت استقلالها وعدم القبول بتدخل العناصر الخارجية بشؤونها الداخلية، وهذا ما يعتبر افضل دفاع لمقاومة السيناريو المخطط.

*** تفتيت يوغوسلافيا، والانفصال أدّيا بالضرورة الى قيام الحروب الاهلية. هل كان يمكن تجنب ذلك؟ من المسؤول عن تصعيد تلك الحروب الى المستوى الذي وصلت اليه؟**

– ماتيتش: هناك تقديرات مختلفة في وسائل الاعلام العالمية حول اسباب تلك الحرب والمسؤولية حولها في سلوفينيا كما في كرواتيا. فقد اطلقوا النيران عام ١٩٩١ على الجنود غير المسلحين، في البوسنة وقاموا بذبح قوافل الجيش المنسحب من سراييفو. وكان واضحا ان الجيش اليوغوسلافي في ذلك الوقت، رغب في ان يتجنب الحرب الاهلية، الا ان تصرف سلطات سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة، والتي كانت تؤكد نفس الشعارات التي كانت في الحرب العالمية الثانية (نفس العلم، النشيد الوطني، شعار الدولة) والتي قتل خلالها وبنفس تلك الشعارات مئات الآلاف من الصرب، كان يشكل مدخلا للصدام، وعاملا مفجرا له. على اي حال فان مسؤوليات مهمة في كرواتيا حصل عليها قادة الاوستش (منظمة قومية متطرفة، قامت بأعمال ارهابية ضد المملكة اليوغوسلافية، وكانت ضد فكرة توحيد يوغوسلافيا، ومع استقلال كرواتيا. واحتضنتها المانيا النازية وأقامت لها عقب احتلال يوغوسلافيا ما عرف بـ «دولة كرواتيا المستقلة» التي شملت كل اجزاء كرواتيا الحالية وكافة مناطق البوسنة، وجزء من سلوفينيا وجزء من صربيا. بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، هرب قاداتها الى الدول الغربية، ومنها الى بعض دول امريكا اللاتينية. ونظموا اعمالا ارهابية ضد يوغوسلافيا الفدرالية الاشتراكية ابرزها: اغتيال سفيرها في السويد، ووضع قنبلة في دار سينما ٢٠ اكتوبر بيلغراد) فهؤلاء حاربوا، وشاركوا في إبادة مواطني القوميات الاخرى، وذوي الاتجاهات الفكرية الاخرى في اطار «دولة كرواتيا المستقلة» التي شكلتها لهم المانيا النازية، لتكون حليفتها واداتها في هذه المنطقة.

* كوسوڤو.. أمل وترقب *

وقد لعبت المجموعة الدولية دورا كبيرا في تصعيد الحرب وذلك بالاعتراف المبكر بسلوفينيا وكرواتيا وبعدها بالبوسنة. وهذا، ضد مبادئ وثيقة هلسنكي لعام ١٩٧٥ بعدم تقسيم حدود الدول الاوروبية والتي كانت يوغوسلافيا من الموقعين عليها. الا ان المانيا، والتي كانت ضد هذه الوثيقة، مع الفاتيكان اعترفتا بكرواتيا وسلوفينيا.

وهكذا فإن ازدواجية سياسة الدول العالمية والاقليمية الكبرى، يعبر عنه بأفضل وجه هولبرك في كتابه الجديد، حيث يبين كيف ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، كان يدعم وحدة يوغوسلافيا، بينما كانت الادارة الامريكية في نفس الوقت تشجع انفصال كرواتيا وتسليحها! فالحرب الاهلية لم تكن في مصلحة مواطني يوغوسلافيا السابقة او شعوبها. الحرب كانت في مصلحة بعض القوى العالمية والاقليمية لاعادة تفصيل هذه المنطقة بشكل جيد، ولكي يبيعوا اسلحتهم، وليحققوا اهدافهم السياسية والاقتصادية في التفصيلة الجديدة لهذه المنطقة. وبالنسبة لمواطني يوغوسلافيا السابقة فان الحرب كانت مأساة لعدم التفاهم، بحيث لم يحصل اي منهم على اي شيء. والدول التي قامت على انقاض يوغوسلافيا السابقة تواجهها مشاكل متعددة: التحولات، اعادة البناء، التطور، اعمال البنية التحتية الجديدة والمتطلبات الملازمة للاشكال التي فرزتها نشوء هذه الدول الجديدة، اي انه وبمنظور التطور، فقد توقف كل شيء. ولم يتمكنوا من الاستفادة وانجاز ما يمكن من الطاقة التطورية التي كانت لهم في زمن السلم وفي اطار يوغوسلافيا السابقة. اما عن الضحايا والخسائر التي سببتها تلك الحروب فالافضل عدم التطرق لها...

وباختصار فان بعض القوى العالمية الكبرى، وبعض الشركات كانت الحرب بالنسبة لها بمثابة عمل وتجارة كأي عمل وتجارة اخرى، ان لم تكن الافضل!

«قوى دولية وشركات اعلامية وتجارية كانت اول المستفيدين من الحرب»

*** ما هو دور الاعلام العالمي في الازمة اليوغوسلافية بشكل عام، والحروب الاهلية بشكل خاص؟**

– ماتيتش: كان هناك دوران للاعلام. احد الادوار يقوم على خلق الظروف الملائمة لزيادة التوتر والصدامات والتي تؤدي الى الحرب. الدور الآخر مرتبط بالضغوطات السياسية وعملية غسل الادمغة للناس في بلدان محددة، لكي تصبح قراراتهم السياسية والقرارات الاخرى معتمدة على مواقف مصالح المجموعات التي تمثلها وسائل الاعلام. مثلا، قيام وسائل الاعلام المحتكرة الضخمة من اشكال، CNN, BBC رويتر، وغيرها، ادى الى تطور شكل جديد من «الحرب الاعلامية المرعبة عالية الحنكة»، والتي يمكن تسميتها (تشكيل قشرة جديدة للدماغ).

وهذه الحرب تقوم على خبرات علماء النفس والاطباء العصبيين وعلماء الاتصالات، علماء التربية الاجتماعية للكبار. وتعتمد على ان تحدث مجموعة من المعلومات تغييرا في تصرفات الانسان وقراراته. وهم بذلك كأنهم يقولون ان الشكل الامثل للتفكير والتصرف الانساني هو نمط التفكير الامريكي وهم ينصحون به كل العالم، بغض النظر عن انه في العالم العربي مثلا يمتلكون حضارة وثقافة وتقاليد وشكل تفكير يعود الى آلاف السنين. كذلك هناك الحضارة الهندية والصينية وغيرها، ولديها توجهات وأنماط تفكير اخرى مخالفة للحضارة الاستهلاكية.

انظر مثلا الى العقوبات المفروضة على العراق، حيث يزعمون ان استمرارها قائم للتأكد من عدم امتلاك العراق لاسلحة دمار جماعي. ان النفاق في ذلك اكثر من واضح. انا لا اريد ان اتحدث عن تلك النتائج المأساوية على الشعب العراقي بشيوخه ونسائه واطفاله من جراء نقص الغذاء والدواء والمواد الاساسية التي يجب ان يتمتعوا بها حسب ميثاق الامم المتحدة ولائحة حقوق الانسان، لان ذلك تتحدث عنه تقارير المنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة نفسها، وغني عن الذكر اننا في يوغوسلافيا والجمهورية الصربية قد عانينا من اوضاع مشابهة وخاصة عام ١٩٩٣... اريد ان اتحدث عن النفاق حول حيازة اسلحة الدمار الجماعي، لقد ثبت ان قوات التحالف الدولي قد استخدمت العتاد المشع لاول مرة في حرب الخليج واستخدمته للمرة الثانية قوات حلف الاطلسي ضد الصرب في البوسنة، وكانت نتائجه المستمرة حتى اليوم رهيبة. ففي هذه الحملات العسكرية التي يقومون بها، بذرائع مختلفة وتحت أوهام الدفاع عن الانسانية والقيم النبيلة و.. يقومون في حقيقة الامر بخدمة المصالح المادية للاحتكارات المختلفة. خذ على سبيل المثال لصالح من كانت حرب الخليج على الصعيد الاعلامي؟ لقد تطورت شبكة CNN في زمن تلك الحرب المأساوية لتصبح القوة الاعلامية العالمية الرائدة والتي تؤثر بأعلى نسبة على توجيه الرأي العام العالمي. وقد سجلت في تلك الفترة ارتفاعا عالميا في نسبة مبيعات اجهزة التلفزيون في بعض الدول الاوروبية مثل فرنسا، بريطانيا، اسبانيا، وصلت الى حوالي ٤٠٪. وأدى ذلك الى تحسن كبير في اوضاع الشركة الهولندية «فيليبس» بعد ان كانت في ضائقة مالية كبيرة تهددها بالافلاس. وبالطبع فان ذلك لم يكن المثال الوحيد، بل ان الحرب المأساوية التي تم فرضها في الخليج ادت الى تحسين وانعاش اوضاع كثير من الشركات الغربية ا لاخرى.

هنالك خلفية اخرى للعقوبات، وهي منع الدول الصغيرة والمتوسطة التي تمتلك ثروات طبيعية من استغلال تلك الثروات للتطوير المستقل لبلدانهم ولصالح شعوبهم لكي يمتلكوا القدرات المختلفة للتكنولوجية الحديثة، ولكي ينعتقوا من سيطرة واحتكارات الشركات الغربية. وهذا ما نشهده في مسألة الحصار المفروض على ليبيا، ويلاحظ ان الدول المعنية باستمرار مثل هذا الحصار، ترفض اية مبادرة اقليمية او دولية وان كانت تستند الى القانون والاعراف الدولية بالذرائع التي فرضت بحجتها العقوبات.

*** كيف تنظرون الى أزمة الكوسوڤو الحالية؟**

– ماتيتش: كوسوڤو هي قضية داخلية لصربيا، وكأي قضية اقلية قومية تكون قضية داخلية للدولة التي يتواجدون فيها. موقفنا انه يمكن حل المشكلة في الكوسوڤو من خلال الحوار والسبل السياسية.

اما كل الذين يشجعون الارهاب في الكوسوڤو، او ينفون وجوده، فهم ليسوا من مؤيدي الحل السياسي للمشكلة، بل انهم من مؤيدي توجه الحرب وتوجه الانفصال. مشكلة الكوسوڤو لا يمكن حلها بفترة قصيرة، لان التغيير القسري للتركيبة السكانية في هذه المنطقة قد استمرت لعدة مئات من السنين، جرى خلالها التهجير القسري للصرب من اراضيهم. ان اساس حل المشكلة هو الحوار السياسي، والذي يوجد حوله موقف موحد بين كافة القوى السياسية في صربيا، ولكن مثل هذا الموقف لا يوجد لدى الجانب الالباني، الذي يوجد فيه كثير من المجموعات المتطرفة والتي وللحقيقة تعتمد على الدعم والمساعدة الخارجية.



اشتر
كرتونة 48
قطعة صابون
نيكا 7 بلوس
واحصل على
هدية
مسحوق الغسيل
نيكا بيور او نيكا
اكتيف 1,5 كغم
כשר לפסח
נקה
7 plus
אבקת כביסה מרוכזת
בתוספת פתיתי סבון
להסרת כתמים קשים
אבקת כביסה מרוכזת
מכילה נוסחת BCA למניעת
"ריח רטיבות" לאחר הכביסה
Active
Pure
مسحوق الغسيل نيكا بيور لطرد رائحة الرطوبة وللتبييض
مسحوق الغسيل نيكا اكتيف مع فتات
الصابون لنظافة اقوى.
نيكا
قمة النظافة
سلسلة صابون نيكا ٧ بلوس الجديده غنية بكريم رطوبة
وتبقي شعوراً بالانتعاش والنظافة.
صابون ناعم وبمستوى حامضية طبيعي PH5.5 ويناسب جميع انواع البشره.
صابون نيكا ٧ بلوس ينظف المسامات ويتوفر بثلاثة روائح منعشة.
تجرى الحملة في الوسط العربي فقط . في المثلث والجليل ابتداء من ٩٨\٦\١٥ وحتى ٩٨\٦\٣٠ او حتى انتهاء مخزون الهدايا
البستاني

مشوار في سوق الناصرة

شكيب جهشان

الصباحُ النقيُّ يطلُّ على الكونِ
من شرفةِ الياسمينِ
وبعض الأزقةِ لما تزل تتثاءبُ
لم تدركِ الصحوةَ الآتيه
خطوةٌ بعدها خطوةٌ
والأماني تهلُّ على كبدي
عذبةً نادية
خطوةٌ
بعدها
خطوةٌ
يُصبح السوقُ من نشوةٍ
قصةً غاليه
ها هنا حمّيت أرجلٌ
من جنون البلاطِ
وظلت تسيرُ
وظلت تمور
ولم ترحل؟!
وهنا أوبّت مريمٌ
في مساءٍ نديّ من العينِ حاملةً
جرةً من عسل
وهنا رفرفت
غيمةٌ من خجل
***
وأطلّوا من الشرُفات اللهيفةِ
تنهمر البسملاتُ
من الجالسين على ساحة المسجدِ المرمريّ
ورائحة النعنع البلديّ
تفوحُ، تفوحُ
ولا تستريح
وبعضُ الزغاليل في حضن فلاحةٍ
لا تخليّ الهديل الأنين
ومن بين أعمدةٍ لا تكلّ
يراقبُ منتظرٌ ساعة الديرِ
ما دقّت العاشره
وثوانٍ وتعلن أن الزمان يسيرُ
على رسلِهِ
وعلى أهلِهِ
والخُطى ساخره؟!
***
كادحٌ في المسا يستعيدُ
يومَهُ المرهقا
وعلى زندِهِ
يستحثُّ الوليدُ الفريدُ
غدَهُ المشرقا
وعلى عهدِهِ
يستحيل الوجودُ
عالماً أوثقا
وفما اصدقا
ويصير الزمانُ الجديدُ
زمناً أخضراً مورقا
***
يركضُ السائحون صعوداً
هبوطاً
وفي مدخل السوق من لهفةٍ
تستثير المطارقُ ايقاعها
ينفث الكورُ
يرنو ابو محسنٍ علّه
مرّ من ها هنا
ظاهرٌ والرجاء
علّه
وزّع البعلُ في هذه الطرقاتِ العجيبةِ
تعويذةَ الأنبياء
***
بائعُ المصطكى
لم يجئ من سنين
مزّقوا حتلهُ
شرّدوا أهلهُ
فبكى واشتكى
وأطال البكا
وأطال الحنين
بائعُ المصطكى
لم يجئ من سنين
***
أيها العابرون اسمعوا
تستعير النواقيس الحانها
من شجيّ المآذنِ
لا وقت للنزقِ العصبيّ
ولا وقت للفرح الوثنيّ
وفي اللاذقيةِ لا ضجةٌ
في الفضاء الأليف
يفرحون معاً
يحزنون معاً
ومعاً يلهثون رفاقاً وراء الرغيف النظيف.
***
والعروسُ التي لا عروسَ لها
لم تزل حانيه
والوعود التي لفّعت بيتها
لم تزل باقيه
والعروس التي لا عروسَ لها
لم تزل عينها
ترقب الخطوةَ الغاليه
والرؤى آتيه
الرؤى آتيه
***
لم يعد عندنا
غيرُ بطيختينِ
وبعضُ العنبْ
فالحقوا ايها الصاعدون
الحقوا ايها الهابطون
واملأوا سلّتين
لم يعد عندنا غير بطيختين
لم يعد عندنا غير بطيختينِ
وحبُّ الذهب
***
طازجٌ يا سمك
يا رفيق البحار
من ترى اوهمك
ان هذا الشبك
فسحةٌ للنهار؟!
***
مرّ في حيّنا
إنما أسرعا
إنما روّعا
***
صوتُ لبآنةٍ
عند رأس الطريق
خطوُ عجآنةٍ
باب فرنٍ عتيق
والعروسُ التي استكملت حليها
تُسكر الكون أحلامها
وخطاها ندى
في العروق
....
....
....
شدوُ نرجيلةٍ
عبر مقهى قريب
رجعُ تهليلةٍ
في سريرِ حبيب
....
....
....
يرقصُ الزهرُ في
راحةٍ تُحسن الدغدغه
وأبو نادر ملكُ اللاعبين
يستبيحُ المدى
لقمةً سائغه
....
....
....
فارسٌ فارسُ
والمدى عابسُ
دفقةٌ من إباءٍ ترفُّ على هامته
خفقةٌ من رجاءٍ ترفُّ على خطوتِهِ
والصبايا يسمّين من خوفهن عليه
فارسٌ كالقمر
وفمٌ كالوتر
والأماني لديه
دانيات الثمر
....
....
....
مرّ في حينا
مرّ في همّنا
حاملاً قلما
رافعاً علما
والغرام الذي
كان ما بيننا
قطعةٌ من عمُر
وحنينُ الثرى للمطر
عندما ودّعا
لم يلوّح بشال
أو بكوفيةٍ أو سؤال
عنقُ خبّيزةٍ
من ترى دلّهُ
كيف تحنو الصدور
حبقٌ ناشرٌ بالشذا ظلّهُ
تستميتُ عليه الزهور
***
هل رأيتم فتىً لا يملُّ الحياءَ
رضا أمّهُ
لا يملُّ العطاءَ
هل رأيتم فتىً
في الزقاقِ العتيقِ
على كتفِهِ
قطعةٌ من خشب
وعلى طرفِهِ
لوعةٌ من عتب
هل رأيتم فتىً
لا يملُّ الحياءَ
رضا أمهِ
لا يملُّ العطاءَ
هل رأيتم فتىً
يحملُ الله في قلبِهِ
وعلى راحتيه
ترفُّ السماء
***
هوذا الناصريّ النقيُّ
على صدرِهِ
يلتقي الموجعون
وعلى خبزِهِ
يلتقي الجائعون
....
....
....
هوذا الناصريّ القويُّ
تصير البحيرةُ تحت خطاه الوثيقةِ
درباً من السندسِ الأزليّ
ودرباً الى الفرح الأبديّ
....
....
....
هوذا الناصريُّ الوفيُّ
يحرّرُ وعدَ الخلاصِ القديم
ويفتتحُ المعجزاتِ
بلى
يخرجُ الصالحون من الناصره
هوذا الناصريُّ التقيُّ يبشّرُ
لم يعد الله حكراً على أحدٍ
وعلى بلدٍ
وعلى امةٍ قادره
يخرجُ الصالحون من الناصره
....
....
....
أيها الناصريُّ الجليلُ
انهرِ العاصفه
يا
ويا أيها الناصريُّ الجميلُ
انشر الكفَّ ظلاً
على المهجِ الخائفه
***
من هنا هلّت الأغنيه
فافرحوا ايها السامعون
وهنا حنّت الساقيه
فارتووا أيها الظامئون.

(القيت في المؤتمر الذي عقد في مدينة شباير في المانيا حول مفهوم «الوطن»)



أحلام مستغانمي: انا امرأة مهمومة بوطنها، وان الوطن لحزين

*** اكتب عن حياتي وحياة الناس ببساطة شديدة. اكتب بابجدية الشارع العادي * انا مولعة بالاسئلة باحثة ابدا عن الاجابات بدون جدوى * النقد فقد قوته: مقابلة تلفزيونية مع نور الشريف امتدح فيها روايتي جعلتها تنفد من الاسواق في اليوم التالي! ***

حاورتها: شريفة السيد

● أحلام مستغانمي روائية وصحافية جزائرية قليلة الانتاج، لكنها غزيرة الموهبة. وعلى اعتبار المثل الأدبي الأمريكي المعروف «الموهوبون أكثر، يكتبون أقل» جائت رواية مستغانمي الاولى «ذاكرة الجسد» لتجسد سعياً أدبياً حثيثاً لاحتلال الكاتبة مصاف الصدارة بين المبدعات العربيات المعاصرات، ونجحت في ذلك الى حد بعيد.

فمنذ صدور «ذاكرة الجسد» عن دار الآداب اللبنانية قبل بضعة أعوام، نالت مستغانمي اعتراف الأوساط الأدبية العربية بها وبموهبتها، وذلك لأنها دشّنت نوعاً من الكتابة الابداعية المرتبطة بنبض الشارع الجزائري، والباحثة عن جذور المأساة في هذا الوطن المنكوب.

والى ذلك وبعد «ذاكرة الجسد» التي سينتجها المخرج يوسف شاهين في فيلم سينمائي من المقرر ان يخرجه مساعده الشاب خالد يوسف، أصدرت أحلام مستغانمي روايتها الثانية «فوضى الحواس» لتؤكد انها كاتبة موهوبة حقاً، وما زالت على قيد الكتابة!

*** تحدثت في روايتك الأولى «ذاكرة الجسد» عن حرب التحرير وأحداث عام ١٩٤٥ الدامية، حتى العام ١٩٨٨ تاريخ صعود الاصولية ووقف المسمى الانتخابي في الجزائر، وعما تتحدثين في روايتك الثانية «فوضى الحواس»؟**

– عن الأحداث الدموية التي أعقبت ذلك، عن كل ما حدث حتى إغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف بعد ان كان في المنفى لمدة ٢٨ عاماً، ثم جيء به من أجل الخروج بالبلاد من المتاهة، بل المتاهات التي تعيش فيها، وتم اغتياله امام أعين ملايين المشاهدين في التلفزيون. و«فوضى الحواس» رواية تغطي الفجائع العربية ككل، وهي الفجائع التي تتوازى مع حرب الخليج الثانية، وانعكاساتها على كافة البلدان العربية، اضافة الى مأساتنا الخاصة، نحن الجزائريين.

*** الهم العربي الوطني يأخذ محوراً من محاور عملك الأدبي؟**

– انه شغلي الشاغل. فأنا أعيش الأحداث العربية يومياً، واطلع على كافة مشاكل الوطن العربي من المحيط الى الخليج، واتابع تطور القضايا والصراعات على كافة الأصعدة فانا امرأة مهمومة بوطنها وان الوطن لحزين. وانا امرأة مهمومة بقراءة الصحف اليومية وتزعجني على الدوام تلك «المانشيتات» المقبضة، والتي تثير في ذاكرتي دائماً العديد من التساؤلات التي احاول ان ابثها في أعمالي الأدبية. وثمة بدهية اريد التأكيد عليها وهي انني في حالة تفاعل دائم مع الحياة في الجزائر، بل مع الحياة في الوطن العربي على امتداده فنحن أمة واحدة شئنا أم أبينا وكلنا في الهم عرب حتى ان الهم لا يُبهظ أرواحنا فحسب وإنما أجسادنا كذلك.

*** قلت إنك ضمنّت روايتك الأولى تساؤلاتك الموجعة عن الجزائر وعن العالم العربي عامة. كيف؟**

– لقد أنفقت أكثر من أربعمائة وخمسين صفحة في «ذاكرة الجسد» على الاسئلة وحدها. وهناك بيت شعر فرنسي ربما يكون للشاعر الكبير بودلير يقول: «الأجوبة عمياء والاسئلة وحدها ترى» هذا البيت كان شعاري اثناء كتابة روايتي الأولى «ذاكرة الجسد» وما زال شعاري حتى هذه اللحظة. فأنا مولعة بأسئلة. باحثة ابداً عن تحقيقها في شكل إجابات، بلا جدوى.

الكتابة بأبجدية الشارع

*** هل هذا هو سر نجاح «ذاكرة الجسد» التي طبعت خمس طبعات حتى الآن؟**

– السر هو نفس الخط الذي تحدثت عنه، الهم الوطني والقومي هو الذي رجح كفتها أكثر من مرة فأولا كانت الرواية الأكثر مبيعاً في معرض الكتاب في بيروت، ثم في القاهرة وقبل عامين اختيرت كأحسن رواية وفازت بجائزة «نور» للإبداع النسائي. فطبع منها خمس طبعات لبنانية اضافة الى طبعات أخرى عربية، وتم اعتمادها للتدريس في الجامعات اللبنانية ببيروت، وفي الجامعة اليسوعية وجامعات عالمية في اوروبا مما جعلها تصل الى أكبر عدد من القراء في العالم ما كنت أتوقع ان تصل اليهم على اختلاف طبقاتهم ونوعياتهم وثقافاتهم.

اما ان يجد القارئ نفسه في أعمالي.. همومه مشكلاته قضاياه طريقة تفكيره، فهذا سر آخر لاقباله عليها.. فقارئ «ذاكرة الجسد» يجد فيها شخصاً يشبهه في كل شيء آماله وآلامه، نجاحاته وانتكاساته، انه يعثر على نفسه داخل هذه النصوص.

*** وما دور اللغة وفنية الكتابة وحرفيتها في العمل الأدبي عندك؟**

– ربما يكون العمل مكتوباً بطريقة جميلة، وأسلوب أخاذ وحرفية عالية، لكنه لا يخصك ولا يُعبّر عنك، أو على الأقل عن أحد المحيطين بك، وليس هناك فرق في هذا بين كاتب كبير وكاتب أصغر منه حجماً. لقد قرأت عشرين كتاباً لمؤلف واحد ولم أشعر به. انا أكتب عن الناس وعني، ببساطة شديدة عن حياتي أو حياتهم، وببساطة أشد أكتب بأبجدية الشارع العادي.

*** النجاح قد يزيد الكاتب غروراً فماذا فعل النجاح بك؟**

– النجاح يزيدني ذعراً وخوفاً امام الكتاب القادم.. لخشيتي أن يكون أقل منه في المستوى، لانني أرفض ان أعيش على انقاض النجاح السابق أو على مجد الكتاب السابق. والنجاح أيضاً يزيدني بساطة وتواضعاً. انا أحمل الدكتوراة ومع ذلك أرفض ان اقدم نفسي بلقب «دكتورة» لأنني أشعر أنه حاجز بيني وبين الناس، وهذه طبيعة في البشر اذا ما ذهبنا اليهم تسبقنا ألقابنا تحدث هوّة مبدئية بيننا وبينهم. وقد أردت ان الغي كل الحواجز بيني وبين قرائي.. وأعتقد أنني نجحت في ذلك على مستوى الكتابة وعلى مستوى التعاملات الشخصية.

*** كمعظم الأدباء بدأت شاعرة وبعد ذلك توجهت لكتابة الرواية فما سبب هذه الظاهرة من وجهة نظرك؟**

– نعم.. بدأت شاعرة ثم استقلت من الشعر أو اصبحت شاعرة «متقاعدة» ولكني حاولت ان استفيد من الشعر في كتابة النص الروائي المشتعل الشرس والجميل في نفس الوقت. فعلت ذلك بقدر استطاعتي طبعاً لانني أثق ان الانسان العربي لديه نقطة ضعف تجاه الكلمة الجميلة.. هو يحبها ويعشقها ولا يستطيع الاستغناء عنها أينما وجدت وأينما كانت، فجميل ان أكتب رواية وجميل ان اكتبها شعراً.. فالرواية اصبحت «ديوان العرب» في الوقت الحالي وأمام تحديات كثيرة فمن الواضح ان الرواية هي الجنس الأدبي الذي يحقق رواجاً وجذباً أكثر من الأجناس الأدبية الأخرى.

*** نريد أن نتعرف على الحركة الأدبية في الجزائر.. الآن؟**

– لا يمكن أن أتحدث عن الحركة الأدبية في الجزائر بشكل جيد لأن هذا يتطلب مني تواجداً في الجزائر، وأنا أعيش في بيروت منذ ٤ سنوات، وقبل هذه السنوات كنت أعيش في باريس منذ ١٥ سنة بالاضافة الى ان الحياة في الجزائر مستحيلة الآن لأمثالي.. فظروف سفري ومعيشتي بعيداً عن الوطن تجعلني غير عارفة الى حد كبير بالحركة الأدبية الآن، ومن الذي دخل الساحة الثقافية والأدبية حديثاً، من الذي ينشر وحركة دور النشر والأنشطة التي تقام.. ولكن هموم الأدباء والمثقفين في الجزائر كلها هموم معيشية تتلخص في طريقة الحصول على أدنى اساليب العيش. دخولهم المادية ضعيفة، انتصاراتهم ضئيلة، صوتهم غير مسموع لا يصل الى الآخر في الخارج، هم مهددون في حياتهم وفي ابنائهم، يدفعون حياتهم مرتين مقابل الحياة في حضن الوطن. الكاتب هناك لا يعرف اين يعيش أو أين ينشر إنتاجه اذا طبعه سراً، وهذا ينطبق على الاعلاميين والفنانين. هناك قرارات وحظر أمني ضد الكتاب الجزائريين حتى اننا ممنوعون من دخول البلاد العربية التي كان من الواجب ان تقف بجوارنا، العرب يخافون من الجزائريين بسبب الارهاب، ولذلك فقد لجأ الجزائريون الى فرنسا، فرنسا التي حاربناها قديماً وتحررنا من سطوتها قريباً نحن اليوم نرتمي في أحضانها فهل يعقل هذا..؟

الحب والسياسة

*** أنت وغادة السمان في كفيّ ميزان.. إلى أيهما تميل كفة الميزان؟**

– لست أنانية لكي أقول ان كتفي سترجح، ولست أقلل من قامات كبيرة نعترف جميعاً بانها كبيرة، ولكن يبقى المحك الأساسي هو ماذا تقول غادة وماذا أقول أنا.. أنا أكتب عن الوطن همومه ومشكلاته. أنا أتبنى قضية محورية اساسية تنطلق من أن أكون او لا أكون. انطلق من عمق ارتباطي بهذا الوطن الذي آلمني ولفظني رغماً عنه. هذا الوطن الذي أعيش بعيدة عنه بجراحي العميقة وكان الأولى ان يطببني هو، وان يؤمن لي حياتي وأن يوفر لي سبل المعيشة فيه. رغم هذه المقارنة العجيبة فأنا أحمل قضية بلدي، أرددها كل يوم، أتعايش معها، وأفرزها في كتاباتي عن طريق الرواية/ الحديث/ الشخوص/ الزمان/ المكان.. انا لا أقول إن غادة لا تحب بلدها او لا تتعاطف مع وطنها، لكن أقول انني أحمل قضية هامة رغم ثقلها على أكتافي.. غادة للآن تتحدث عن قضايا مستهلكة هي المرأة والتحرر.. لا أقول ان الحب قضية لا يجب تناولها او انه عيب أو محرم، وانما اقول كان عليها ان تربطه بقضايا لبلادها ووطنها ومجتمعها. من قال ان الحب ينفصل عن السياسة؟ الحب أيضاً سياسة وهذا هو الفرق بيني وبينها، لكن لا أعلم كفة من فينا الراجحة.

*** وكيف صنعت أنت هذه المعادلة في روايتك.. الحب والسياسة معاً في قارورة واحدة؟**

– لقد قمت بتمرير الأفكار السياسية في ثنايا قضية عاطفية تمريراً ذكياً الى حد كبير، وذلك في روايتي «فوضى الحواس» حيث هناك حالة جنسية سياسية شرسة. فبما أن هناك موتاً سياسياً شرساً كان لا بد ان توازيه حالة عاطفية شرسة اعتقد انها الحالة الجنسية على الجانب الآخر من المعادلة وبما اننا لا يجب ان نكتب التاريخ بشكل تقريري كروائيين، واننا فقط نكتب ما يساعد على فهم التاريخ كنظرية معروفة في الفن الروائي، كان لا بد من هذا الفعل الفني الذي ضفرت فيه الحب والسياسة معاً من خلال الشكل الأدبي المتاح لي والذي يتسع لمثل هذا جداً.

*** كيف يمكن فض الاشتباك بينك ككاتبة وبين الوطن؟**

– أراغون قال مقولة شهيرة وجميلة: «الرواية هي مفتاح الغرف الممنوعة في بيتنا». وقد صدّقتها لأنه لم يكن عربياً ولو كان عربياً لقال: «ان الرواية هي مفتاح الأوطان المغلقة في وجوهنا» انه التعريف الأنسب

لماذا.. أبي

معتز ابو صالح



نضحك
نضحك
نتألمُ ضحكاً
فيثور أبي
نضحكُ
يصرخُ:
ويحكمُ!
تضحكون
تمرحون
ليتكم ما رأينا ترون..
كيف لو
لحقتكم سماءٌ
تمعدن فيها الغضب
كي يصير الغبار سقوفاً
إذ توارت سماء الشهُب
كيف لو
ركضت تحت أرجلكم أرضكُم
بعدما مسخ الماء فيها لهب
كيف لو..

كيف لو...
...
..
يا أبي ما رأيتُ
أنا قمتُ من حلمك الدموي
لأرى
عرباً
إرباً
يصعدون نخيلاً
أنيخ جسوراً
على حلم شيخ
يجول قبوراً
نعم يا أبي
قمتُ من حلمك البدوي
لأرى
غربهم
يلتهم
عرباً
في خيام محوسبة

...
..
فلماذا.. أبي
نمتمُ في الكهف
وقمنا من الكهف
زاحفين على حدِّ سيف
لابسين رموزكمُ
حاملين كنوزكمُ
مرّ ألفٌ وألفُ شتاءٍ وصيف
ولماذا.. أبي
لم تحلّ الرموزُ أحاجي الضياع
لا.. وما وجدتنا دروب القلاع
لماذا.. وكيف
الكنوز خبت
ما اشترت
غير ثوب الهزيمة
يلبسهُ سيف طيف
عجباً
فهو ثوبٌ عتيق

نحن ننمو
وزنّاره لا يضيق
فلماذا.. أبي
بعدما
مرّ ألفٌ وألفُ شتاءٍ وصيف
...
..
نبكي
نبكي
نتراقص حزناً
فيثور أبي
نبكي
يضحك:
كيف لو..
كيف لو..
كيف لو..

(من باكورته بعنوان «الجدار» التي ستصدر قريباً)

من «ذاكرة الجسد» الى روايتها الجديدة «فوضى الحواس»

أحلام مستغانمي: انا امرأة مهمومة بوطنها، وان الوطن لحزين

للرواية العربية المعاصرة التي هي منذ جيلين وأكثر تولد في المنافي القسرية أو الاختيارية موزعة على الخرائط العربية والاوروبية، هناك حيث ينتظر عشرات المبدعين العرب موتهم، حالمين أن يثأروا يوماً لغربتهم بالعودة في صناديق مفخخة بالكتب فيحدثوا أخيراً ذلك الدوي الذي عاشوا دون أن يسمعوه: دوي ارتطامهم بالوطن.. انه زمن الشتات الجزائري اذن.

*** كيف تفسرين اغتيال كثير من المثقفين الجزائريين على أيدي انصاف الأميين؟**

- هدف واحد هو الشتات الكبير.. يبدأون أولاً بالتهجير ثم يشتتون المثقفين شتاتاً معلناً وشتاتاً غير معلن ثم يقتلونهم فرادى وجماعات، لا شيء إلا لجهلهم بما يكتب المثقفون فهم لم يقرأونا ولم يحاولوا ان يفهمونا أو يناقشونا. انهم يحاسبوننا على اختلافنا عنهم وليس على اختلافنا معهم. هم لا يغفرون لنا ان نكون مختلفين مع انهم هم الذين يفكرون بطريقة مختلفة.

*** الحرية المطلقة.. هذا ما ينادي به البعض لكي يبدعوا أدباً حقيقياً. فما رأيك.. وما حدود الحرية التي ترجحيها أحلام مستغانمي لنفسها؟**

- الحرية المطلقة لا تؤدي بالضرورة الى أدب، نحن في حاجة الى رقابة، الى موانع حتى نتحايل عليها، هذه الحيل هي التي تخلق الأدب. أنا في حاجة الى حاجز حتى أتحايل عليه في كل شيء، وهذا التحايل يؤدي بالضرورة الى الرواية، وان كان الشعر يولد عندي من الفواجع عندما تحرم من وطن تكتبه رواية. ولكنك حين تحرم من حبيب تكتبه في قصيدة، وتريد أن تتعمق في الفهم فتسأل نفسك لماذا أنت محروم من هذا الوطن وان كان وطناً قاسياً أقسى عليك من أعدائك؟ كيف يمكن لوطن ان يصنع فيك ذلك كله؟ كيف يقتلك وطنك بدون أي تهمة؟ كيف يوجعك الى هذا الحد؟ هذا الألم الكبير هو الذي يؤدي الى كتابة نص روائي، فالحاجز أيا كان يجعلك تتساءل ما الذي خلف هذا الحاجز؟ وتتنامى الاسئلة وتتكاثر فتكتب رواية، تكتب أدباً حقيقياً.

الصمت أقتل لهم

*** كيف ترين دور المثقف تجاه ما يحدث له سواء كان منفياً أو يواجه الأحداث وجهاً لوجه؟**

- على المثقفين ألا يصمتوا.. الصمت أقتل لهم من القتل نفسه، وعلى المثقفين ان يواجهوا بشراسة، ان يقولوا كلمتهم، ان يحاولوا اسماع أصواتهم للآخرين، ان يحددوا نهايتهم بأيديهم لا بأيدي غيرهم.

*** ثمة نوع من المرارة يشوب معظم أطروحاتك عن المثقفين العرب، فلماذا؟**

- نعم، اعترف ان هناك مرارة يغص بها الحلق، لدى تناول اي من شؤون وشجون مثقفينا العرب، وفي تقديري أنا اصبحنا نحيا في عصر مريض من فرط الحساسية الفكرية، ومن جراء مطاردته للمشكلات الذهنية بكل تعقيداتها ومسالكها أو بتعبير آخر نعيش عصر الظاهرة «الثقافية الذهنية»!

ورغم ان وظيفة الكتابة - بالأساس - ينبغي ان تساعدنا على فهم العالم واحتماله فان المعضلة الأساسية هي ان الكتابة تزيد الأمور تعقيداً. وبدلاً من استيعاب العالم عن طريق الأدب، يطرح هذا الأخير المزيد من الاسئلة التي تجعل من المستحيل علينا استيعاب اي شيء، انها «المتاهة البورخيسية» مرة أخرى.

*** وهل تعتقدين - أخيراً - ان النقد العربي المعاصر سينجح في كشف مغاليق الكتابة وإنجاح الادباء في التواصل مع القارئ؟**

- العملية النقدية مهمة للغاية ولكن نجاح كتابك لم يعد يصنعه الناقد.. لأن وسائل الاعلام تغيرت. قد كان النقد يصنع الكاتب قديماً كما فعلت مجلة «الآداب» عندما صنعت لنا نزار قباني ومحمود درويش وغادة السمان، حتى بدايات نجيب محفوظ كانت في مجلة «الآداب»، أي انها نجحت ان تصنع لنا كاتباً خاصة مع نقاد يكتبون تعليقاً في العدد التالي بعد نشر النصوص مبشرين بميلاد كاتب. نحن الآن في عصر البشر فيه لا يقرأون حتى لو كتب الناقد مبشراً بميلاد كاتب، فمن الذي يقرأ له اليوم هذا التبشير؟ الاعلام التلفزيوني والفضائيات و٩٠ قناة اوروبية بالتأكيد تشغل الناس عن المجلات وعن الكتب نفسها وهي سلاح ذو حدين. فمقابلة تلفزيونية واحدة مع النجم السينمائي نور الشريف والتي امتدح فيها روايتي زادت من نسبة بيع الرواية في اليوم التالي ونفدت الطبعة الأولى بسرعة الصاروخ، وهذه مصادفة لا تحدث يومياً، لانني لست مسؤولة عن ظهور بشر يلهمهم الله فيمتدحوا أعمالي بالاذاعة او التلفزيون وان تكون كلمتهم خيراً من ألف ناقد ■

(«بريد الجنوب»)

اسماء.. اسماء.. اسماء..

حجر في الهواء
احمد دحبور

١- نزار قباني

ترى، هل كانت الأمة تنتظر فجيعة، بحجم غياب نزار قباني حتى تلتقي هذا اللقاء؟ فمنذ ان اغمض الشاعر الكبير عينيه، والاقلام العربية تتسابق في ساحة حضوره، تتوغل في تجربته الشعرية تارة، وتعتذر له من عدم اعطائه حقه في النقد تارة، او تعترف له بتحديث القصيدة المعاصرة وتمدينها حينا، وتذهب الى دوره الاجتماعي في حياتنا حينا آخر، ودائما كان هناك من يقف عند محاور محددة في شعره، مثل المرأة، او فلسطين، او القصيدة السياسية بشكل عام.. ولم تكن تلك طفرة اعقبت نبأ غيابه الاليم، فمع طلائع اربعينه بدأت الحواضر العربية بإقامة الندوات وجلسات النقد والتكريم له، من دمشق الى بيروت، الى مجدل شمس فالناصرة، ومن شفاعمرو الى غزة، ومن القاهرة الى الرباط، مرورا بتونس، اما فضائيات الخليج والاردن، فقط تسابقت الى فتح ملفاتها وتسجيلاتها وذكريات عواصمها عن الشاعر الدمشقي الذي رحل شابا في الخامسة والسبعين من العمر، تاركا فينا فجيعة ابن الخامسة والعشرين..

كيف حدث هذا الانتباه؟

لنسجل اولا، وقبل اي تحليل او فذلكة، انه انتباه عائد الى قوة حضور الشاعر، وصموده على خشبة المسرح الشعري اربعة وخمسين عاما، محققا معادلة بالغة الخطورة والصعوبة، قطباها الحداثة والشعبية، فإذا كانت الحداثة تشكل قطيعة مع خطاب تقليدي سائد، ادركنا أهمية الصلة البديلة، مع الشارع، التي انشأها ابو توفيق، على جسر من السهل الممتنع كان مثار اختلاف بين المثقفين على امتداد ستة أجيال، لكن اختلافهم لم يمنع التسليم بالموهبة الاستثنائية لهذا الشاعر الاستثنائي. فإذا اعتبرنا هذه النقطة هي الأساس - حتى لا يكون هناك التباس، أفلا نبحث عن سبب آخر؟

عندي ان المثقفين - بل والمواطنين العرب عموما - بعد ان يئسوا من لقاء عربي كبير، ولو على مستوى حفلة «اضواء المدينة»، حتى لا نذكر مؤتمرات القمة، بادروا بأنفسهم الى لحظة لقاء معنوية، واي لحظة تفوق تأبين نزار قباني جلالا؟.. ان هذه الاحتفالات المتلاحقة بهذه الذكرى الطازجة.. من شأنها أن تعيد انتاج رسالة الغفران للمعري، فإذا بالشعراء العرب الراحلين يعقدون، في فردوس الشعر، مؤتمر قمة تكريما لنزار قباني، يتقدمهم احمد شوقي المنشد:

يا عكاظا تألف الشعر فيه   من فلسطينه الى بغدانه
قد قضى الله أن يؤلفنا الجر   ح، وأن نلتقي على أشجانه

لقد ألف الجرح بين الشعراء والمثقفين وشاعر الشعوب.. لكنه لم ينجح في التأليف بين الحاكمين السعداء.. أليس هذا من شأنه ان يكون موضوع قصيدة لنزار قباني؟.. قم واكتبها يا أبا توفيق..

٢- الى حسين مهنا

سلامة قلبك يا أبا راشد.. في وقت واحد، وصلتني نسختان من كتاب بوحك الحميم «على سرير أبيض»، وكانتا منك ومن صاحب «الاسوار» الصديق يعقوب حجازي، ولك ان تتأكد انني احتفظت بالنسخة المهداة منك، اما الثانية، فتطوف على الأصدقاء، شعراء وغير شعراء، في غزة..

سأعترف بأنني - قبل الوصول الى الجزء المتاح لنا من الوطن - كنت اعرف القليل عنك، ولعل هذا القليل مقصور على مجموعتك «قابضون على الجمر» التي اخذتها من صديق من هنا، زارنا في تونس، ولعله ابو مروان.. سهيل قبلان..

على انني اتوقف هنا، والان، لأحيي لا لأدرس ولا لأنقد، فقد كان نصك الخاص جدا «على سرير ابيض» مختلفا لا عما كتبت انت، بل عما نقرأ في هذه المرحلة الرمادية، فهذا كتاب من ثمانين صفحة ذات قطع كبير، يدخل بي مستشفى، لا لأشم رائحة اليود والكلوفورم والمخدر، ولا لتزوغ عيناي مع ابيض الشاش وملابس الممرضات واستطالة الجدران، ولا لينصرف سمعي الى صريف عجلات النقالات، واوامر الاطباء، ودعاء الزوار، ولا لتنزلق ملامس اصابعي على واجهات الزجاج الشفاف، ولا ليلسع لساني مذاق الدمع المالح.. فقد تمكن كتابك الحساس، امام لحظة الحقيقة والحق، من اختزال هذه الحواس جميعا، وتجميعها في حاسة واحدة مركبة، هي حاسة الحياة.. فان يبلغ الانسان من الشفافية، لحظة يواجه فيها الروح وهي تصارع بين ان تبقى في الجسد الترابي، وبين ان تستقل في فضائها الغامض، هو امر لا يقدر اي انسان عليه.. قد يفعل الاولياء والقديسون والاولياء ذلك، لكن المسيح نفسه، اعترته قشعريرة التمسك بالحياة قبل هول التجربة، وتمنى ان تعبر عنه كأس الموت.. وفي تجربتك انت، لم تفعل الا ما هو مطلوب منك ومقدّر عليك.. دخلت عملية خطيرة في القلب، فدهمت امك ذاكرتك.. لقد رحلت هي، وبقي الشيخ الصابر الصامد الذي لا يعرف ان يقول: لا.. يرعاك ويكابر ان تضبط في عينيه الحنونين دمعة الامل والتسليم بالقدر..

كثيرون هم من دخلوا هذه التجربة.. لكن الشعراء منهم قلة، وقلة من هذه القلة من سجل هذه التجربة.. فهذه شهادة صافية، شهادة الذي ذهب الى «هناك» ورأى، فكتب لنا، متخففا من تزويق الاسلوب ومراوغة الكلمات، والى ذلك، فقد جاء النص خالصا من الشوائب، في صفاء الكريستال وفرح العفو، هكذا حضرت الطفولة مقطرة، منتقاة، حضرت القهوة البكر، والتراب الاول، حضرت عكا والكرمل وبسطات السلطان ابراهيم، وكان عليك ان تعارك منطق الطبيب الموضوعي، بكبرياء الشعر والشاعر، واذ تبادلتما دهشة بدهشة، وعزيت نفسك، في مطلع كتابك، بأن لغة الاطباء غير لغة الشعراء.. عدت، في نهاية الكتاب، الى لحظة الحقيقة، حيث يتساوى المرض بالشاعر، عند عزرائيل الذي لم يكن رهيبا كما قرأناه وحفظناه، بل هو عندك مجرد ملاك.. ملاك الموت، صحيح، ولكنه يبقى ملاكا، لهذا سألته بما يشبه الاعتذار، عما اذا كنت «اخذت من الحياة اكثر مما اعطيت».. فسامحك الله يا إبا راشد.. الم تدرك، في لحظة النرفانا تلك، وانت الموحد المؤمن بحلول الارواح الطيبة في الاجساد الطيبة، ان العطاء والاخذ يتساويان؟ لقد اعطيتنا كتابا فائق الجمال والعذوبة والشفافية والفرادة، ولكنك اخذت عناصره من الالم والرهبة والتعلق بالحياة.. فهل نحاسبك على ما اخذت لنسحبه مما اعطيت.. حاشا لله، فكما انصهرت الحواس الخمس في واحدة، اتحدت نعمة العطاء بسماحة الاخذ.. فكان لك، لنا، هذا الكتاب «على سرير ابيض» من سريرة بيضاء..

٣ و ٤ - وليد و وضاح

لم يكد وطن محمد سميح القاسم يتلقى حكم المحكمة على رفضه الخدمة العسكرية، حتى جاء الدور على شقيقه وضاح، ولم اكد اسمع هذا النبأ، حتى قرأت نبأ تمديد اعتقال وليد محمد نفاع، بالتهمة إياها.. ومع انني لا استطيع ان اترك مناسبة كهذه ان تمرّ من غير ان اقف عندها، الا انني لا أنكر العامل الشخصي في الامر، فقد كنت، ذات يوم، قريبا من الفتى وضاح، اعابثه بسؤاله عما يعرف من شعر ابيه، وكنت ذات يوم، في بيت جن، على مائدة ابي هشام وام هشام، وكان ابنهما وليد هناك، وكان الامر مع وضاح ووليد واسرتيهما، كما هو في كل اسرة، فثمة زهو قروي خجول بالفتى الوسيم الذي سيصبح شابا ويشرّف اهله، وثمة قلق سكوت عنه، ولكنه يلوح في العيون المليئة بالإصرار.. فإذا كانت ساعة التجنيد ستدق لا ريب فيها، فإن بإمكان الشباب الا يذهبوا الى السجن، لكن هذا اختيار فلسطيني عربي، متطابق مع اختيارات الأهل، على أنه اختيار الشباب، اولا واخيرا، بوصفهم اصحاب العلاقة المباشرة..

وحين ازجي التحية الى وليد نفاع كما ازجيتها، من قبل، الى امه وشقيقه مروان، وكذلك حين ازجي التحية الى وضاح القاسم، فإنما ارجو ان يكون واضحا ان هؤلاء الشباب، انما هم ورود ورموز، فبقدر ما هي التحية موجهة اليهم شخصيا، تظل موجهة، من خلالهم، الى مختلف الشباب الذين يخوضون معركة التحدي، فيرفعون لا رؤوس ابناء طائفتهم الابية وحسب، بل رأس الجمهور العربي الصامد في ارض الصمود والزيتون.

٥- الى عفيف سالم

تحية، ومعذرة على التأخر في الرد، لاسباب تتعلق بالتأخر النسبي في وصول «الاتحاد»، وهو ذنب الاحتلال الذي هو الذنب الاول المرتكب بحق شعبنا.

وبعد.. فقد كتبت في عدد الاربعاء ١٩٩٨/٦/٣، تناقش خاطرة لي، تتعلق بنشرة صفراء، وصفتها غير نادم بالبومة، حيث كانت تتذرع بالدفاع عن حقوق الانسان، لتتصيد اخطاء السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة، ولتنعب بالطائفية وخراب الديار من جهة ثانية.. وكما هو متوقع، كنت معي في ادانة هذا الخط القبيح، ولكنك اخذت علي ما فهمت من مقالتك انه اسلوب انتقائي في السجال.

فقد كتبت جملة من هذا النوع: «ان الكاتب بعد ان يعترف بصدق جزء من المعلومات تتعلق بتجاوزات بعض اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية.. الخ»، وبما انني انا «الكاتب» المقصود، فلا مناص من إشهار نقطة نظام واحتجاج على كلمة «يعترف»، لان حقوق الانسان هي اقدس عناصر المجتمع المدني، ولا يمكن ان اكون انطلقت من مواقع الدفاع عن القمع، بحيث «اعترف» ببعض التجاوزات.. انني ادين اي انتهاك لحقوق الانسان بالمطلق، حتى عندما يتم ذلك في الجزء المتاح لنا من فلسطين، ولا انفرد في توقيع البيانات التي تفيد هذا المعنى، فالمثقف الوطني الفلسطيني هو دمقراطي باختياراته الاولية. اما انني سجلت على تلك النشرة الصفراء انها اكتفت بنصف الكلام، فتعرضت لتجاوزات السلطة الوطنية ولم تتعرض لجرائم الاحتلال، فلا افهم كيف تفهم من هذا الكلام انه يساوي بين الاحتلال والسلطة الوطنية.. اذا كانت النشرة البومة - حسب ادعائها - تدافع عن حقوق الانسان الفلسطيني بغض النظر عمن ينتهكها، فهل كثير علي ان اساجل هذه النشرة بمعاييرها هي؟ اين الاستخفاف بذكاء القارئ اذا كنت اطالب الجهة التي اساجلها بالانسجام مع مزاعمها؟ واما انك زعلان لانني اصف «بتسيلم» بالصهيونية، فتعال معي الى كلمة سواء: لتعلن «بتسيلم» انها غير صهيونية وانا اعتذر لها، ولك، ولعابر الطريق، مع ان السياق الذي ورد فيه كلامي، كان منطلقا من ان صاحب النشرة الصفراء مقدسي، وهو حين ينتسب الى مؤسسة تحمل جنسية الاحتلال، يؤكد، واعيا او غير واع، وجهة نظر الاحتلال بأسرلة القدس لا على مستوى الارض وحسب، بل على مستوى السكان.. اضف الى ذلك اشارة منك تفيد انني رحبت بتقارير نشرتها «بتسيلم»، وهي «التقارير الموضوعية والقاسية عن انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الانسان»، واعترف ان هذا الكلام اصابني بالذهول، فمتى حدث هذا؟ وكيف؟ واين؟ هل انا مضطر الى استخدام فعل «التحدى»؟ قطعا لا اريد ذلك، لك، ولا لي، فما دامت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، فان من ابسط شروطها ان نتوخى الدقة في القضايا التي ينسبها احدنا الى الاخر.. هذا لا يعني انني ارفض - لا سمح الله - ان يدافع الناس عن حقوق انساننا المعاصر، ولكن هذا امر، والتغاضي عن هوية هؤلاء «المدافعين» امر آخر..

واخيرا، ملاحظة لا اهمية لها.. لقد حرص الاستاذ عفيف على وصفي بـ «الكاتب»، فإما انه لا يعرف اني شاعر، وهذا امر اتفهمه، وإما انه لا يعترف بي شاعرا، وهذا امر لا املك ان انكره عليه..

have a

GOOD TIME



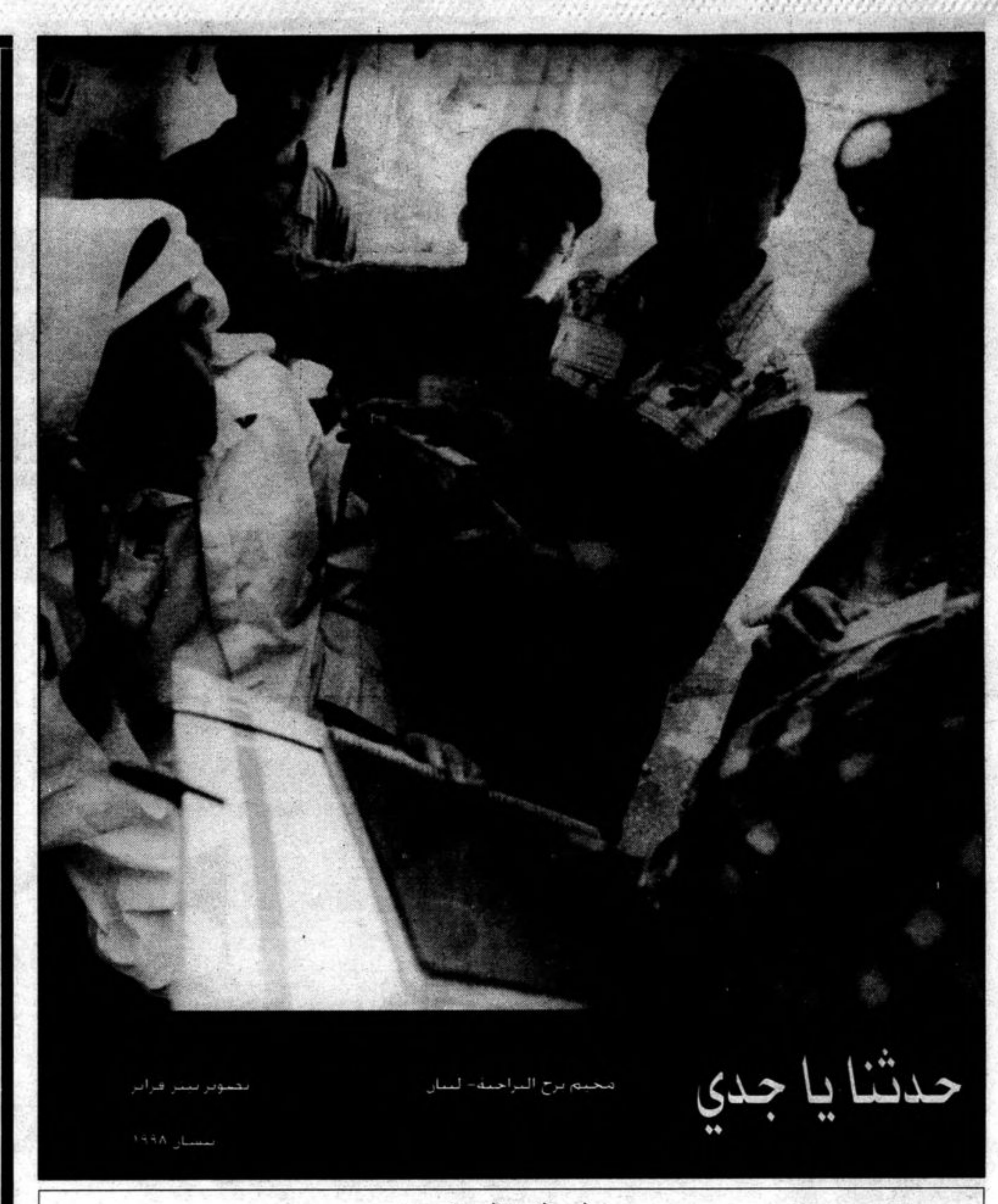
تحـــذير: قـــررت دائـــرة الصحـــة أن التـــدخين مضر بالصحـــة

عيش وملح

ملحق الاتحاد

الجمعة ١٩ حزيران ١٩٩٨





يا عالم يا عليم

يقال: "اربعة لا يطاقون". فمن هم، ومن القائل؟

(الجواب على ص ١٤)

اما بعد

عين على عين الحلوة

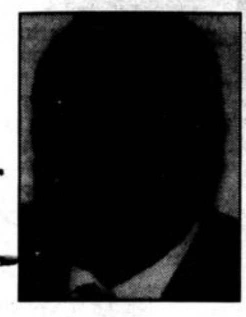
□ في هذا العدد، نطل بعيوننا على مخيم عين الحلوة، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان..

نطل على أزقته ومعاناة اهله، عبر عيون اطفاله، وعبر دفاترهم اليومية، التي حملوها ما يكنونه في قلوبهم من حب واشتياق وتطلع للعودة الى الوطن..

اطلالتنا هذه تأتي من خلال المعرض الوثائقي، الذي بادر اليه المصور البريطاني، بيتر فراير. لكن اهم ما في هذا المعرض، ان صوره لم يلتقطها كبار المصورين، وحكاياه لم يكتبها كبار المبدعين، فهي نتاج اطفال المخيم، الجيل الرابع للنكبة.. وقد جاءت قوية بتعابيرها، وقوية بهديرها.. فمن مثلهم، يمكنه التعبير عن حالة البؤس التي يعيشها. ومن مثلهم، يمكنه بث حنين طفل الى وطن مسلوب..!

■ تحرير: وليد ياسين ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، واسامة مصري ■

غربال



موجزنديال

"عفواً، لديّ نبأ مهم.. الآن بريطانيا متفوقة (١:صفر) على تونس".

(رئيس الكنيست دان تيخون يقاطع أحد النواب ليعلن النتيجة)

■ والمعارضة تفوقت بحجب الثقة (٧:٣٣)



إشراقة

"يتوجب عليّ القول إن قطف الثمار الوعرية كان بمثابة زاوية جديدة ومثيرة بالنسبة إليّ".

(سارة نتنياهو عند زيارتها للجولان برفقة زوجات وزراء ونواب)

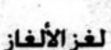
■ ماذا ستقولين لو كنت في جولة عكّوب مثلاً؟!

كرم وزاري

"أعد بأن أقبل مشورة المجلس الاستشاري لشؤون التعليم العربي"

(وزير المعارف يتسحاق ليفي - المفدال!)

■ شكراً، فعلاً لكن، بشرفك، ماذا ستفعل بالمشورة؟



لغز الألغاز

"لن يكون من الحكمة الدخول في حديث حول الخلافات".

(جيمس روبين، الناطق بلسان الخارجية الأمريكية)

■ هذه صعبة؟ على ماذا يدور الحديث إذن؟!

بدون تعليق

"اليوم نصطدم بحالات قليلة، ولكن لا شك أن هناك حالات أخرى من استعمال الهيروين في صفوف الجيش، وهذا قد يؤدي إلى مصيبة جدّية".

(مصدر قضائي عسكري يتحدث عن الظاهرة)

هشام نفاع

شبهة شبه مؤكدة




"يجب عدم السماح بأن يقف على رأس جهاز حكم شخص علقت به شبهات بشأن استقامته"

(جمعية "أميتاي" حول تعيين آفي دركسلر مقرّب شارون لدائرة أراضي إسرائيل).

■ "أميتاي" لم تقصد شارون الذي أدين بشأن فظائع حرب لبنان في لجنة التحقيق "كاهان"!

بسيطة!

"السؤال الذي جذب انتباهي بعد انتخابات ٩٦ هو كيف خسر بيرس"

(دوبي بلوخ، الذي يخرج فيلماً عن شمعون بيرس)

■ والجواب؟ قانا، ربما؟

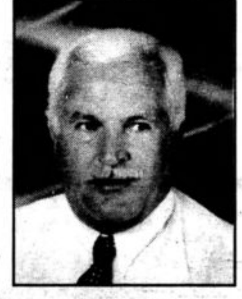
ألوان

"وضع الحواجز على الخط الأخضر يحوله إلى حدود"

(نتنياهو يفسر معارضته للحواجز لوقف سرقة السيارات)

■ وعدم وضعها يحوله إلى خط أحمر.

لماذا؟!



"اللجنة تعمل منذ البداية بشكل تطوعي ولم تفكر بميزانيات أو أموال"

(الكاتب محمد علي طه، رئيس لجنة النكبة والصمود)

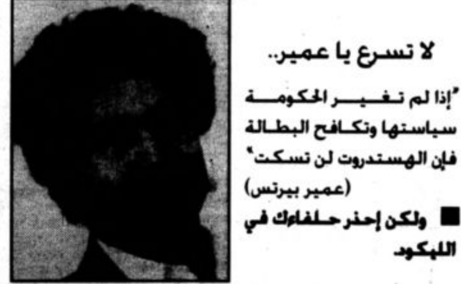
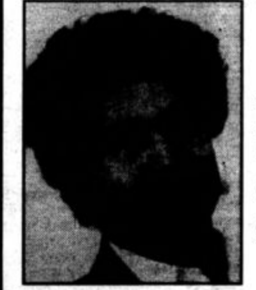
■ لنتفق أن هذه مشكلة أيضاً.. فالنضال أيضاً يحتاج إلى أموال. وهذا أمر يستحق التفكير به.

إرتقاء

"إسرائيل تتحول تدريجياً إلى إيران أخرى"

(روني ميلو - رئيس بلدية تل أبيب)

■ إيران.. بسيطة!

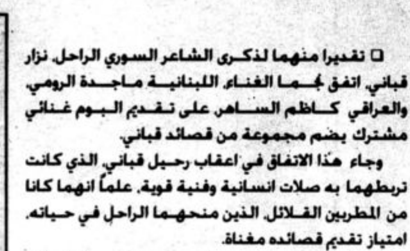
لا تسرع يا عمير..

"إذا لم تغير الحكومة سياستها وتكافح البطالة فإن الهستدروت لن تسكت"

(عمير بيرتس)

■ **ولكن إحذر حلفاءك في الليكود.**

الرومي والساهر يخلدان نزار قباني كل سنة مرة



□ تقديرا منهما لذكرى الشاعر السوري الراحل، نزار قباني، اتفق نجما الغناء، اللبنانية ماجدة الرومي، والعراقي كاظم الساهر، على تقديم البوم غنائي مشترك يضم مجموعة من قصائد قباني.

وجاء هذا الاتفاق في اعقاب رحيل قباني، الذي كانت تربطهما به صلات انسانية وفنية قوية، علماً انهما كانا من المطربين القلائل، الذين منحهما الراحل في حياته، امتياز تقديم قصائده مغناة.

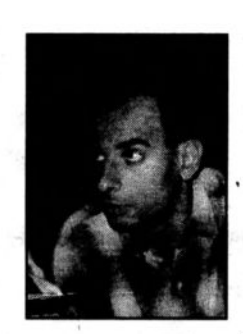
واعلن الساهر والرومي، انهما سيقومان في كل سنة باصدار البوم مشترك، يضم باقة من اجمل قصائد قباني، في حالة نجاح الألبوم الاول، المنتظر بدء العمل عليه قريبا.

* ماجدة الرومي *

* كاظم الساهر *

فضفض

ميلاد مطر - ممثل - شفاعمرو



أفضفض؟ حلو كثير!

بحب أشكر شركة البناء "فلانة بنت علانة"، اللي فصلت - بين قوسين، طيّرت - أبوي من الشغل، بعد ما اشتغل فيها (٢٢) سنة طوبرجي، درجة أولى.. وأعتقد أنها راعت كبر سنه، إذ أصبح عمره (٥٨) عاماً، وجلبوا مكانه شاباً من رومانيا.. أيضاً أريد أن أشكر وزارة العمل، التي أتاحت له الفرصة حتى يسجل في مكتب العمل لمدة (٦) أشهر.

وبهذه المناسبة اريد ان اشكر بائعي الخضرة، الذين خفضوا سعر البامية من (٢٥) شيكلاً الى (١٣) شيكلا..

كما اشكر جريدة "الاتحاد" التي اتاحت لي هذه الفرصة للفضفضة، واستغلها حتى ارسل سلامي الى خالتي جميلة في الاردن، وأبلغها بان جميع من عندنا بخير وبيبوسوا ايدها.. وخلص بكفي!

سعيد سلامة - ممثل - شفاعمرو

أنا معجب كثيراً بأهل المسرح والمسرحيين، شو بحبو بعض!! وبما أنكم أتحتم لي هذه الفرصة للفضفضة، فأريد أن أعبر عن اشتياقي للطوش، من زمان ما شفنا طوشة تسرّ القلب في الوسط العربي... زمان، إذا كان الواحد ينظر إلى الآخر، كان يتلقى سكينة على المحل.. اليوم الكل خيخا وفش إشي، بس شاطرين بالحكي.

وفي النهاية أشكركم على إشراكي في مناسبة أول نيسان، وكل عام وأنتم بخير.. قصدي العكس!!

جوني سلوم - صاحب بقالة - حيفا.

في هذه الفترة أنا مبسوط جداً، فهناك ألعاب المونديال التي أتابعها، والتي أنتظرها كل يوم.. لكني لا أحب التعصب لأي فريق، فمن يلعب جيداً أتضامن معه.

في عملي أهتم كثيراً بأن يخرج الزبون من عندي "مبسوط". وأكره الذي يعاملني بالقبح بعد أن عاملته بالحسنى.

وبشكل عام أنا متضايق من درجة الحرارة المرتفعة في هذه الأيام، التي تحد من حركة الإنسان، وتجعله سجين الأماكن المكيّفة!

شارلي سلوم - صاحب بقالة - حيفا

أحب كثيراً مشاهدة ألعاب المونديال، لكن هذا يضطرني إلى الجلوس طويلاً أمام التلفزيون، مما يؤدي إلى زيادة الأكل والشرب، وبالتالي زيادة الكيلوغرامات في جسمي.. والأمر الأخير يزعجني كثيراً.

في الفترة الأخيرة لا يوجد كثير من العمل، وساعات الراحة أصبحت أطول، وأنا لا أحب الراحة، فهي مقلقة على جميع الأصعدة.

أتضايق كثيراً من سياسة رئيس الحكومة، وفي الفترة الأخيرة أخذ "يزوّدها"، بحجة أنه لا يستطيع مواجهة الأحزاب المتدينة المتعصبة، التي تؤيد الاستيطان.

(ميسون اسدي)

لئلا ننسى

* مخيم شاتيلا - تصوير: بيتر فراير *

٥٠ عاماً واربعة اجيال في المنفى

وليد ياسين

❑ حصاد ورشة لاطفال اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة يحكي للعالم، بالكلمة والصورة، معاناة وأحلام الاطفال وتطلعاتهم للعودة الى الوطن ❑



* بيتر فراير *

❑ المصور البريطاني بيتر فراير: هذه وسيلة نحاول عبرها دحض "الآراء المسبقة" عن الفلسطينيين، الذين لم تنقل حكاياتهم الى العالم على حقيقتها ❑



❑ «حياتي في المنفى قاسية، لا املك جنسية. اريد العودة الى وطني حتى اشعر بدفء الحياة ومعناها».

(شاهناز - ١٤ عاما)

❑ «حلمي الوحيد في الحياة هو زيارة وطني فلسطين، ولو لمرة واحدة، حتى اتنفس اريجه واحفظه في ذاكرتي.. عندها لن انساه ابدا».

(ميساء سلوم - ١٣ عاما)

❑ «لا زال استصعب النوم. احيانا أظل مستيقظا حتى منتصف الليل، او الواحدة صباحا.. افكر بالامور السيئة والحزينة التي وقعت اثناء الحرب».

(محمد البنا - ١٨ عاما)

❑ «عندما لا يجد الاطفال مكانا للّعب، فان طفولتهم تموت».

(رشا حبش - ١٤ عاما)

❑ الحكايا اعلاه هي اربع فقط من بين مئات الحكايا الصغيرة، التي يحكيها اطفال اللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة في لبنان، من خلال معرض الصور الوثائقي،

◀

الذي يحمل عنوان: «بعيدا عن وطننا خمسون عاما واربعة اجيال من الفلسطينيين في المنفى».

والمعرض هو نتاج مشروع بادر اليه المصور البريطاني، بيتر فرابر، ودعمته منظمة «انقذوا الاطفال» البريطانية.

وبيتر فرابر من مواليد العام ١٩٤٧، ومن سكان مدينة نيوكاسل البريطانية. يحترف التصوير الصحفي والتوثيقي وأقام خلال السنوات الاخيرة عشرات المعارض ذات الصلة بحقوق الانسان. ومنها معرض عن القرى العربية غير المعترف بها في اسرائيل. وقد جال هذا المعرض في مختلف انحاء بريطانيا، وعرض في عشرات صالات العرض في العديد من دول اوروبا وامريكا.

والمعرض، الذي نحن بصدده والذي يحمله بيتر فرابر في حقيبته، وينقله في هذه الايام، من موقع الى آخر، ليس من نتاج كاميراه، لكنه يحتضنه كما تحتضن الام وليدها. فقد وضع فكرة المشروع وسافر الى لبنان والتقى أطفال اللاجئين، ودربهم على استعمال الكاميرات وجمع الشهادات العينية من اللاجئين، وقام بتدوينها.. والى جانب ذلك اهتم بتوثيق هذا المشروع سينمائيا، حيث قامت المخرجة الفلسطينية اللاجئة، مي مصري، بتصوير فيلم خاص، يرافق هذا المشروع عبر عيون ثلاثة من الاطفال اللاجئين، فينقل طابع الحياة في المخيم، وينقل الى المشاهد، آمال الاطفال واحلامهم، ومشاعرهم تجاه الوطن، وتطلعاتهم الى المستقبل.

والفيلم هو جزء من المعرض، يرافقه الى صالات العرض، ويحكي للمشاهدين القصة.. بكلمات وعيون الاطفال.



• ازقة المخيم المكان الوحيد للعب.. •

□ حسن

«هذا الطفل يدعى حسن. ترك المدرسة ليعمل في «كراج»، بسبب الضائقة الاقتصادية التي تعيشها عائلته في عين الحلوة»

كاتبة هذه الكلمات هي الطفلة ميساء سلوم. عمرها (١٣) عاما، وهي واحدة من الشركاء في هذا المشروع.

والصورة، التي التقطتها ميساء لصديقها حسن، (انظر الغلاف)، هي واحدة من اكثر الصور تعبيرا في المعرض، بل هي صرخة في وجه الانسانية كلها.. في الصورة.. الطفل حسن يبدو منهمكا بتصليح محرك احدى السيارات.. طفل ربما لم يتجاوز العاشرة او الثانية عشرة من عمره، اضطرته حياة البؤس والتشرد الى البحث عن لقمة العيش لاعالة اسرته...

في اتفاقية حقوق الطفل الدولية، المادة ٣٢، جا،: **«وتلتزم الدولة (المعنية) بحماية الاطفال من التورط في عمل يشكل خطرا على صحتهم، او تعليمهم، او تطورهم»...**

وصورة حسن، مثلما هي صورة زميله، الذي يعمل هو الاخر في ورشة لدهان السيارات، تشكلان معا صرخة ضد انتهاك حقوقهما..

لكن حسن وزميله لا يملكان وطنا.. ومثلهما الطفل محمد البوني الذي كتب في حكايته الصغيرة: **«آمل ان يساعد المجتمع الدولي الشعب الفلسطيني، حتى نستطيع العودة الى الوطن».**

وأطفال اللاجئين الفلسطينيين لا يصورون، في هذا المعرض، معاناتهم فحسب، بل يعبرون كلماتهم عن احلامهم ككل اطفال الارض.. فالطفل حسين ابو شقرا (١٤ عاما)، **يحلم بأن يكون معلما وان يخلق جيلا جديدا.. جيل المستقبل.**

والطفلة دينا الفار (١٤ عاما) تحلم بالعودة الى وطنها الذي اجبرت على العيش بعيدا عنه. وتقول ان هذا هو حلمها الاول، «اما حلمي الثاني، فهو ان اصبح مضيفة طيران.. ولكنني كلاجئة فلسطينية لا يمكنني تحقيق ذلك».. تقول دينا.

اما محمد فيصرخ: **«من حقي ان اتعلم. هذه هي ضمانة مستقبلي الذي يحميني من الاعداء والمصير الكارثي».**

وعبدالله ابو ليل (١٦ عاما) اعتاد على المحاربة دائما، حتى من اجل اصغر الامور.. لكنه في المخيم يشعر بالحصار.. ويقول: **«اشعر كأنني غير قادر على تحقيق ذاتي.. وكأنني محاصر»..**

وحياة المخيم.. بأزمته الضيقة وأوضاعه التعيسة، تحتل حيزا من هموم الاطفال في عين الحلوة.. الطفل حسين ابو شقرا، يضيف في مذكرته اليومية: **«احدى المشاكل التي نواجهها [illegible] التصلم المساحة للعب. [illegible] نضطر الى اللعب [illegible] في زقاق ضيق»..**

اما رشا [illegible] ماذا يعني أن يفقد [illegible] فسيحا لالعابهم.. وتقول: [illegible] لا يجد الاطفال مكانا [illegible] طفولتهم تموت..»!!..

وادراكاً منه لحيوية ايلاء الاهتمام بالرؤية [illegible]، بادر المصور بيتر فرابر الى مشروعه هذا.. ويقول: هذا المشروع هو [illegible] عن ورشة اقمناها في مخيم عين الحلوة، اكبر مخيمات اللاجئين في لبنان. وشارك في هذه الورشة (٢٠) طفلا، تراوحت اعمارهم بين ٩-١٥ عاما. وتم تنظيمها على مدار اسبوع في كانون الاول من العام الماضي (٩٧).

والهدف من هذه الورشة، يقول فرابر، هو جعل الاطفال يعيشون ويشعرون بما يحيط بهم، وتناول قضايا ذات صلة بحياتهم، وألعابهم وتاريخهم والمعاناة التي يعيشونها في المخيم.

واضافة الى تدريب الاطفال على استعمال الكاميرات لتصوير المخيم وأهله، دربهم فرابر على تسجيل المقابلات مع المسنين، والهدف من ذلك، يقول: تعليم الاطفال عن وطنهم باسلوب آخر، يقربهم اكثر من الحدث والوطن.

فعلى مدار اسبوع، كتب الاطفال في مذكراتهم اليومية، ما شاهدوه وما سمعوه، ووثقوا حياة المخيم وتطلعات اترابهم وآمالهم. وكان حصاد الورشة اكثر من (٦٠٠) صورة، ومئات الحكايا التي جمعها الاطفال من اللاجئين. والتي تم عرضها في المخيم، ومن ثم في مبنى الجامعة العربية في بيروت.

وفي الاسبوع الماضي، احضر فرابر المعرض والفيلم الوثائقي المرافق له، الى مدينة القدس، وقام بعرضه في اطار المؤتمر الدولي الذي نظمته جمعية «القانون» في الذكرى الـ (٥٠) للنكبة.

وازاء النجاح الذي حققه المعرض، والحماس الذي لقيه فرابر لدى الاطفال، فكر بتوسيع المشروع، حيث شمل في اواخر العام الجاري، ورشة اخرى لاطفال اللاجئين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. ويدعم هذا النشاط مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية، ومقره لبنان.

ولدى تواجده في البلاد، ومن خلال الانطباعات التي [illegible] من المعرض، واللقاءات التي اجراها مع العديد من مسؤولي المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، خطط فرابر لتوسيع المعرض، ليشمل هذه المرة ايضا، اطفال المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول فرابر: يجب عدم التقليل من قيمة الاطفال وما يمكن ان يعبروا عنه، حين تتاح لهم الفرصة. فبإمكانهم رؤية الامور من زاوية اخرى، لا يراها الكبار، فيوثقونها بعيونهم وبكلماتهم الخاصة.

ويرى فرابر، بأنه ليس من الضرورة ان يكون الطفل ساذجا، لا يدري بما يدور من حوله.. فأطفال اللاجئين يرون أموراً كثيرة قد لا نراها نحن.. ومن خلال عيونهم، التي تتطلع عبر عدسة الكاميرا، ومن خلال اقلامهم، يمكنهم نقل صور حية الى الجمهور الرأسع، قائلين: **لا تنسونا.. فنحن لن ننساكم.**

وسألنا فرابر ان يحدثنا عن شعور الاطفال وهم يشاركون في هذه الورشة، فقال: المهم في هذا العمل انه يعكس التاريخ على حقيقته ولا يصنعه. فالاطفال التقوا بأجدادهم وجداتهم واستمعوا الى ما تحفظه ذاكرتهم عن ايام التهجير، ورأوا من خلال ذاكرة اجدادهم، كيف كانت قراهم قبل عام ٤٨.. كيف عاش اجدادهم.. كيف بنوا بيوتهم.. ماذا اكلوا وماذا اشتغلوا.. وهذا يقول للاطفال امرا واحدا: لقد كانت هناك حياة في فلسطين قبل العام ٤٨، حياة تناقض حياة المخيم اليوم.

ويضيف فرابر: لقد بحث الاطفال، من خلال الورشة، عن طبيعة هويتهم غير المفهومة.. فهم يعيشون الذل والمعاناة في المخيم، بينما يحرمون من العودة الى وطنهم فلسطين.. وهذا بالتالي يطرح عليهم السؤال: ما هو الوطن؟ وبرأيي.. لقد عبر الاطفال خير تعبير عما يشعرون به، وعما يحلمون به. والاهم من كل هذا، ان احدا لم يقل للاطفال ماذا يصورون او كيف يكتبون.. بل ان كل الافكار جاءت من داخلهم ومن مشاعرهم.

وعن البرنامج المستقبلي للمشروع، قال بيتر فرابر: في العام ١٩٩٩ سنواصل العمل في شاتيلا وبرج البراجنة، وسيتم في نهاية المشروع تجميع كل ما صوره وكتبه الاطفال، اضافة الى فيلم مي مصري، في حقيبة واحدة، تهدف الى التثقيف على ما جرى للشعب الفلسطيني. وستوزع هذه الحقيبة في مختلف انحاء العالم، باللغتين العربية والانجليزية.

وسألنا بيتر فرابر عن سر اهتمامه بحياة الشعب الفلسطيني، وما الذي يقف وراء فكرة هذا المشروع، فقال:

العمل مع الاطفال له اهمية خاصة، وهو وسيلة نحاول عبرها دحض «الآراء المسبقة» عن الفلسطينيين، الذين لم تنقل حكايتهم الى العالم على حقيقتها. وفي هذه الورشة نخلق فرصة للحوار بين الاطفال انفسهم، لنسمع منهم، ما يشعرون به، هم وذووهم، بعد (٥٠) عاما من الانفصال عن الوطن.

اما بالنسبة للسؤال عينيا، قال بيتر بعد ان سرح بعيدا، فان «كثيرين هم الذين سألوني مثل هذا السؤال.. وعادة لا اعرف الاجابة عليه»..

وبعد لحظات صمت عاد ليقول: احيانا تكون الاشياء اهم بكثير من التفكير بالسؤال حول ما الذي يدعوني الى هذا العمل..

واضاف: انا لا اقوم بهذا العمل من دافع العطف والاحسان، وليس من اجل تحصيل مكانة اجتماعية او مجد ما.. فأعمالي كلها مرتبطة أساساً بحقوق الانسان.. وهذه الورشة هي جزء من اهتمامي الخاص بما يجري في المجتمع. وشخصيا لا اشعر بأنه يمكنني فهم مجتمع وحضارة الناس بدون الالتزام الواسع بقضاياهم. ولذلك انا لا اتعامل مع اعمالي بشكل سطحي، اي التوثيق لفترة قصيرة والانقطاع عن الموضوع، انما اتابع دوما ما يجري، وأحاول من خلال ذلك التجديد دوماً ونقل تطورات الحدث.



• احكيلي يا جدتي عن وطني.. •

أهداف المونديال في شباك بيوتنا!

■ حين تدق الساعة معلنة بدء إحدى مباريات مونديال فرنسا ٩٨، تكاد الشوارع تخلو من المارة، وتعج البيوت بالضيوف، ويتعالى الصراخ وتزداد العصبية، ويصبح التهام مختلف أنواع الطعام والمسليات، وبشكل خاص، البذورات، سيد الموقف... ■ آمال شحادة عاشت إحدى ليالي المونديال واستمعت إلى شكاوى النساء واستقطبت آراء اثنين من المختصين حول "عرس الموسم"، الذي يجتاح بيوتنا ■

آمال شحادة

■ چول.. وعنف ■

"..حلوة .. حلوة .. ممريرة حلوة.. حلوة.. يا خبر ابيض.. يا خبر ابيض.. چول.. چول.. چـو ..و ...و .....ل." وتدخل الكرة شباك مرمى الفريق الإيراني ليسجل الفريق اليوغسلافي الهدف الأول.

ويخفت صوت المعلق الرياضي المصري معبراً بشكل علني عن تضامنه مع الفريق الإيراني، وقبل أن ينهي إطلاق الحرف الأخير من كلمة چول.. تصاعدت حدة الغضب لدى زوج نصراوي، لم يحتمل زوجته التي كانت، وبأعصاب هادئة، تطلب منه إمساك طفلهما الذي يبكي، فتناول منفضة زجاجية وصوّبها نحو زوجته وأصابها في يدها، وتعالى الصراخ في البيت، وتجمع الجيران، ونُقلت المرأة للعلاج.. وبعدها غادرت مباشرة إلى بيت أهلها.

هذه واحدة من عدة حالات نشهدها داخل البيوت، والتي تصل فيها حدة الغضب لدى بعض مشجعي "المونديال" إلى درجة لا يتمالك الواحد فيها أعصابه.

فألعاب "المونديال"، هي المسيطرة على الغالبية العظمى من المواطنين، ومن لا تهمه هذه الألعاب يجد نفسه مضطراً للجلوس ومشاهدتها عبر شاشة التلفزيون، مع بقية أفراد عائلته، إذ ليس أمامه أي حل آخر إلا إذا كانت أحواله المادية ميسّرة وتمكّنه من شراء جهاز تلفزيون إضافي، كما فعلت إحدى النساء التي تحدثنا معها.

والأجواء هذه لا تنحصر داخل البيت، فقد برزت أيضاً ظاهرة تعليق الأعلام على أسطح البيوت، بأحجام كبيرة وبشكل تظاهري، وحتى هنا نجد الخلاف والمشاكل، ففي يافة الناصرة تشاجر شقيقان بسبب تبديل الأعلام، فقد قام أحدهما بتعليق علم ألمانيا، وفي الصباح ذهب إلى العمل، ولدى عودته فوجئ بعلم البرازيل يرفرف على السطح، بدل علم ألمانيا، فجنّ جنونه، ولما علم أن شقيقه المؤيد للفريق البرازيلي يقف وراء هذا العمل، تشاجر معه ولولا تدخل العائلة والجيران لكان الشجار تطور إلى ما لا تُحمد عقباه.

وفي هذه الفترة، لم نلاحظ الركود الاقتصادي أو التذمر لدى أصحاب محلات بيع الخضار والبذورات، وحوانيت البقالة، وخصوصاً تلك التي تختص ببيع الشوكولاطة، فكما هو معتاد يجتمع الأقارب والأصدقاء في بيت واحد، وقبل بداية المباراة تكون الطاولة قد امتلأت بالبذورات وخصوصاً البطيخ والفستق وغيرها من المسليات والفواكه، استعداداً للعبة.

وكان صاحب أحد محلات بيع البذورات في الناصرة قد أعلن عن تنزيلات خاصة على بذور البطيخ في موسم المونديال، فخفض سعر الكيلو الواحد من ٣٤ شيكلاً إلى ٢٨.

■ المرأة.. ضحية المونديال ■

يلاحظ أن النساء، أكثر الضحايا لهذه الألعاب، فكرة القدم مفضلة أكثر لدى الرجال، والنساء في موسم المونديال أو "عرس الموسم" كما أسماه البعض، يجدن أنفسهن مظلومات، فمن جهة، كثرة وجود المتفرجين في البيت والتضييفات التي تقدم لهم، تزيد من عملها، ومن جهة أخرى تحرم المرأة من مغادرة البيت، لأن الزوج مشغول بمتابعة المباريات، حتى حين تكون العائلة مدعوة إلى حفل زفاف مثلاً، وتقوم الزوجة بتجهيز نفسها، تضطر إلى الانتظار بفارغ الصبر، حتى انتهاء اللعبة، وأحياناً يصل المدعوون، إلى حفل الزفاف في حوالي العاشرة مساءً.

خلال اتصالات سريعة أجريناها مع مجموعة نساء للاطلاع على ما يفعلنه في فترة المباريات، لم نجد واحدة قد نظمت برنامجاً خاصاً مع مجموعة نساء لقضاء وقتهن أثناء انشغال الأزواج بمشاهدة "المونديال"، وتبيّن أن النساء يعملن في البيت معظم هذا الوقت، وكان أبرز ما سمعناه من ردود:

■ في هذه الأيام أختار طبخ ورق الدوالي والقرع والكوسا والشوشبرك، أكثر لأن إعدادها يستهلك وقتاً، وهكذا أقضي الوقت بتحضيرها في ساعات المساء، أثناء مشاهدة الزوج لألعاب "المونديال".

■ ألعن الساعة التي بدأت فيها ألعاب "المونديال"، لأنني أبقى



واقفة على قدمي وأعمل طوال الليل.

■ "المونديال" جعلني خدامة.. نعم خدامة. "أحضري القهوة.. أحضري الفواكه... نظفي الطاولة"!

■ أستغل الوقت لترتيب الخزانة وتنظيف البيت.

■ أخرج للتمشي مع أولادي الذين لا يرغبون هذه اللعبة.

■ ماذا أفعل؟ أجلس لأشاهد المباريات معهم، بدون أن أؤيد أي فريق، فهذه اللعبة لا تدخل قلبي، ولا أحبها ولكن لا يوجد أمامي أي حل آخر.

معظم الردود دلت على أن المرأة تبقى جليسة البيت، وقليلات هن اللاتي يجدن ساعات للراحة، وللأسف لم تجبنا واحدة بأنها تقضي وقتها، مثلاً في قراءة قصة أو صحيفة، أو أنها تنضم لمجموعة نساء لقضاء الوقت من خلال برامج منظمة.

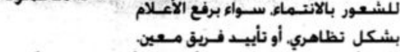


★ حملة بمناسبة المونديال ★

■ فرصة للتماثل وتنفيس العدوانية ■

الأخصائي النفسي د. محمود صالح، ينظر إلى الوضع بعكس ما يراه البعض، ويقول: "الصحيح في هذا الموسم تغيب بعض الأمور الداخلية، وكثير من الأمراض النفسية تتأجل وهذا ما نلاحظه من خلال عملنا، فهناك ظواهر كانت ترافق أشخاصاً، ولم تعد تظهر في هذا الموسم، مثل القلق والخوف، تماماً كما يجري في وقت الحرب مثلاً. ففي هذا الموسم يحدث ذوبان لذات الإنسان مع الآخرين ومشاهدة هذه الألعاب هي فرصة للتماثل ولتنفيس العدوانية بشكل حضاري ومقبول".

ويضيف د. محمود صالح: "المتفرج وعاشق هذه الألعاب يعيش منفصلاً عما يدور حوله، ويكرس وقته لمشاهدة الألعاب لا غير، صحيح أن هذا يخلق أحياناً صراعات عائلية، عندما تشعر الزوجة بأنها تقضي وقتها، في أثناء الألعاب، لخدمة أفراد العائلة، ولكن بالمقابل نجد تأجيلاً لبعض الصراعات العائلية وتواصل بين الوالد وابنه".



★ د. محمود صالح ★

ويشير د. محمود صالح إلى أن "الأزواج الذي يتصرفون بعنف وعدوانية تجاه زوجاتهم، يكونون أصلاً من الأزواج العنيفين، بدون وجود هذه الألعاب".

ولكن، يقول: "هذه الألعاب فرصة لإخراج الغضب والعدوانية وأيضاً للشعور بالانتماء، سواء برفع الأعلام بشكل تظاهري، أو تأييد فريق معين.

وأحياناً نلاحظ أنها تكون تماثلاً سياسياً، فالعرب مثلاً يتماثلون مع الفرق العربية أو فرق الدول القريبة منهم من الناحية الأيديولوجية أو الميول السياسي".

وترى محدثتنا أن على النساء اللاتي لا يرغبن بمشاهدة هذه الألعاب، البحث عن برامج وفعاليات خاصة لقضاء الوقت من خلال مجموعة نساء.



■ الخضار بدل البذورات ■

وإذا تركنا الصراخ والعنف والعصبية جانباً، نجد البيوت التي يجتمع فيها الكثير من المشاهدين أو حتى من أفراد العائلة نفسها، قد عمتها الفوضى وكثرت فيها التسالي التي هي في معظمها غير مفيدة، بل مضرة للصحة.

وتقول أخصائية علم التغذية سوسن فرهود: "تناول التسالي والفواكه والطعام غير المفيد بكثرة في هذه الفترة تصبح عادة وأسلوب حياة له أضراره، فنحن عندما نتناول الطعام، مفروض أن يكون ذلك لتلبية حاجات أساسية للجسم، ولا يمكن تناول الطعام بشكل غير مبرمج أو للمتعة فقط، وطريقة الطعام التي نلاحظها! في فترة "المونديال" تتم بدون ربط الحواس مع بعضها البعض، ولذا من المفضل استبدال ذلك بأشياء أخرى، مثل استعمال المسبحة أو طابات الجلد، أو لعبة الرفاص أو الشدة، فبهذه الألعاب يمكن للشخص أن يعبّر عن غضبه وعصبيته بدون أن يتضرر من الناحية الصحية".

★ حتى الاطفال لم يسلموا من حمى المونديال ★



وتضيف سوسن فرهود: "المسليات التي يستعملها البعض بكثرة مثلا الشوكولاطة والبذورات والفستق والفواكه، تؤدي إلى إدخال كميات كبيرة من السعرات الحرارية والأملاح للجسم، وهذا يؤدي أحياناً إلى ارتفاع ضغط الدم والعطش، ومن ثم يوصل إلى الغضب والعصبية، وإذا ما أخذنا الشوكولاطة مثلاً فهي تحتوي على كميات كبيرة من السعرات الحرارية والسكر و"الكفائين" وكثرة تناول هذه الكميات تسبب العصبية والنرفزة".

وتنصح محدثتنا بتناول الماء والخضار مثل الخيار والبندورة والخس والفقوس والفليفلة، وإلى جانب هذا، ترى محدثتنا بأن مشاهدة هذه الألعاب مناسبة للمشاهدين ومشجعة لهم على تقليد اللاعبين بممارسة الرياضة. وتقول: "هدف مشاهدة التلفزيون هو تربوي أكثر من كونه مضرة صحية، ولذلك علينا أن نتعلم من اللاعبين اللياقة البدنية، فنكسب بذلك صحتنا".

إسمع مني

سلمى خشيبون - مطر

(ممثلة ومذيعة)

■ **كتاب** - أنصح بقراءة كتاب "مدام بوفاري"، من تأليف غوستاف فلوبير، الذي يتحدث عن مكانة المرأة وصراعها لنيل استقلاليتها وحريتها، وسط ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة جداً، وفي هذا الكتاب تستطيع المرأة تفجير كل ثورة تحملها في داخلها!

■ **مسرحية** - شاهدت هذا الأسبوع مسرحية "منطقة محمية" في المسرح البلدي في حيفا، وهي من تأليف سيمون بلوك، وإخراج سيناي بيتر.. وما أعجبني بها هو أن المتلقي يبقى مشدوداً لمجريات الأحداث حتى نهايتها... وأعجبني خاصة، أداء الممثل العربي الوحيد فيها، وهو نورمان عيسى.. المسرحية واقعية يشعر بأحداثها كل زوجين أو شريكين في بيت واحد!

■ **فيلم** - أحب كل فيلم له فحوى وهدف، ما عدا أفلام "الأكشن".. مؤخراً اضطرني زوجي لحضور مجموعة أفلام جيمس بوند القديمة التي يتابعها بشغف، ولقد استمتعت بها كثيراً، نظراً للتقنية العالية في صناعتها!

■ **مكان** - بيتي هو أحلى وأفضل مكان، فقد صمّمناه أنا وزوجي، وكل ما فيه مرتبط بكل خطوة مشيناها وسنمشيها معاً، إن شاء الله.. إلى جانب هذا المكان فأنا أعشق كل مكان تسوده الطبيعة الخضراء المهدئة للأعصاب.

■ **أكلة** - إذا كنتم تؤمنون بالأبراج، فأنا من برج الثور، وصفات هذا البرج، التلذذ بالطعام، والأهم تحضير الطعام. أما أحب الأكلات إليّ فهي البامية والملفوف وكل ما يدخل فيه عنصر الرز.. ورغم ذلك أنصح بالمحافظة على أوقات معينة للأكل وبحدود، وليس "عن جنب وطرف".

■ **مطعم** - أحب أن أجرب الأطعمة من جميع البلدان إذا أمكن، وأفضل البلدان التي تطهو هي إيطاليا والصين. وفي البلاد أحب المطعم الصيني "باغودا" في طبريا، فالأكل عنده ممتاز إلى جانب الجلسة والجو الهادئ، والموقع اللطيف والمريح للزبائن.. وأنا أنصح بالخروج من البيت ولو مرة واحدة في الشهر إلى أي مطعم ترتاحون له.

أخو يغئآل ألون بالرضاعة يعرفنا على

العَقْد

□□□ العقد هو البيت المبني بمواد وبطريقة تجعله أقوى من بيت الباطون والحديد. بارد في الصيف ودافئ في الشتاء □□□ كان أهل القرية "يفزعون" لمساعدة كل من يبني بيتاً. بتعاون كبير □□□ الرجال اشتغلوا بالحجارة وبالبناء والنساء اشتغلن بجبل الرمل والشيد □□□

ابتهاج مجلي



* الجد محمد حبيب الله *

العَقْد هو أحد أنواع العمارة التي اشتهرت في بلادنا منذ عشرات وربما مئات السنين. وما زال عدد كبير منها مأهولاً بأصحابه الذين بنوه طوبة طوبة حتى الآن.

أحدهم، الجد محمد عبد الله ابراهيم حبيب الله (٨٣ عاماً) من عين ماهل الجليلية، والمعروف بـ"العبدوني"، الذي أسهم في بناء عقده وعَقد أخيه قبل ٦٤ سنة، وما زال يسكنه مع زوجته وعدد من بناته وأولاده.

عندما وصلنا إلى البيت، وجدناه مستلقياً تحت ظل معرش الدالية، التي تغطيها أوراق العنب الغضة، وقطوف الحصرم في مثل هذا الموسم من السنة، تداعب وجهه نسمات العليل النقية القادمة من جبل سيخ، التي تنعش الروح وتدغدغ القلب وتروّق المزاج.. وكان بانتظارنا.

جئنا إليه من أجل هدف محدد، لكننا لم نستطع الاكتفاء بهدفنا فقط، خاصة بعدما لمسنا كيفية حفاظه على تراث غني لا يملكه كثيرون مثله. ففي ساحة البيت ما زالت تربض بئر ماء مليئة بمياه الشتاء، وفي الجهة اليمنى من العقد مازال يحتفظ بخابية الزيت التي بنى لها مكاناً وإطاراً خاصاً لحفظ الزيت، كي يبقى طازجاً دون أن يتغير طعمه، حتى لو بقي في مكانه عدة سنوات. هذا إلى جانب حرصه وإصراره على استقبال وتوديع ضيوفه بقليل من القهوة السادة (المرّة) ذات الطعم الخاص والحاد. فاحترنا من أين نبدأ.

"خيركم من يألف ويؤلَف". قال مرحباً، وأضاف: "أنا أحترم مهنة الصحافة لأنها تحمل رسالة هامة وتنقل لنا أخبار الدنيا وتخبرنا عن الظالم والمظلوم".

واسترسل في الحديث، وخلال فترة زمنية قصيرة وجدنا أنفسنا نقف أمام شخصية خاصة جداً، تحمل معلومات غنية عن الماضي، عن الحرب العالمية الثانية، عن الاحتلال التركي، الذي عمل على أن يبقى العرب جهلة ومتخلفين، عن الاحتلال الانجليزي الذي تعاطف وتآمر كل الوقت على الفلسطينيين وعلى حقهم، وتحويلهم إلى شغيلة عند اليهود مقابل قروش، عن احتلال عين ماهل وإطلاق الرصاص على السكان لإجبارهم على مغادرة بيوتهم إلى ما خلف الحدود، وعن العودة بعد هدوء الأوضاع، الذي كلفه مثل الكثيرين من أبناء شعبه السجن والتعذيب. وعن مواضيع أخرى مثل سلسلة تاريخ عدد من العائلات النصراوية التي تصادق معها، معدداً أسماء الجدود، وعن أنه درس أربع سنوات القراءة والكتابة والحساب وحفظ القرآن على يد الشيخ راغب (أبو أحمد) ابن قرية الكويكات، في جامع القرية، الذي لم يكن أكثر من غرفة واحدة، ليصل بنا إلى مرحلة يعرفنا فيها بأن والده عمل عشر سنوات في أرض والد يغئآل ألون (الذي شغل منصب وزير "الأمن" الإسرائيلي)، عندما كان يسكن في مسحة، التي تحولت اليوم إلى "كفار طابور". وقال إن يغئآل ألون، الذي هو ابن جيله هو شقيقه بالرضاعة. وهكذا وجدنا أنفسنا أمام أمور عديدة لا تفوّت.

■ أخي يغئآل.. ■

"على زمن تركيا كانت الناس فقيرة. أرضنا لا تكفي لإعالة عائلة. أبي كان فلاحاً مثل الغالبية الساحقة من أهل البلد. كانت أرضنا الصغيرة بالقرب من خلة السويد عند شفين تحت رجم العجمي.. يعني بالقرب من مقبرة يهود "نتسيرت عيليت" اليوم. يومها كان والدي يحرث الأرض عندما مرّ عليه رم بلقاديش، والد يغئآل ألون، راكباً بغلته". يقول الجد أبو فخري ويتابع: "كان رجلاً جيداً، كما حدثني والدي. سلم عليه وطلب منه قليلاً من الماء. بعد تبادل الحديث بينهما سأله إذا كان مستعداً للعمل في أرضه بمسحة، مقابل أخذ نصف ما تنتجه أشجار اللوز وكروم العنب وثلث محصول القمح. فوافق والدي على الفور وكان بعد عريساً جديداً. وهكذا بدأت حالته الاقتصادية تتحسن. لقد خصص الرجل لوالدي بيتاً فأحضر إليه والدتي. وهناك وُلد أخي البكر ابراهيم وبعده ولدت أنا. وفي نفس الوقت ولد يغئآل. وكان لديه ثلاثة إخوة، موسى، وإيال ودبورة. بعد حوالي السنة توفيت والدتهم ورفض الأب أن يتزوج، فصارت والدتي تعتني بالأولاد".

ويتوقف ثم يضيف: "نساء زمان كانت ترضع أطفالها لفترة تصل أحياناً حتى السنتين، وعندما بدأت والدتي بالاعتناء بيغئآل، صار يرضع منها هو الآخر".

"وهكذا صرنا شقيقين بالرضاعة، حسب رواية والدتي". وهنا تحضر ابنته إلينا قصاصة جريدة بالعبرية تحمل مقابلة مطولة مع الجد أبي فخري، حول علاقته مع عائلة يغئآل ألون، وذكر فيها بأن العلاقة بين العائلتين استمرت بعد قيام الدولة وتبادلتا الزيارات، وأن يغئآل ألون أعاد شقيقه ابراهيم من الأردن سنة ١٩٦٤، وكان ممن هربوا خوفاً من الموت سنة ١٩٤٨، عند احتلال عين ماهل وإطلاق الرصاص على سكانها.

■ مواد بناء أقوى من الباطون ■

العمل عند عائلة ألون حسّن من وضع العائلة بشكل ملموس، وجعلها من العائلات الميسورة اقتصادياً. بعد عشر سنوات عادت عائلة أبي فخري إلى بيتها في عين ماهل. وبعد عدة سنوات قرر الأب بناء بيوت لأولاده من أجل ضمان مستقبلهم. فاختار أن يبني عقدين أحدهما للجد أبو فخري: "اخترنا أن نبني العقد لأن الحالة المادية كانت جيدة. ففي حينه لم يستطع كل شخص بناء عَقد بسبب تكاليفه الباهظة. فمثلاً كان بيت الطين العادي يكلف (٢٠) ليرة بينما العَقد يكلف (٢٠٠) ليرة. وبناء العَقد يحتاج إلى معلم عمار ماهر وخاص لهذا النوع، لأن هناك حساباً بالسنتمترات وبالمليمترات. وفي عين ماهل كلها لم يكن سوى معلم عمار

واحد. يدعى الشيخ سعيد المكاوي. والفن هنا يكمن فيمن يعمل العقد على علو أربعة أو خمسة أمتار بشكله المقوّس. فهذه العملية تحتاج للدقة والمهارة في العمل.

هنا يجب الإشارة إلى أن العقود عدة أنواع. فمنها ما يسمى بالأنابيب كما هو العقد الموجود لدى جدنا أبي فخري. والذي كتب عنه عبد العزيز ابو هدبا في كتابه "التراث الفلسطيني. جذور وتحديات": "عقود العقاد أو الريش: تعني بالعقد تلك التي تعقد سقوفها بالعقاد أو الريش. واستعمال الطين المتكوّن من التراب والشيد كملاط". وهذه العقود أربعة أنواع:

أ) عقود الجمالون: وتعتبر هذه من أقدم أنواع العقود. حيث أن الأبنية المعقودة بهذا النوع لا تجدها إلا قليلاً ويسمى "العقد البرميلي" ويكون مقطع العقد عادة على شكل قوس تمتد من البداية إلى النهاية. وعادة تكون للبيت واجهتان على شكل هلالات. هي واجهة الباب والمقابلة لها. أما الواجهتان الأخريان فتكونان على شكل مائل. ولذا لا يوجد في هاتين الواجهتين أية فتحات. وعادة يكون شكل هذه البيوت مستطولاً وارتفاعه قليلاً نسبياً ويستعمل في بناء الطوابق الأرضية أو طوابق التسوية حيث له قدرة كبيرة على حمل الأثقال الناجمة عن الأبنية العلوية.

ب) وهناك أيضاً العقد المتصالب أو عقد الصليب. الذي يرتكز على أربع واجهات على شكل هلالات متقابلة. يكوّن كل منها قوسا لعقد حيث تلتقي أقواس العقد ببعضها البعض في خطوط منثلية تسمى "السوك".

جـ) وهناك الرواق. وهو عبارة عن عقد صليب يرتكز في احدى الجهات أو أكثر على قوس مسقوف بشقف حجرية مقوسة أو مقادم بدلاً من الواجهة المسماة بالهلال. ويبدو الرواق أشبه "بالبرندة" حيث يكون على مداخل البيوت. خاصة الكبيرة منها.وقد أصبحت له وظيفة جمالية وزخرفية إضافة إلى وظائفه البيئية والاجتماعية.

د) أما النوع الرابع فهو المسمى بالقوس. الشبيه بالعَقد البرميلي لكنه يرتكز في كلتي جهتيه على قوس ومقادم أو شقف قوس بدلاً من الهلالات. ويبقى مفتوحاً من جهتيه. هذا النوع من العقود يستعمل في عقد سقائف الطرق والشوارع ومداخل بيوت الأغنياء وتحت الدرج وغيره من السقائف.

إضافة إلى كل ذلك هناك عقود القناطر والبوص وعقود الفخار والرجادي وعقود الباطون والحديد وعقود "الخشب".

■ الحجارة من الجبال.. والماء من عين كفر كنا ■

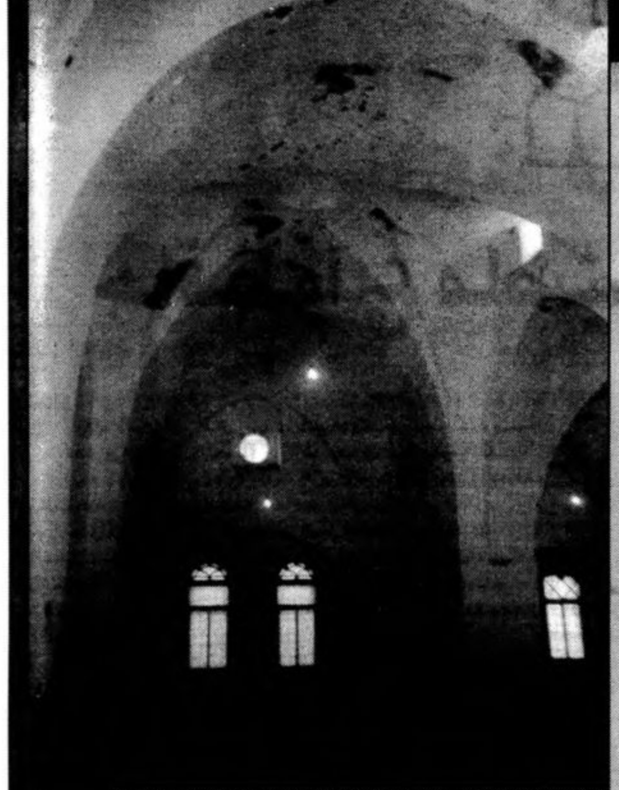
"بناء عقد العائلة احتاج من الوقت ما يقارب نصف السنة" كما أشار الجد أبو فخري. وأضاف قائلاً "عندما كان أي شخص يريد بناء بيت كانت كل البلد "تفزع" لمساعدته. رجالاً ونساء. ففي حينه لم يكن لا اسمنت ولا حديد. والناس تبني بيوتها من الطين والحجارة. وبناء العقد كان يحتاج للريش والحجارة النارية والشيد والتراب الأبيض والرمل. فهذه المواد تطيل عمر البناء حتى أكثر من الباطون المستعمل اليوم. حسب ما يقول معلمو العمار. فالبيوت الأثرية القديمة مبنية من تلك المواد".

ويتابع: "الحجر الناري قوي ويحمل أي ثقل فوقه مثل الحديد مع العلم بأن الحديد قد يتآكل بعد مئة سنة. بينما حجر الريش جامد وعمره طويل. ويزداد قوة مع السنين. فالناس كانت تبني "العقودة" لأنه لم يكن هناك اسمنت وحديد. وحتى تستطيع في المستقبل بناء طوابق لبيوت إضافية لأولادها مستقبلاً. "العقودة" قوية وتحمل البناء فوقها. إضافة إلى برودتها في الصيف ودفئها في الشتاء. لكن لأن غالبية الناس كانت فقيرة فانك لن تجدي أكثر من عشرين عقداً في كل عين ماهل".

ولأن الحجارة النارية والشيد غير متوفرة إلا في الجبال. فإن إحضارها بكميات كبيرة من هناك كان يتطلب جهداً مضاعفاً ووقتاً أطول. كما يحدثنا الحاج أبو فخري: "كنا ننقل الحجارة والتراب والرمل والشيد من الجبل بواسطة الدواب. فكل بيت في حينه كان يملك حماراً أو حصاناً. وعندما نوصل كل ذلك لموقع البناء نقوم بنحت الحجارة لإعدادها للبناء. الرجال كانوا يساعدون في نحت ونقل الحجارة للبنّاء والنساء تجبل الشيد مع التراب أو الرمل الأبيض.

والبناء يحتاج إلى ماء. والماء لم يكن متوفراً إلا في العين. والعين كانت تفيض بالماء في الشتاء وتشح في الصيف. الأمر الذي اضطرنا إلى جلب نصف المياه الذي احتاجه البناء من عين كفركنا. هذا يعني العودة على الأمر ذاته ثلاث إلى أربع مرات في النهار. وأحياناً كان يستمر ذلك حتى ساعات المساء المتقدمة". يقول أبو فخري. ويضيف معلقاً: "بقي جيل اليوم ما بنفع للشغل". ويواصل: "أصعب الأمور كانت نقل الحجارة من الجبل. في بلدنا كان أربعة جمال فقط. والاستعانة بالجمل كانت تعني دفع ليرة عن كل يوم عمل. وهذه كانت أسهل طريقة لكنها لم تكن متوفرة دائماً. والله الحياة كلها كانت غلبة بغلبة". لكنه يستدرك قائلاً: "بس الناس كانت فرحانة. تفرح لبعضها البعض". ويواصل: "للهم كان الشغل يستمر حتى آخر مدماك بعدها تذبح الذبائح ونعد المناسف ونشرب ماء الورد. ماء البئر المثلجة على القلعة. وتطلق الآهات والزغاريد وأذكر عندما انتهينا من بناء عقدنا انطلقت حنجرة احدى النسوة بالمهاهاة التالية:

يا بيّ ابراهيم يا قنديل هالقلعة
يللي مناسفكو الليلة جرارة
يا بيّ ابراهيم بـ هالساحة ضيوف كثار
والبح ذبايح وحطّ الرز بالقنطار".



■ وماذا عن القهوة السادة ■

"القهوة عدة أنواع. مثل الأسماء لكن العدنية أفضلها. فالقهوة مثل الطبخة. إذا كانت الطباخة شاطرة بتطلع القهوة فش مثلها". يقول الحاج أبو فخري. ويتابع: "أولاً نقوم بتحميصها على الفحم أو الحطب. اليوم على البريموس. حتى يصير لونها بين الأحمر والأسمر. ويجب أن نحرص على عدم احتراقها حتى لا يصبح طعمها مرًا. نضعها على ماعون نظيف. نحركها حتى تبرد. ثم نأخذها وندقها بالجرن. اليوم تطحن على الطاحونة الكهربائية".

"القهوة السادة يجب أن تكون خشنة وتغلي جيداً" "فخاص البن غليه". كما جاء في الأمثال. حتى يصبح لونها قريباً من الأحمر وتختفي الرغوة فكلما غلت جيداً كان مذاقها أشهى وألذّ.

بعد غلي أول غلية من القهوة تترسب القهوة في القاع وهذه تسمى خميرة. نأخذها ونضيف إليها ماءً عادياً حتى يغلي ونضيف ثلاثة إلى أربعة غرامات قهوة. نفعل ذلك على مدار ثلاثة أيام فقط ونعود للغلي من جديد.

استقبال الضيف بفنجان القهوة السادة تعني أهلاً وسهلاً. وصب كمية قليلة منه في قاع الفنجان. هو عادة ورثناها عن جدودنا. فالقهوة السادة هي للكيف. وان تصنع كمية كبيرة منها هو أمر منتقد وعيب. فالقهوة عيارها "شفطة" واحدة لأنها ثقيلة.

هزّ الفنجان من قبل الضيف يعني بأنه لا يريد المزيد. والفنجان الكبير للمنظر فقط. فهذه العادة بدأت عند العرب البدو في الصحراء في اليمن. وانتقلت تدريجياً إلى أماكن أخرى بفعل تنقلات السكان من مكان إلى آخر قبل أن تكون هناك حدود ودول. هذا عدا عن أن القهوة السادة مفيدة لأنها بدون سكر.

وما قيل عن القهوة السادة يذكر الحاج محمد العيدوني:

قوم اصنع لنا فنجان بهلال غزلان (صاحب الدلال)
يجلي عن القلب الصدا ولا ياس
ولو صبها الصبّاب والسيف على النول
ترمي رهي الورد لربط على الكاس (بسبب ثقلها).



* بئر الماء.. ثلاجة طبيعية *



حافظوا عَ ماضينا.. كي تضمنوا المستقبل

آمال شحادة

..والله ..قال شو ..قال .. نوقف بالصف ونقدّم محاضرة. والله يا خايسة ما في مثَل إلا وصَدق. قال "من بعد ما شاب ودّوه عَ الكتّاب".. الواحدة منا صار عمرها (٦٠) سنة، ولا يوم دخلت صف.. واليوم منوقف قدام اولادنا واحفادنا.. واحنا..قال إحنا منشرح الدرس.

على كل حال يا حبايبي. المثل بقول "الراحة في التغيير". وأنا، محسوبتكم أم وافي، بَقولكم المتعة في التغيير! هاي المرة ما بدهم يحدثوكم عن شخص واحد..وهذا صحيح وكله عدل. لأنه كثير من النسوان شاركن في موضوعنا اليوم. مش أنا لحالي. والعدل ما في أفضل منه.

شو بدكم بطول السيرة.. هذه، المفتشة نائلة جبران ومعلمات كثار.. ألله يخليلنا اياهن. تعبوا كثير ع هالمهرجان.. مهرجان التراث اللي فيه رجّعوا لنا أيام الطفولة والصبا وأيامنا الحلوة.

وحياتكم قلوبنا انتعشت لما شفنا اولادنا واحفادنا بتعلموا ويحفظوا تاريخنا. ومش بس هيك، الأحلى والأشلب. إنه إحنا بنفسنا بنعلمهم. يعني أنا علمتهم كيف كنا نفتل المغربية.. أي والله كانوا كلهم مبسوطين. اليوم الكل معتاد ع الأكل الجاهز... بس لما بذوقوا أكلنا القديم بتمنّوا ترجع هذيك الأيام . ع كل حال إحنا ما كان موضوعنا الأكل وبس. يعني جارتي أم محمد. شرحت للأولاد كيف كنا نصنع سلة القش. وغيرها شرحت كيف كنا نطرّز ونصنع الأواعي للناس ولّلعب كمان... وقتها ما كان في باربي ولا اللي بقولوله رنيجس ما رينجس... كنا نقطب هالقماشة ونلَبّسها للعبة والسلام ع الله.





* ثلاثة مشاهد من معرض التراث في يافة الناصرة *



يعني بدكم بصراحة. هذا المهرجان الله يرضى عَ كل هالمعلمات والمسؤولات اللي تعبوا وحضّروه.. بستاهلوا ينكتب عنهن صفحات. لأنه ما ظل إشي إلا وشرحوا عنه أو صنعوا مثله. واللي تفرّج ع المعرض بشوف قديش تعبوا عليه. لإنه هالمعرض كان يشمل كل شيء. حتى جابوا نفس الأدوات اللي كنا نستعملها.

- شو بدي أقولكو.. خليها بيني وبينكم ها.. صحيح لما طلبوا منا نيجي ع الصفوف ونشرح. اخجلنا وانحرجنا.. بس بدكم قلبيّتنا.. كنا نرقص من داخلنا من الفرح. لأنه هاي اللحظات أشعرتنا بأن طول هالعمر أنجزنا أشياء كثيرة.. والأكثر.. الاهتمام بالمحافظة عليها.. يعني مثل ما قال بهالحفلة. رئيس مجلسنا. شوقي خطيب. ألله يخليلنا اياه.. اللي ما إلو ماضي ما إلو حاضر. واللي ما إلو حاضر.. ما إلو مستقبل.. عشان هيك كلنا منقولكم. حافظوا ع ماضينا حتى يكون إلكم مستقبل.

الأشعة فوق البنفسجية وشيخوخة الجلد المبكرة

اعداد: د. يوسف حنا

□ يكثر الحديث، في الآونة الأخيرة، عن أشعة الشمس فوق البنفسجية وتأثيراتها المختلفة على الجلد، بالاضافة الى الحروق الجلدية بدرجات مختلفة، فقد ثبت دورها كعامل مسبب للأورام السرطانية المختلفة في الجلد. كما اخذ هذا الموضوع منحىً بالغ الأهمية من الناحية الطبية والوقائية، منذ اكتشاف الثغرات الخطيرة في طبقة الأوزون المغلفة للكرة الأرضية، والناجمة عن تلوث البيئة المتزايد اضطرابيا مع وتيرة التقدم الصناعي والتكنولوجي.

بالاضافة الى كل ذلك، تبين من الأبحاث الأخيرة ان للأشعة فوق البنفسجية دورا اضافياً في تسريع عملية الشيخوخة او الهرم في الجلد، والذي يتمثل بظهور التجاعيد الجلدية، وفقدان صفة الليونة وظهور تغييرات في اللون. لهذا، قام فريق من الأطباء بفحص هذا الأمر من خلال بحث مثير، للتعرف على التغييرات الفيزيولوجية والباثولوجية، التي تسببها الأشعة فوق البنفسجية في أنسجة الجلد، والتي تؤدي في النهاية لشيخوخة الجلد المبكرة.

في اواخر تشرين الثاني ١٩٩٧، نشرت المجلة الطبية الشهيرة "نيو انجلاند جورنال أوف مديسين" نتائج هذا البحث الذي ضم ١٥٩ متطوعا، تتراوح أعمارهم بين ٢١ - ٥٨ سنة. وقام الباحثون بتعريض مساحة معينة من جلد منطقة العجز للأشعة فوق البنفسجية (في ظروف مماثلة لتلك الحاصلة في اعقاب التعرض لأشعة الشمس). وبعد ذلك قاموا بأخذ عينات جلدية "خزعات" من المناطق التي تعرضت للأشعة.

ومن خلال فحوصات مختلفة أجريت على هذه الخزعات، تبين ان التعرض للأشعة فوق البنفسجية - لمرة واحدة - تؤدي الى ارتفاع ملحوظ في نشاط ثلاثة من الأنزيمات القادرة على تحليل انواع معينة من الزلاليات، والموجودة في الأنسجة الملتحمة من الجلد (ماتريكس) وفي طبقات الجلد السطحية ايضا. وهذه الأنزيمات قادرة على تحليل وتفكيك مركبات او ألياف مادة الكولاجين في الجلد، وهي الألياف المطاطية التي تضفي على الجلد هذه الصفة. وتبين من التحاليل التي أجريت على الخزعات الجلدية المأخوذة من مناطق الجلد التي تعرضت للأشعة بأن انزيمات الكولاجيناز والجيلاتيناز والسترومالبزين، زادت كميتها بنسبة ٥٨٪ بالمقارنة مع نسبتها في الجلد الذي لم يتعرض للأشعة. كما ان فعالية أنزيمات "كولاجيناز وجيلاتيناز" زادت نوعيا، واستمرت لمدة سبعة أيام في اعقاب التعرض للأشعة فوق البنفسجية، لأربع مرات متتالية. وتبيّن، أيضا، ان العلاج المبكر بمادة "تارتينوئين" يقلص من فعالية هذه الأنزيمات بنسبة ٧٠ - ٨٠٪. ويمكن الاستنتاج من هذا البحث، بأن تعرض الجلد للأشعة فوق البنفسجية يؤدي الى الإسراع في عملية الشيخوخة والى ظهور التجاعيد الجلدية وفقدانه لصفات الليونة والمطاطية وذلك عن طريق تنشيط الأنزيمات القادرة على تحليل ألياف الكولاجين في طبقات الجلد. كما تبين ان العلاج المبكر بمادة تارتينوئين يمكنه منع التأثيرات السلبية للأشعة فوق البنفسجية.

كلمة اخيرة

ونحن على ابواب فصل الصيف والعطل السنوية، تكثر رحلات السياحة والاستجمام، وغالبا ما تكون في المناطق البحرية حيث الشمس القوية الساطعة، يتسابق المستجمون لأخذ اماكنهم على الشواطئ لتعريض اجسامهم لأشعة الشمس لاكتساب اللون البرونزي الجذاب. لهؤلاء نقول: إحذروا من الانجراف وراء هذه المظاهر! هناك حاجة صحية ماسة لأخذ كافة وسائل الوقاية من التعرض غير المتزن لأشعة الشمس فوق البنفسجية، حيث يتوجب متابعة نشرات حالة الطقس والتي تعلن عن الساعات التي تكون فيها الأشعة خطرة واختيار ساعات اليوم التي تقل فيها كمية الأشعة. كما يجب استعمال المراهم المختلفة لوقاية الجلد من الحروق المختلفة (التقليل من المضاعفات الآنية). وبالتالي الوقاية من مخاطر الشيخوخة المبكرة وامكانية تطور الأورام السرطانية الجلدية المختلفة (المضاعفات المتأخرة).



نهوند

وديع شحبرات

طازا

الشيخ أحمد برين



أغان صوفية

■ الشيخ أحمد محمد برين، من مواليد قرية "الدير" في صعيد مصر. في الثامنة من عمره بدأ التدرب على الأغاني الدينية والتقليدية وترتيل القرآن الكريم، ودرس، على مدار ١٢ عاماً، الموسيقى الصوتية (Vocal Music). على يدي الأستاذ سليمان حسين.

تأثر الشيخ برين بشكل خاص بأم كلثوم التي بدأت هي أيضاً حياتها الموسيقية كمغنية دينية. وأكمل الشيخ تعليمه في الجامعة الإسلامية في "الأزهر" في القاهرة. وأصبح الشيخ برين من أهم مؤدي المدائح الدينية في مصر.

والمديح هو نوع من الشعر الصوفي يغنى بأسلوب شعبي وتقليدي، بدون أي تأثير أو تجديد.

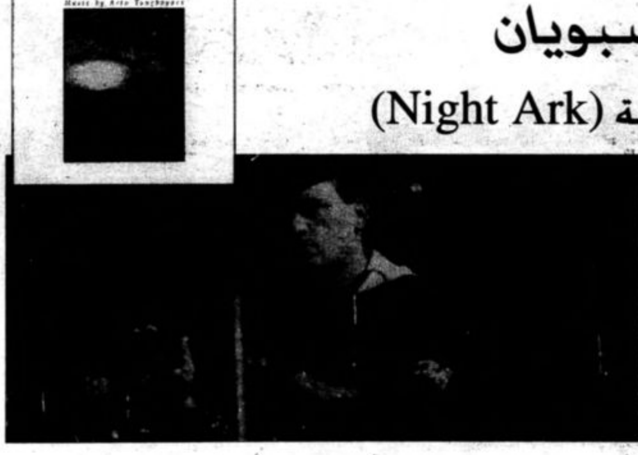
المثير للاهتمام أن المداحين، ورغم ثقافتهم الدينية الواسعة، إلا أن أغانيهم وأشعارهم تنحصر في الأساطير والخرافات الشعبية. مثال على ذلك مقطوعة "العصفور" التي يشملها الألبوم الوحيد للشيخ برين.

القصائد المغناة في هذا الألبوم أو في الموسيقى الصوفية المصرية بشكل عام، تبدأ بالموال على أنغام آلة النفخ (الناي). ثم تتطور لتتسارع مع الآلات الإيقاعية، التي تميّز المديح الصعيدي الصوفي بشكل خاص.

ألبوم الشيخ برين، ألبوم ممتاز لمحبي الموسيقى الشعبية المصرية، وهو من تسجيل شركة (Long-Distance) الباريسية.

أرثو تونسبويان

عازف الإيقاع في فرقة (Night Ark)



■ ولد أرثو سنة ١٩٥٧ لعائلة أرمنية تعيش في تركيا. والده كان إسكافياً. وله أخ وأخت أكبر منه.

شقيقه أونو، كان موسيقياً، فوجد أرثو نفسه، ومنذ صغره، يعيش هذه الحياة ولا يقدر على مقاومة إغراءات الآلات الموسيقية، وبالذات الإيقاعية. وولج عالم الموسيقى و لم يتجاوز حينها الحادية عشرة من عمره.

ولفت حسن أدائه الموسيقي على الآلات الإيقاعية أنظار الموسيقيين. وبفضل أشهر عازفي الإيقاع في تركيا، برهان توجوس،أصبح أرثو موسيقياً محترفاً. وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره، ضمه برهان إلى فرقته. وشارك أرثو في العديد من التسجيلات الموسيقية لموسيقيين أتراك مشهورين عالمياً.

في السادسة عشرة من عمره، غادر أرثو إلى أوروبا، راغباً بالاستفادة من ثقافتها الموسيقية. واستغل مع أخيه أونو الثقافة الأوروبية، فقاما بدمج الموسيقى الشرقية بموسيقى الجاز الغربية، في فترة كان من الصعب فيها تحقيق مثل هذا الدمج.

عاش أرثو في أوروبا حتى أخذه الحنين إلى جذوره، فعاد إلى تركيا في العام ١٩٨١، ثم هاجر مرة أخرى إلى نيويورك، حيث درس موسيقى الجاز وتعرف الى العديد من الفنانين العالميين الذين يعزفون هذه الموسيقى، وشاركهم العزف. ومن هؤلاء شيث بيكر وجيم بيبر ونانا فاسكونسيلوس وتشارلي ماريانو ودون تشيري.

في سنة ١٩٨٥ تعرف أرثو الى الفنان الأرمني آرى دنكجيان، وكوّنا معاً فريقاً خاصاً اسمياه (Night Ark). وفي سنة ١٩٨٦ أصدرا ألبومهما الأول "Picture" . ثم أصدرا "Moments". ولقيت أعمالهما نجاحاً باهراً، وأصبحت فرقتهما علماً بارزاً في عالم الموسيقى.

انقطعت فرقة (Night Ark) عن إصدار أي ألبوم حتى سنة ١٩٩٧، حيث أصدرت ألبومها الأخير "In Wonder Land".

وإضافة إلى إتقان أرثو ومهارته في العزف على الآلات الإيقاعية، فهو يضيف إلى موسيقاه الأصوات الغريبة والخاصة، التي يطلقها من حنجرته. وقد أضاف، بأعماله الموسيقية، الجديد إلى عالم الموسيقى.

ورسالة أرثو تقول: "لا أريد تقديم أية نصيحةأو توجيه إي إنسان. فبالنسبة لي الموسيقى تعني الحب والأمل والحقيقة".

خصني و ½

أسامة مصري

نعم للإدمان

□ حدثني طبيب الأسنان الذي أتعالج عنده ويدعى معاوية طه، من قرية كابول بانه قبل فترة قامت الشرطة بإغلاق محطة للكوابل التلفزيونية في القرية، لانها غير قانونية، وان الإغلاق استمر فترة طويلة. عندها - والحديث للطبيب معاوية - قرأت حوالي (٣٠) كتاباً، وكم كان ممتعاً هذا الأمر!!

***

للكتب الجديدة عيب وحيد، وهي أنها تمنعك من قراءة الكتب القديمة.. مجرد تفلسف مني!!

***

في كتابه "الأيام"، يذكر عميد الأدب العربي طه حسين، على لسان الشيخ الذي كان يقوم بتدريسه، بان "العلم في الرأس، وليس في الكراس".. وهي اشارة لمدى مقدرة طه حسين الكفيف على الحفظ دون الرجوع الى الكتاب في كل مرة، ولكنها أيضاً اشارة لقوة العقل الانساني، ولمدى استفادته من التجارب الحياتية.



الأمر الذي لا يدرس في الكتب.. وفي نفس الوقت لم يلغ طه حسين أهمية الكتاب وتأثيره على القارئ. ففي كتابه "ما بعد الألف ليلة وليلة"، يقول طه حسين، بان شهريار لم يعد يطيق الابتعاد عن شهرزاد، وذلك ليس تولهاً بها، بل لإدمانه على سماع القصص التي نقلتها شهرزاد على مدى ألف ليلة وليلة!

لحظة.. لقد قلت "إدمان"! ولمَ لا؟ فهناك أنواع من الإدمان تكون ايجابية، كالادمان على الحب، والادمان على العدل، والادمان على القراءة؟

واسألوا من قطعت عنه الكوابل!!!

فرجت

جواب يا عالم يا عليم

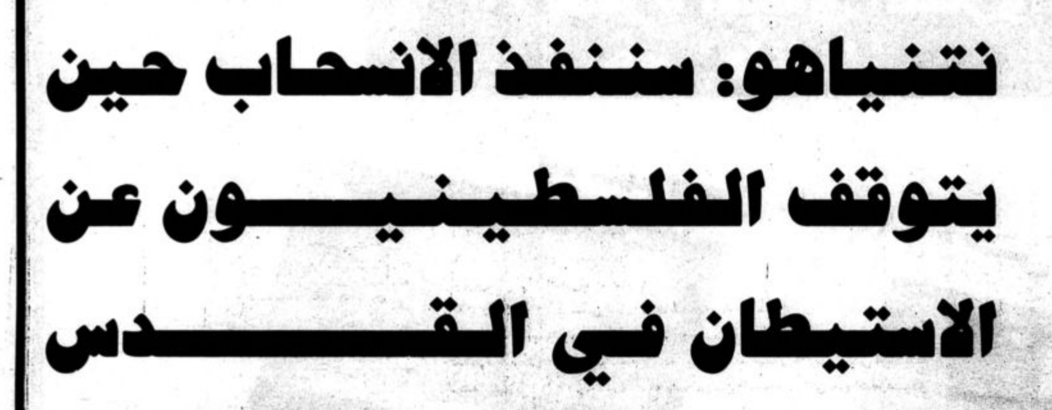
قائل هذا الكلام هو قيس بن زهير، سيد بني عبس الذي يعتبر من أدهى العرب.

والأربعة الذين لا يطاقون هم: عبدٌ ملك، نذل شبع، امة ورثت وقبيحة تزوجت.



في اجتماعهما الأخير، براك لبيرانسكي:

إذا نفذ نتنياهو الانسحاب فسنمنحه شبكة أمان، وإذا لم ينفذ فسنواصل التستر عليه!



نتنياهو: سننفذ الانسحاب حين يتوقف الفلسطينيـــون عن الاستيطان في القـــــدس



* "فلسطيني" يستوطن في القدس *

الاسرائيليون ايدوا فريق المغرب نكاية بالجماهير العربية التي تؤيد بمعظمها فريق البرازيل



إستفتاء

أ. هل تعتقد بأن نتنياهو يؤيد إجراء استفتاء حول الانسحاب؟

ب. بالتأكيد.

أ. ومن أين لك هذا؟



ب. الاستفتاء سيمكّنه من قول رأيه الصريح.. فسيصوت ضد الانسحاب.

بعد تصريحه بأن "إسرائيل تتحول تدريجياً إلى إيران أخرى"، روني ميلو يستدرك:

لكنها لا تحلم بالوصول إلى المونديال

احمد فؤاد نجم يعقب على فوز الجبهات في لجان الطلاب العرب..

رجعوا التلامذة يا عم حمزة للجد تاني
لا كورة نفعت ولا اونطة.. ولا المناقشة
وجدل بيزنطة..